الرئيس فى افتتاح المسجد الزينبى.. بعد تجديده:

خطة كبيرة لتطوير مساجد آل البيت والصحابة والتابعين




سلطان البهرة:

الجهود المصرية "مقدَّرة" لإقرار سلام الشعوب

وزير الأوقاف: مساجد آل البيت.. تستعيد مجدها الدعوى والحضارى

2

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٦ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ - ١٤ مايو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1627 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

التطرف العلمانى البوابة الذهبية للإلحاد

بقلم: رئيس التحرير

8

مسابقة عقيدتى لـ «ذوى الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته فى الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان: ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

"مجلس النواب".. للمجتمع الدولى:

كفاكم "الصمت المخزى".. قفوا مع الحق الإنسانى الفلسطينى

١٢٥٠ جنيها من أول يوليو.. لمعاش المقرئين

3

د. رمضان حسان:

نعم لتجديد الخطاب الدينى المستنير.. لا للتبديد وهدم التراث والتغريب

5

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد شريف بالمنيل:

التنمر والسخرية يدمران العلاقات والروابط الاجتماعية

4

إطلاق اسمه على المسابقة العالمية.. جاء متزامنا مع ذكراه

الشيخ محمد رفعت قيثارة السماء.. رائد مدرسة التلاوة فى العصر الحديث

8

«عقيدتي» تواصل كشف جرائم روبوتات الدردشة ضد الأديان

مشاهد تخيلية لتجسيد الأنبياء عن طريق الذكاء الاصطناعى !!



4

بعدما لاقت نجاحا كبيرا فى المحافظات

علماء يشيدون بحملات المقاطعة لبعض السلع الغذائية

7

خلال ندوة "بالأعلى للثقافة":

الكراهية محرقة المجتمعات.. والمواطنة حجر أساس بناء الأوطان

الأزهر يرحب بدعم مصر لدعوى جنوب إفريقيا فى "العدل الدولية"

3



مواقيت الصلاة — الثلاثاء

فجر	٢٣	٤
شروق	٢	٦
ظهر	٥١	١٢
عصر	٢٨	٤
مغرب	٤١	٧
عشاء	٩	٩





عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

تشهد مساجد آل البيت فى الآونة الأخيرة، حركة دؤوبة من التجديد والتطوير، ما يمثل اهتماما كبيرا من الدولة المصرية بإحياء واستعادة دور تلك المساجد- دعويا وتنمويا واجتماعيا- فى مسعى حثيث لاستعادة الوجه الحضارى للقاهرة التاريخية. حيث افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي- صباح الأحد- مسجد السيدة زينب- رضي الله عنها- بعد انتهاء أعمال ترميمه وتجديده، يرافقه السلطان مفضل سيف الدين- سلطان طائفة البهرة بالهند- والأمراء من أشقاء وأنجال السلطان، منهم الأمير القائد جوهر عزالدين، والأمير جعفر الصادق عماد الدين، وكذلك السيد مفضل محمد ممثل السلطان بالقاهرة.

الرئيس فى افتتاح المسجد الزينبى.. بعد تجديده:

خطة كبيرة لتطوير مساجد آل البيت والصحابة والصالحين

الدولة حريصة على استعادة الوجه الحضارى للقاهرة التاريخية

أكد الرئيس السيسي، أن الدولة المصرية لديها خطة كبيرة من أجل تطوير كل مساجد آل البيت والصحابة والصالحين، قائلا: "عندنا خطة كبيرة جدا لتطوير المساجد الخاصة بآل البيت وأيضا الصحابة الذين جاءوا إلى مصر ومساجد الصالحين".

ووجه الرئيس السيسي، محافظ القاهرة اللواء خالد عبدالعال، ببحث تعويض أصحاب المنازل المحيطة بالمساجد التي تعمل الدولة على تطويرها مثل مساجد الأضرحة وآل البيت والصالحين والصحابة، قائلا: "الكلام هذا لنا كلنا.. لو ممكن محافظة القاهرة تعوض الناس عن بعض المساكن التى ظروفها كانت موجودة جانب المساجد".

وأكد الرئيس السيسى حرص الدولة على الاستمرار فى مسار التنمية، فى كل أنحاء البلاد، بما فى ذلك المناطق التاريخية بالقاهرة التى تبذل الدولة جهودا كبيرة لتطويرها واستعادة وجهها الحضارى.

كان الرئيس السيسي، قد استقبل السلطان مفضل سيف الدين، سلطان طائفة البهرة بالهند، يرافقه شقيقه الأمير القائد جوهر عز الدين، وأنجاله الأمير جعفر الصادق عماد الدين، والأمير طه نجم الدين، والأمير حسين برهان الدين، بمقر الرئاسة، بحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة، والسيد "مفضل محمد" ممثل السلطان بالقاهرة.

سلطان البهرة: الجهود المصرية "مقدَّرة" لإقرار سلام الشعوب

مصطفى ياسين

العلاقات التاريخية

وصرح المستشار أحمد فهمي- المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية- أن الرئيس رحب بزيارة السلطان مفضل سيف الدين إلى مصر، مشيداً بالعلاقات التاريخية التي تربط مصر بالطائفة، وبالدور الذي يقوم به السلطان والطائفة في ترميم مساجد وأضرحة آل البيت والمساجد الأثرية بالقاهرة، بالإضافة إلى المشروعات التنموية والخيرية التي تقوم بها الطائفة في مصر، ومؤكداً حرص الدولة على الاستمرار في مسار التنمية في كافة أنحاء البلاد، بما في ذلك المناطق التاريخية بالقاهرة، التي تبذل الدولة جهوداً كبيرة لتطويرها واستعادة وجهها الحضاري.

التقدم المصرى

من جانبه أكد سلطان البهرة، تقديره البالغ للسيد الرئيس، وللجهود التنموية التي تقوم بها مصر على جميع الأصعدة، وما يشاهده من استمرار التقدم والتطوير في مصر، فضلاً عن حرص الدولة والسيد الرئيس، بشكل دائم، على تعزيز مبادئ وقيم المواطنة والتسامح، بما يعزز التعايش والسلم الاجتماعي.

كما نوه سلطان البهرة إلى الدور المصري المقدر في دفع جهود إرساء السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، مشيداً بسعي مصر الدؤوب للعمل على إنهاء الحروب والنزاعات، لتحقيق مستقبل أفضل لجميع الشعوب.

وقال: "نحن في مقام السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله.. وأشكر جمهورية مصر العربية والرئيس عبدالفتاح السيسي والحكومة والشعب أن أجازت لي تجديد وتطوير مقام السيدة زينب".

الإمام الأكبر ووزير الأوقاف.. من "رحاب السيدة":

مساجد آل البيت.. تستعيد مجدها الدعوى والحضارى

من جهته قام فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر، أمس الاثنين- بزيارة مسجد السيدة زينب بالقاهرة، وقد أعرب عن تقديره لجهود الدولة وحرصها على رعاية وترميم المساجد والآثار الإسلامية.

وكان في استقباله د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- ولفيف من قيادات الأوقاف، واستعرض الوزير لشيخ الأزهر أعمال التجديدات في المسجد والتي امتدت لتشمل المقصورة الجديدة للضريح، والترميمات الأثرية داخل المسجد وفي ساحاته الخارجية، والزخارف المعمارية، والتطوير الشامل لخدمات المسجد ومرافقه، وباحاته ومآذنه، مطلعا فضيلته على التخطيط العام لعملية التجديد ومراحل تنفيذها.

القاهرة الفاطمية

وثمن د. مختار جمعة، اهتمام الرئيس السيسى وتوجيهاته بتطوير مساجد آل البيت بما يليق بمكانتها وحرص الرئيس على افتتاح هذه المساجد بنفسه، مشيرا إلي أن الدولة المصرية فى عهد الرئيس السيسي، نفذت أكبر خطة لتطوير وعمارة مساجد آل البيت، وقام الرئيس السيسى بافتتاح مسجد سيدنا الحسين- رضى الله عن-ه بالقاهرة 27 أبريل 2022 بعد أعمال التجديد والتأهيل التى تمت داخل المسجد، كما شهد الرئيس افتتاح مسجد السيدة نفيسة- رضى الله عنها- بالقاهرة يوم 8 أغسطس 2023، كما تم تطوير وافتتاح مساجد السيدة فاطمة النبوية والسيدة رقية- رضى الله عنهما- وتستمر خطط الدولة المصرية فى تطوير مساجد آل البيت على مستوى الجمهورية لتؤدى دورها التنويري.

أوضح د. جمعة، أن تطوير مسجد السيدة زينب تم بنفس الإجراءات التي تم من خلالها تطوير مساجد الحسين والسيدة نفسية والسيدة فاطمة النبوية والسيدة رقية (رضي الله عنهم)، ضمن مشروع تطوير القاهرة الفاطمية والتي تشمل مساجد آل البيت بالقاهرة، بناء على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ووجه الشكر للرئيس على اهتمامه بعمارة المساجد بصفة عامة ومساجد آل البيت بصفة خاصة، وتشييدها وتطويرها بما يليق بحقها وبجمهوريتنا الجديدة، حيث أعلن عن خطة كبيرة جدا لتطوير مساجد آل البيت ومساجد الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم جميعا) والصالحين وسائر المساجد الكبرى والأثرية، بدءا بمسجد الرفاعي والسلطان حسن ومسجد المواردي ومساجد أخرى كثيرة وصولا إلى القلعة ومسجد السيدة نفيسة (رضي الله عنها).

وأشار د. جمعة، إلى أن إجمالى المساجد التى تم إنشاؤها أو إحلالها وتجديدها أو تطويرها وصيانتها وفرشها فى عهد الرئيس السيسى، بلغ 11887 مسجدا بتكلفة تقدر بنحو 18 مليار جنيه، وأن الاهتمام بعمارة المساجد يتضمن تكثيف الأنشطة الدعوية والمقارئ القرآنية، كما يتضمن الاهتمام بها من حيث الإنشاء والعمارة والتطوير.

"الأعلى الصوفية":

شكرا للرئيس.. اهتمامه بالتطوير

من ناحية أخرى، وجه د. عبدالهادي القصبي- رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية، زعيم الأغلبية بمجلس النواب- وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومريدوها الشكر إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، على اهتمامه بتطوير أضرحة ومقامات الصالحين، مشيدا بتدخلات الرئيس غير المسبوقة في جميع القطاعات التي تشهد نهضة كبيرة حاليا، معربا عن سعادته بقرار الرئيس بتطوير أضرحة الصالحين.

كما وجه د. القصبى الشكر إلي الرئيس السيسي، لتوجيهاته بسرعة إتمام أعمال الصيانة والتطوير بمسجد السيدة زينب- رضى الله عنها- وجميع مساجد آل البيت، مؤكدا اهتمام القيادة السياسية بتطوير أضرحة ومساجد آل البيت.

وأكد د. القصبي حرص القيادة السياسية الدائم على تطوير واجهة مصر الحضارية الإسلامية، مشيرا إلى أنها سيكون لها شأن مختلف عقب الانتهاء من أعمال الترميم والتطوير.

وأشار إلى أن ترميم وتطوير مسجد السيدة زينب تم في وقت قياسي مثل غيره من مساجد آل البيت فأصبح تحفة معمارية.

نقيب الأشراف: تطوير غير مسبوق.. يدعم السياحة الدينية والثقافية

من جانبه وجه السيد محمود الشريف- نقيب الأشراف- وجميع منتسبي النقابة من أبناء الأشراف داخل مصر وخارجها، الشكر والتقدير للرئيس السيسي، على اهتمامه بمساجد آل البيت، وأكد نقيب الأشراف، أن هناك تطويرا غير مسبوق في مساجد "سيدنا الإمام الحسين والسيدة نفيسة والسيدة زينب والسيدة رقية والسيدة فاطمة النبوية- رضي الله عنهم- ويتم تطوير المناطق المحيطة بها بصورة حضارية، وكذلك شارع الأشراف وما يتضمنه من مقامات لآل بيت الحبيب المصطفى، وما تم من تطوير حضاري للمناطق المحيطة بهذه المساجد التاريخية وما يمثله من زيادة السياحة الدينية والثقافية من داخل وخارج مصر، وما يعكسه من زيادة الدخل القومي. وأكد الشريف، أن مساجد آل البيت تشهد طفرة غير مسبوقة في التطوير بما يحافظ على الهوية المعمارية للحضارة الإسلامية، مؤكداً أن اهتمام الرئيس السيسى بتطوير الأضرحة والمساجد يؤكد الحرص على تطوير واجهة مصر الحضارية.

أضاف: تطوير أضرحة ومساجد آل البيت يتم بإبراز الزخرفة وإعادتها إلى رونقها الطبيعى، لتكون المساجد وجهة سياحية للزائرين من داخل وخارج مصر، إضافة إلى تطوير المناطق المحيطة بالأضرحة والمواقع الأثرية بالقاهرة الفاطمية والتاريخية، والتطوير يشمل الطرق والميادين والمرافق المحيطة، وهذا سيجعلها أكثر جذباً للزائرين، وأسهل فى الوصول إليها، مما يعيد إلى هذه المساجد والأضرحة مريديها من جديد، من داخل مصر وخارجها.

«المشيرة».. "درة" مساجد آل البيت

يقع مسجد السيدة زينب فى أحد أعرق الأحياء الشعبية بالقاهرة، وهو الحى الذى يحمل اسم هذه السيدة الطاهرة، ويحتل المسجد الذي يعد من أشهر مساجد القاهرة التاريخية مكانة كبيرة في نفوس المصريين، لإنتسابه إلى السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

كان المسجد قد شهد أعمال تطوير في نوفمبر من العام قبل الماضي، ضمن خطة شاملة لتطوير حي السيدة زينب بشكل كامل أعلنت عنها محافظة القاهرة، وذلك بهدف استعادة الحي العتيق لمظهره الحضاري والتاريخي الذي عرف به على مدار سنوات طويلة مضت. تم في المرحلة الأولى إنارة المسجد والأسوار بشكل متكامل، وقد تواصلت أعمال التطوير في المسجد بتجديد المبنى الرئيسى ملحقاته وزيادة مسطح المسجد إلى 900 م2 ليتسع 1500 مصلى، فضلاً عن مركز للوثائق الإسلامية النادرة، وكذلك أعمال الترميم الدقيق للعناصر المعمارية، بالإضافة لتطوير المنطقة المحيطة بالكامل، حيث بدأ التطوير من شارع بورسعيد الذى تم رفع مقلب كبير للقمامة منه ليصبح مكانه أنشطة مشابهة لما فى شارع خان الخليلى من بيع للخردوات والأنتيك ومستلزمات المصلين، وكذلك تم تخصيص سيارات للشباب لبيع المأكولات والمشروبات.

كما تم توحيد طلاء العقارات المجاورة لمسجد السيدة زينب وتخصيص سيارات تعمل بالكهرباء لاستقبال الزوار واحدة من خطوات التطوير أيضاً. ويعد مسجد (السيدة زينب) الملقبة بـ"أم هاشم وأم العواجز" وغيرها من ألقاب، من أكبر مساجد آل البيت وأشهرها في مصر.

كانت المنطقة التي أقيم فيها الضريح تسمى "قنطرة السباع" نسبة إلى القنطرة التي كانت على الخليج المصري وقتئذ، فأقامت بهذه الدار أقل من عام عابدة زاهدة تفقه الناس، وتفيض عليهم من أنوار النبوة، وشرائف المعرفة والبركات والأمداد، حيث توفيت مساء الأحد (15 من رجب 62هـ)، ودفنت بمخدعها وحجرتها من دار "مسلمة" التي أصبحت قبتها في مسجدها المعروف الآن، الذي أنشئ – كما تقول بعض المصادر- في العهد الأموي، وزاره كبار المؤرخين وأصحاب الرحلات.

أهم المزارات

المشهور أن المسجد مبني فوق قبر السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب، وأخت الحسن والحسين، حيث يروي بعض المؤرخين أنها رحلت إلى مصر بعد معركة كربلاء ببضعة أشهر واستقرت بها 9 أشهر ثم ماتت ودفنت حيث المشهد الآن، فهو مقام السيدة زينب ويعتبره الكثيرون من أهم المزارات الإسلامية بمصر.

ورغم أن المراجع التاريخية لم تذكر متى بالضبط أنشئ المسجد أعلى قبر السيدة زينب، إلا أن ما اتفق عليه هو أن والي مصر العثماني علي باشا قام سنة 951 هـ/1547م بتجديد المسجد ثم أعاد تجديده مرة أخرى الأمير عبدالرحمن كتخدا عام 1171 هـ/1768م، وفي عام 1940م قامت وزارة الأوقاف بهدم المسجد القديم تماما وأقامت المسجد الموجود حاليا وبالتالي فالمسجد لم يسجل كأثر إسلامي، وكان المسجد وقتها يتكون من سبعة أروقة موازية لجدار القِبلة يتوسطها صحن مربع مغطى بقبة، وفي الجهة المقابلة لجدار القِبلة يوجد ضريح السيدة زينب- رضي الله عنها- محاط بسياج من النحاس الأصفر ويعلوه قبة شامخة. وفي عام 1969 قامت وزارة الأوقاف بمضاعفة مساحة المسجد.

مكانة المسجد

ويحتل مسجد السيدة زينب مكانة كبيرة في قلوب المصريين ويعتبر الكثيرون خصوصا من سكان الأقاليم البعيدة عن القاهرة أن زيارته شرف وبركة يدعون الله أن ينالونها، ويعتبر المسجد مركزا من مراكز الطرق الصوفية ومريديها، وفي كل عام في شهر رجب يقام مولد السيدة زينب حيث يتوافد آلاف من البشر على ميدان السيدة زينب وتقام احتفالات ويتغير شكل المنطقة تماما لبضعة أيام.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:

د. نيفين مختار



أحياء أموات

الناس نيام فإذا ما ماتوا إنتبهوا ، حقيقة مؤكدة لا تحتمل الشك أن الناس فى غفلة تأخذهم دوامة الحياة بحلوها ومرها، ويدور كل فى فلك الدنيا ويلهث ورائها إلا قلة قليلة جدآ قد أدركوا المعنى الحقيقى للدنيا وأنها لا تساوى عند الله جناح بعوضة فهل يتكالبون ويتعاركون على أقل من جناح بعوضة، للأسف حقيقة مؤلمة فهذا حال معظم الناس ، وأخرون لم يدركوا أيضآ حقيقة الدنيا ولكن هؤلاء صنف من الشباب إن لم يكن معظمهم يتفننون فى تضييع أوقاتهم فى اللهو والعبث بما لا يجدى ولا ينفع ، وأكاد أن أقسم أن هؤلاء وهؤلاء سيندمون أشد الندم يوم الحسرة والندامة يوم لا ينفع مال ولا بنون، يوم لا ينفع أحد إلا عمله الصالح، وأصبحت أرى أناس كل همهم فى الحياة الجرى وراء ملذاتهم والنيل من الدنيا كثيرآ وكذلك محاولة الوصول إلى القمة ولو على حساب الآخرين، ولو كان في سبيل تحقيق ذلك أن يبخسوا حق المتميزين حتى يخلوا لهم الطريق وتخلوا لهم الساحة، أصبحت أسمع ذلك من الكثير فقد قالت لى إحداهن بالحرف أن زميلتها فى العمل صعدت على أكتافها، وعندما أخبرتها بأنى لم أفهم معنى العبارة ، قالت لى أنها متفوقة فى العمل على زميلتها ولكن زميلتها تسعى بشتى الطرق أن تصل حتى وإن كان على حسابها فكلما عقد إجتماع تتعمد أن تخفى صورها ومجهودها فى عرض تقييم الأعمال التى يقومون بها حتى تخفى تماما ما تقوم به ثم تبرز أعمالها هى ومن تحب من زميلاتها فقط أمام رئيسهم،ذلك لأنها تكره نجاحها ولا تحبها أن تتفوق عليها وبالتالى فهى تبخس كل أعمالها وتقدم عليها من لا يستحق ، للأسف هذا النموذج أراه كثيرا وقد أصبح موجودا فى كل مكان من أشخاص لا يحبون إلا أنفسهم ويكرهون نجاح الآخرين المتميزين المتفوقين عليهم ، وهذا الكره نابع من حقد واضح، وللأسف هؤلاء لا يحبون إلا أنفسهم مع أن الرسول صل الله عليه وسلم قال(حب لأخيك ما تحب لنفسك) ولكن قليل من يطبق هذا، الكثير يقول نفسى نفسى، ومعظمهم يتعمد ظلم غيره فى سبيل أن يظهر هو على الساحة أمام رؤسائه، ولعلى وأنا أفكر فى حال هؤلاء الناس لسان حالى يقول: وما الغريب فى ذلك فمعظم الناس نيام، معظمهم فى غفلة، يعيشون وكأنهم أحياء ولكنهم والله أموات، ماتت قلوبهم وماتت ضمائرهم وأصبحوا تائهون فى دوامة الحياة، ساقطون بداخلها، كلما أرادوا الخروج منها جذبتهم إلى أسفل فى أعماقها حتى أصبح الخروج منها شبه مستحيل فقد أغرتهم الدنيا بحلوها وجاذبيتها، وهؤلاء يعيشون فقط للدنيا وملذاتها فهم أحياء ولكنهم أموات، ماتت القلوب وماتت الضمائر، لكن على الصعيد الآخر أجد بعض الناس يعطونا الأمل فى أشخاص أتقياء، أوفياء، يتمنون الخير للجميع لأنهم يرون الدنيا بعين من يسعى فيها لكى يحقق ما يرضى الله ورسوله فيتقى الله سبحانه فى نفسه وفى غيره كى يحظى ويفوز برضاء الله عليه، فمن أى الفريقين أنتم؟؟ ممن تسعون لقضاء حوائج الناس ومساعدة الغير، أم من الذين يتملقون لأحدهم ويحاولون بشتى الطرق المكنة الوصول ولو حساب الآخرين، حذارى أن يصل أحدكم إلى الوضع الذى يكون فيه مثل هؤلاء الذين يعيشون وهم أحياء ولكن أموات.

دعاء

اللهم وارزقنا السرور ولا توفنا إلا وأنت راض عنا يا رب العالمين، اللهم وبحجم سمائك التي لا نهاية لها ولا حدود



بقلم الداعية
م. عبير أنور

واجب الوقت

في ظل الثورة الالكترونية والتدفق السريع للمعلومات وسيطرة ذلك العالم الافتراضي ،اختلفت طبيعة الإنسان فأصبح يريد الحصول على المعلومة في أي مجال بسرعة وبإيجاز، ولكن ذلك الطوفان من المعلومات، منه النافع والمفيد ومنه الأفكار التي لا تتوافق مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا والتي من شأنها بث الأفكار الشاذة كالإلحاد والاختراق القيمي، وكذلك فهو بيئة خصبة لأعداء الدين لنشر شبهاتهم وأباطيلهم واستهداف العقول والأفكار لتحقيق أطماع وتنفيذ أجندات.

من خلال الفضاء الإلكتروني تستطيع تحقيق العديد من المكتسبات في البحث العلمي والتعليم عن بعد والتواصل الاجتماعي وغيرها كثير، وأيضا له سلبياته كالبريد المزعج وانتهاك الخصوصية وانتهاك الملكيات الفكرية، ومن ثم فالفضاء الإلكتروني كسائر الوسائل لا يمكن الحكم عليها في ذاتها بل من خلال ما تحقق من فائدة أو ما تسبب من ضرر، ولما كانت الأمور بمقاصدها والمقاصد تتحقق بالوسائل فاستخدام التكنولوجيا محمود ما دام يحقق مصلحة للفرد والمجتمع، فالإسلام لا يعادي التقدم بل يعانق الحضارة النافعة، ولكن واجب الوقت أن نتصدى لتلك السلبيات وتلك الأفكار المغرضة حتى نقلل ضرر هذا الفضاء ولن يكون ذلك إلا بالحضور بقوة في هذا العالم لنشر صحيح الدين وتصحيح الأفكار المغلوطة والقيام بدور توعوي من شأنه حماية الأجيال القادمة بترسيخ القيم وحماية الهوية من الطمس والتذويب بالمحافظة على مرتكزاتها من لغة ودين وتاريخ وعادات وتقاليد ولن يكون ذلك التحصين إلا بتضافر جهود جميع المؤسسات الاجتماعية والدينية والشبابية والإعلام وكذلك الفنون فتتوحد الأهداف وتتنوع الخطط والأدوات "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا".



وزير الأوقاف خلال لقائه بقادة ورائدات فكر:

التاريخ يسجل أننا في حقبة فريدة لبناء شخصية الأئمة والواعظات

كتبت- إسراء طلعت:

التقى د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- بالأئمة والواعظات رواد الفكر، بمسجد النور بالعباسية، لمناقشة تكثيف الأنشطة الدعوية والبرنامج الصيفي للطفل خلال العطلة الصيفية، وأهمية بناء وعي رشيد مستنير، بحضور د. عبدالله مبروك النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية، والكاتب الصحفي أحمد أيوب رئيس تحرير جريدة الجمهورية، وقيادات الأوقاف.

أوضح د. مختار جمعة أن اللقاء يعقد في ذات اليوم الذي قرر فيه الرئيس عبدالفتاح السيسي افتتاح مسجد السيدة زينب (رضي الله عنها) بعد هذا التطوير الذي لا يمكن وصفه بمجرد الكلمات بل لابد من الوقوف على ما تم انجازه رأي العين لتتضح الصورة كاملة، حيث صار المسجد صرحا إسلاميا عظيما، مؤكدا أننا في عصر ذهبي لعمارة بيوت الله مبنى ومعنى، وسيسجل التاريخ أننا في حقبة فريدة في عمارة المساجد وإعداد وتأهيل الأئمة والواعظات، فإلى جانب التطوير في المبنى يأتي التطوير في المعنى سواء في جانب الثقافة الواسعة للأئمة والواعظات أم في جانب العمل المكثف، داعيا الأئمة والواعظات إلى بذل أقصى الجهد في البرنامج الصيفي للطفل وفي الأنشطة الصيفية والمقارئ القرآنية المتعددة.

وأكد د. عبدالله النجار أن الله سبحانه وتعالى حبا الدعوة الإسلامية في مصر والعالم بهذا الرجل الذي نهض بالدعوة الإسلامية نهوضا غير مسبوق، ووضع الدعوة والدعاة في هذا العصر على بداية الطريق الصحيح، فلم تشهد الدعوة الإسلامية نهوضا ولا رقيا ولا تحضرا ولا عمقا ولا صناعة للعقول مثل هذا الوقت، فالدعوة الآن في مصر تشهد أزهى عصورها، بفضل عقله المتوقد وذكائه الحاد، وضميره الحي وعلمه الوفير، وتوفيقا لا حدود له، فهذه أزهى حقبة للدعوة والتي ارتقت فيها أجواء الدعوة كما ارتقى المستوى العلمي والسمتي للدعاة على نحو غير مسبوق، وكذلك المظهر الراقي الذي يليق بالداعية وبما يليق بمكانته، فيجب أن يكون الداعية أنموذجا في مظهره وسلوكه كمتحدث عن النبي ومبلغ عنه الرسالة بتذكير الناس بأمور دينهم. وأكد أنه من حظ الدعاة في هذا الجيل أنهم قد عاصروا هذا الفكر المتوقد وهذا العلم وهذا النشاط الدعوي الذي لم يسبق من قبل، ولعل أبرز المظاهر التي شهدها مجال الدعوة هذه الطفرة الطيبة في مجال الواعظات، مؤكدا أن هذا الكنز الخفي أظهره وزير الأوقاف وأصبحنا نرى الواعظات ندا للدعاة وللواعظين يحدثن الناس في دين الله أحاديث صحيحة ومحترمة، ويقدمن في وسائل الإعلام المختلفة علما صحيحا وفقها سديدا واستقامة على شريعة الله تتناسب مع العصر وتصادف صحيح الدين وما قاله الفقهاء ولا تخرج عن صحيح الدين قيد أنملة.

- **د. عبدالله النجار: الدعوة في مصر تشهد أزهى عصورها**
- **رئيس تحرير الجمهورية: بناء الأئمة والواعظات علميًا وخلقيًا ومظهرًا وأداءً من بناء الدول**

وأعرب الكاتب الصحفي أحمد أيوب رئيس تحرير الجمهورية عن انبهاره بمشهد الأئمة والواعظات وبهذا الرونق وهذا البهاء والجمال، مؤكدا أن هذا ليس من فراغ، بل بعد جهد ورؤية مستنيرة يحملها هذا العالم الجليل وزير الأوقاف، فلكم أن تفخروا بأنكم أئمة وأنكن واعظات، فلا يتحدث الوزير إلا وهمه الأول كيف يرتقي بأئمة وواعظات الأوقاف علما وخلقا وقيمة ومظهرا وأداء وثقافة وتأثيرا في الناس، موضحا أن هذا من بناء الدول والذي أدركه الرئيس عبدالفتاح السيسي من أول يوم، وهو الارتقاء برجل الدين، فإذا لم ترتق برجل الدين، الإمام والواعظة، وتجعله أولوية من أولوياتك افتقدت ركنا مهما من أركان أي دولة، ولهذا كان الاهتمام من وزير الأوقاف فهو رجل يعرف معنى كلمة دولة وقيمة الإمام ورجل الدين في بناء الدولة وخاصة مفهوم الدولة الوطنية في ظل تحديات كبيرة على الصعيد الراهن يراها الجميع ويسمع بها، بلد يحيط بها حزام من النيران وكذلك مستهدفة بمعنى كلمة الاستهداف مستهدفة بالفتن وبإحداث حالة من التشكيك بمؤسساتها الوطنية وقياداتها وتوجهاتها وقراراتها وهويتها مستهدفة بإحداث حالة من البلبلة والقلاقل والفتن الداخلية تؤدى إلى هدم الدول.

وأكد أنه كما أن هناك مقاتلين على حدود البلد يدافعون عن أرضها وترابها فكذلك هناك مقاتلون عنها من الداخل وهم رجال العلم والفكر والثقافة والأئمة والواعظات فهم جنود الدولة لمحاربة الأفكار الهدامة التي تريد النيل من عقل المصريين، فليست مهمة الإمام تقويم السلوك الديني فقط إنما مهمته أكبر من ذلك بتقويم السلوك العام للمواطن المصري وتنمية وعيه وبناء شخصيته الحقيقية فلابد أن يكون الإمام والواعظة على علم ومعرفة بمعنى كلمة دولة وطنية وأهمية الدولة الوطنية.

وأكد أنه قد أصبح لدينا اليوم وعي ورجال دين ومؤسسة دينية وطنية قوية رائعة يقودها رجل وطني فاهم لمعنى الدعوة وقيمة الدعوة، ولدينا رئيس دولة مدرك لهذه الأهمية، وعلينا أن نحدث المجتمع بما يحقق مصالح الدولة الوطنية ومصالح الدين، فقوة الدولة وصلابتها وبقاؤها واستقرارها جزء من قوة واستقرار وبقاء الدين، والدعاة مؤتمنون على عقول وفكر الناس واستقرار الدولة.



د. الطيب

الأزهر يرحِّب بدعم مصر لدعوى جنوب إفريقيا في "العدل الدوليَّة"

كتب- إيهاب نافع:

رحِّب الأزهر الشريف بالخطوة التي أعلنت عنها مصر، باعتزامها التدخل لدعم دعوى جنوب إفريقيا ضد الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية، مؤكدًا دعمه الكامل للقيادة السياسيَّة في هذه المبادرة التي تليق بمكانة مصر وتاريخها المديد والمشرف من إطار دعم القضية الفلسطينية، وإحقاق حق الفلسطينيين وإزهاق باطل الظالمين المعتدين، وإعلاء لموقف الشعب المصري الداعم لصمود إخوانه في قطاع غزة.

وطالب الأزهر الجميع بممارسة أقصى درجات الضغط السياسي والعالمي والشعبي من أجل وقف شلالات الدماء، ومحاصرة الكيان الصهيوني سياسيًّا واقتصاديًّا، ومحاكمته على جرائمه الإرهابيَّة التي درج على اقترافها منذ أكثر من 75 عامًا في حق الشعب الفلسطيني، ووضع حدٍّ للمجازر الحديثة، التي لم تتوقَّف على مدار الساعة ولمدة تجاوزت ال 220 يومًا متصلة.

وفي سياق آخر سبق وأشاد مجلس حكماء المسلمين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، بالموقف المشرف لدولة الإمارات تجاه القضية الفلسطينية ورفضها تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الداعية لمشاركة دولة الإمارات في إدارة مدنيَّة لقطاع غزة.

"مجلس النواب".. للمجتمع الدولى: كفاكم "الصمت المخزى".. قفوا مع الحق الإنسانى الفلسطينى

كتب- مصطفى ياسين:

طالب "مجلس النواب" المجتمع الدولي بالخروج من حالة الصمت المخزي وتبنّي الإجراءات التي تحول دون ارتكاب مزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وأشاد المستشار د. حنفي جبالي- رئيس مجلس النواب- بالدور المصري منذ اندلاع الأحداث، بشأن مستجدات الأوضاع بالأراضي الفلسطينية، مُثمِّناً المساعي الرامية إلى السلام وحقن الدماء والتي لم تتوقف لحظة واحدة رغم ما يواجهها من صعوبات، مؤكداً دعم وتأييد مجلس النواب للخطوات الثابتة التي يخطوها الرئيس عبدالفتاح السيسي، للحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأعلن د. جبالي أن مجلس النواب يُحمِّل كل الأطراف المعنية وخاصةً الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن أي عمل يؤدي إلى التصعيد الخطير للأحداث، وتقويض مسيرة المفاوضات للوصول إلى حلّ سلمي يحقن دماء المدنيين، مشدّداً على ضرورة تبنّي لغة الحوار والتفاوض كوسيلة لحلّ الخلافات، والاستماع لأصوات العقل بدلاً من صوت السلاح.

مرصد الأزهر: لم يعد هناك مبرر للصمت العالمي على الوضع في غزة

ثمّن مرصد الأزهر، الجهود الرامية لوقف العدوان ومحاسبة الكيان الغاشم وقادته على جرائمهم التي ترتكب منذ أكثر من 200 يوم بحق المدنيين العزّل من النساء والأطفال والعجزة في غزة وغيرها من أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشار إلى أنه لم يعد هناك ما يبرّر الصمت العالمي المخزي إزاء ما تشهده غزة ورفح من مجازر وحشية لا يصل إلينا من صورها ومشاهدها إلا القليل، وأنه بات على الجميع أن يلتزم بواجبه الإنساني والأخلاقي تجاه هؤلاء الأبرياء.

وأشاد المرصد في الوقت نفسه بما تقوم به جنوب إفريقيا من تحركات دولية لتحريك الماء الراكد وتنبيه الرأي العام العالمي لما يجب فعله إزاء هذا العدوان الإرهابي وخاصة أن جنوب إفريقيا واصلت حراكها القانوني ضد سلطات الاحتلال الصـهيـوني الغاصب؛ حيث طالبت محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير طارئة إضافية في قضية الإبادة الجماعية.

1250 جنيها من أول يوليو.. لمعاش المقرئين

كتب- محمد الساعاتي:

قرر مجلس نقابة محفظي وقراء القرآن الكريم برئاسة الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية، نقيب القراء- إضافة زيادة المعونة الجديدة من وزارة الأوقاف دعما منها إلى أصحاب المعاشات بالنقابة فى الأول من يوليو القادم، وحدد صرف 1250 جنيها لصاحب المعاش كل ثلاثة أشهر، ابتداء من الأول من يوليو (أربع مرات فى العام)، بعد أن كانت تسعمائة جنيه كل ثلاثة أشهر.

جاء ذلك فى اجتماع المجلس الذى ترأسه الشيخ محمود الخشت- نائب النقيب- أول أمس الأحد، وقد وجه "المجلس" الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى تشهد النقابة فى عهده عصرا ذهبيا.

وقال الشيخ صديق المنشاوى- أمين عام النقابة-: المجلس وجه الشكر للدكتور مختار جمعة- وزير الأوقاف- على اهتمامه بأعضاء النقابة وخاصة أصحاب المعاشات ولا تنس رفع معونة الوزارة للنقابة بمبلغ مليونى جنيه فى العامين الماضيين، حتى جاءت المليون الثالثة، توجّه جميعها إلى صندوق المعاشات بالنقابة.

من ناحية أخرى شهدت مقارئ الجمهور بمساجد الجمهورية إقبالاً كبيرا، حيث تجاوز حضور الجمهور 217 ألف مشارك لأول مرة، وجاءت مديريات أوقاف القاهرة وسوهاج والجيزة في المقدمة.

حرص روّاد المساجد على الحضور إلى هذه المقارئ بكثافة لتدبر آيات القرآن الكريم وفهم معانيه، والتنافس في تلاوة القرآن الكريم قراءة صحيحة، ويأتي ذلك في ضوء اهتمام وزارة الأوقاف بالقرآن الكريم، وفي إطار إقامة مقارئ للقرآن خاصة بجمهور المساجد.

كانت الأوقاف، قد قررت رفع مكافأة بدل التحفيظ للأئمة والمحفظين المعتمدين بشمال سيناء من (600) جنيه إلى (1000) جنيه بنسبة 75% ، وبدل مقارئ الجمهور من (200) جنيه إلى (400) جنيه بنسبة 100% بدءاً من أكتوبر المقبل.

في سياق متصل قرر د. مختار جمعة وزير الأوقاف ضم الآتية أسماؤهم لعضوية المجلس العالمي لخدمة القرآن الكريم وهم: د. محمد عبدالمالك مصطفى الخطيب أستاذ التفسير وعلوم القرآن ونائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلي. د. عبدالكريم صالح الأستاذ المتفرغ بجامعة الأزهر ورئيس لجنة مراجعة المصحف بالأزهر. الشيخ خالد عبدالمحسن الجندي عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

دورة جديدة "أونلاين مجانا" للمقبلين على الزواج.. بدار الإفتاء

أعلنت دار الإفتاء -أمس الإثنين- عن فتح التسجيل بالبرنامج الثالث لتدريب وتأهيل المُقبلين على الزواج "أونلاين"، والذي تبث محاضراته بصورة مباشرة على شبكة الإنترنت. يشتمل البرنامج على عدة محاور، منها المحور الشرعي حيث يقدم المعالجة الشرعية لبناء الأسرة، وقواعدها، ونظمها، والمحور الشخصي ويقدِّم أسس بناء علاقة بين الزوجين تسودها المودة والمحبة، والمحور الطبي ويتم من خلاله تقديم نصائح طبية لحماية أفراد الأسرة من الناحية الصحية، وتدريبهم على سبل الوقاية والرعاية، ومحور إدارة الأسرة حيث نقدم من خلاله المعالجة الاقتصادية والإدارية والاجتماعية اللازمة للحياة الزوجية. يهدف البرنامج إلى توعية المقبلين على الزواج بأساسيات الحياة الزوجية؛ بما يكفل للزوجين عيشًا سعيدًا ومستقبلًا مشرقًا، كما يعمل على بناء الوعي اللازم للشباب المقبل على الزواج من خلال توزيع الأدوار في الأسرة على وجه التكامل والانسجام، بما يحفظ للأسرة استقرارها، ويحصنها من الوقوع في الأزمات والمشكلات.

د. شوقي علام

انطلاق عشرة قوافل دعوية.. الجمعة المقبلة

أعلنت وزارة الأوقاف انطلاق عشرة قوافل دعوية الجمعة المقبلة، تشمل أداء خطبة الجمعة وعقد مقارئ قرآنية، والمشاركة في النشاط الصيفي للطفل، يأتي ذلك في إطار دور الأوقاف في نشر الفكر الوسطي المستنير، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

أكد د. أسامة فخري- رئيس الإدارة المركزية لشئون المساجد والقرآن الكريم- أنّ تطوير مساجد آل البيت علامة مضيئة ومشرقة في تاريخ الدولة المصرية تبرز شيئا من التألق والتأنق والفخامة والجمال والذوق الرفيع وفن العمارة الإسلامية في افتتاح هذه المساجد.

أضاف: "نعيش العهد الذهبي، وتحديدا منذ نحو 2014، إذ جرى افتتاح نحو 12 ألف مسجد ما بين إحلال وتجديد والتطوير والصيانة ورفع الكفاءة، هذا العهد هو العهد الذهبي في افتتاح المساجد، سواء كانت تاريخية أو أثرية أو مساجد آل البيت او المساجد الكبرى في جميع أنحاء الجمهورية".

"واجبنا تجاه المنافع" خطبة الجمعة القادمة بالسيدة زينب

حددت وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة الثانية من شهر مايو 17/ 5/ 2024 بعنوان" واجبنا تجاه المنافع المشتركة والأماكن والمرافق العامة"، وأعلنت ان الشيخ أحمد محيسن- أحد أئمة مسجد السيدة زينب رضي الله عنها- يؤدي خطبة الجمعة القادمة التي ينقلها التلفزيون المصري من المسجد بمناسبة افتتاحه.

كما حددت موضوعات خطب شهر مايو 2024م، وذلك كالآتى: خطبة الجمعة الرابعة: ما على الحاج قبل سفره، خطبة الجمعة الخامسة: حق الله فى المال.

تكريم 300 من حفظة القرآن بـ"البلينا" سوهاج

كتب- فؤاد القاضي:

نظّم حزب "مستقبل وطن" احتفالية لتكريم 300 متسابق من الجمعيات الخيرية فى حفظ القرآن الكريم- للعام الثالث على التوالى- تحت رعاية اللواء محمد مصطفي- أمين الحزب بسوهاج- والمهندس حسين حبارير- رئيس مركز البلينا- علي عبدالعال، المحاسب مكافح أبو حمد، أمين الحزب بمركز البلينا، قدمها الشيخ أحمد سلام، د. أسامة المشنب- مدير إدارة البلينا التعليمية- والسيد محمد سليم- وكيل الإدارة التعليمية- علاء سرحان، وعلي عبدالظاهر- مدير التعلم الابتدائى- ناجح عبدالحكيم- مدير الأمن بالادارة التعليمية بالبلينا- يسري كفافي- مدير إدارة الشباب والرياضة- والشيخ علي أبو قرضة والشيخ محمد عبدالبدي والقارئ الشهير العمدة ماهر، والشيخ ممدوح سليمان مدير الإدارة الازهرية بالبلينا، أمجد عطا أبوخليف، وحمادة عجور، ومحمود حمودة، وماهر القاضي، بحضور عدد كبير من الشخصيات العامة والشعبية.

أوضحت د. شيرين الشاذلي- أمينة المرأة عن دائرة مركز البلينا- أن المسابقة جاءت حرصًا على تربية النشء تربية سليمة، وأن يحفظ الأطفال كتاب الله ويفهموه، على أن تتزايد أعداد المشاركين في المسابقة كل عام ويتم دعمهم بالهدايا لتشجيعهم على مواصلة الحفظ.

تضمن الحفل فقرات ممتعة في رحاب القرآن وفقرة عن أبناء فلسطين ومساعدتهم في مواجهة العدوان الإسرائيلى.

وأكد اللواء محمد مصطفي- أمين الحزب بسوهاج- والنائب نور أبو ستيت، والنائب محمود حمدي أبو الخير، استعدادهم التام لتقديم كل دعم يُطلب منهم، لتحفيز الطلاب على حفظ كتاب الله.





وزير الأوقاف في رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة:

علم الآثار يوثق تاريخ الأمم.. ويثبت حقوق العرب والمسلمين بالقدس

حصل الباحث محمد عز العرب محمد خالد، الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف درجة التخصص الماجستير بتقدير ممتاز مع التوصية بالطبع والتداول مع الجامعات الأخرى عن رسالته حول موضوع: "دور الوقف في التطوير العمراني للبلدة القديمة في القدس الشريف خلال العصر المملوكي 648-922هـ/1250-1516م دراسة آثارية حضارية".

شارك في المناقشة الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير ضمن لجنة المناقشة والحكم من:الأستاذ الدكتور محمد حمزة إسماعيل الحداد - أستاذ العمارة والآثار الحضارة الإسلامية (مشرفا ورئيسا)، والأستاذ الدكتور عبد العزيز صلاح سالم - أستاذ الآثار ورئيس قسم الآثار الإسلامية (مشرفا مشاركا)، والأستاذ الدكتور محمود مرسي - أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية (مناقشا داخليا)، وبحضور الأستاذ الدكتور محسن محمد صالح عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس بكلية الآثار، وعدد كبير من الباحثين.

أكد محمد مختار جمعة وزير الأوقاف وجود تعاون وثيق بين وزارة الأوقاف وجامعة القاهرة سواء فيما يتصل بالرسائل العلمية والدورات التدريبية التي تعقد ببعض كليات الجامعة وخاصة كلية الإعلام، وبعض أقسام علم الاجتماع وعلم النفس في سبيل العمل على توسيع الأفق الثقافي للأئمة والواعظات لأن الرسائل العلمية ليست مجرد شيء نظري بل من الأهمية بمكان، وبخاصة هذه الرسالة التي تجمع بين أمرين: الوقف والقدس، مؤكدا أن تعلم كل العلوم العصرية النافعة بما فيها علم الآثار من فروض الكفايات، لحاجة الدولة العصرية الملحة له وعنايته الدقيقة بتوثيق تاريخ الأمم وحقوقها الأثرية، وهو ألزم فيما يتصل بالقدس الشريف والحق العربي الإسلامي فيه.

أثنى الوزير على ما تضمنته الرسالة من أن إسرائيل تحاول السطو على آثارنا الإسلامية بالقدس وغيرها من الآثار بادعاء ملكية بعضها، لإثبات أحقية لها في الأرض، مما يجعل دراسة الآثار المقدسية بالقدس وسائر الآثار الإسلامية والعربية بسائر أنحاء فلسطين وتوثيقها من ألزم اللزوميات؛ التي يجب أن ينبري وأن يتصدى لها أقدر وأكفا المتخصصين في هذا المجال ولابد من تنظيم عدد من الزيارات من جانب طلاب كلية الآثار للتعرف على دار القرآن الكريم بالعاصمة الإدارية الجديدة

خلال ندوة "المواطنة ونبذ ثقافة الكراهية" بالأعلى للثقافة:

الكراهية محرقة المجتمعات.. والمواطنة حجر أساس بناء الأوطان

متابعة - منى الصاوي:

أكد المشاركون في ندوة "المواطنة ونبذ ثقافة الكراهية" التي نظمها المجلس الأعلى للثقافة الكراهية "محرقة" المجتمعات، ولهذا رفضتها الأديان والعقول السليمة عبر العصور.. وطالبوا بنبذ كل ما يعكر السلم الاجتماعي والتعايش بين البشر حتى يتعاونوا في تعمير الأرض ويعبدوا ربهم

أكد الدكتور عمرو الورداني، مدير الفتوى ومركز الإرشاد الزواجى بدار الإفتاء، وعضو لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان، أن الكراهية تعد أصل الكبائر المفسدة للعيش المشترك، وتعد مسألة مكافحتها جزء أصيل من الرسائل الإنسانية في الحياة، ولابد أن نكون جميعا جنودٍ مجندين لنبذ الكراهية.

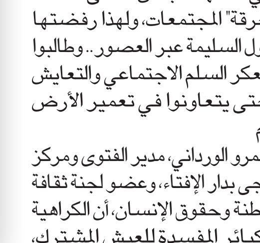
أوضح أن المؤسسات الدينية يقع على عاتقها مسئولية نبذ الكراهية والعنف، ليس المؤسسات الدينية فحسب، بل كل الجهات والأفراد عليهم نبذ الكراهية، والدعوة للعيش بسلام لأن الجميع يقع عليه مسئولية مجتمعية بجميع أطيافه ومكوناته، والمعنيين بتجديد الخطاب الديني لابد وأن يخضعون للمساءلة المجتمعية طيلة الوقت، كما أن الخطاب الديني يبقى حيا في قلوب الناس طالما كافح الكراهية، إذ يتحول ذلك الخطاب إلى أشياء ملموسة وأفعال تنبذ الكراهية، من هنا يحقق نجاحه وقوته.

أطلق الورداني مصطلح "التدين الكمي"، على الذين يعبدون الله ويتضرعون إليه مستندين على الأفعال الدامية "يعبدون الله بالكراهية والدم"، لأن الكراهية تؤدي حتما إلى الاغتيال المعنوي، ولهذا لابد من معرفة "سباعية" تحديات العيش المشترك، المتمثلين في النحو التالي " المزاجية والفردانية والتشكك والمظلومية والإحباط والحساسية، والعشوائية".

فند الورداني، تحديات العيش المشترك المذكورة، قائلا: هناك حالة من الأنانية تسيطر على المجتمعات، وهي أحد البيئات الخصبة لنمو الكراهية، إذ تصنع تلك الأنانية الطبقية المجتمعية في أشكاله المتعددة،







وهناك عدة معايير ومؤشرات لعقلية الشخص الذي يدعم أفكار الكراهية، لعل أبرز تلك المعايير رفض حقيقة التنوع وإقصاء الآخر، حيث يتجاهل الشخص أهمية التنوع في المجتمع ويسعى إلى استبعاد الآخرين، ومن ثم تأتي مسألة تسويد الحياة، حيث يسعى الشخص إلى تشويه صورة الحياة وجعلها مظلمة ومحبطة.

استطرد الورداني حديثه قائلا، إن هؤلاء الأشخاص يسعون دائما إلى مفاصلة المجتمع وإنشاء مجتمع مواز يخدم مصالحه الشخصية، ورفض منظومة القيم الإنسانية، إذ يتجاهل الشخص القيم الأخلاقية والإنسانية الأساسية، والأشخاص المائلون للكراهية يلجئون إلى استعداء العالم وصولا لوجوب عداوته، حيث يسعون إلى إثارة العداء والتوتر مع العالم الخارجي، فضلا عن التحريض على تهديد أمن واستقرار المجتمع، وترويج الأفكار العنصرية التي تؤدي إلى انقسام المجتمع.

وحذر من أن هؤلاء يتبعون سياسة إهدار قيمة الحوار، إذ يرفض الشخص التواصل البناء والحوار المفتوح مع الآخرين، فضلا عن الادعاءات الباطلة حول احتكار الحقيقة والصواب والحكمة، ومعنى المظلومية أن يعتبر الشخص نفسه ضحية للظروف ويبرر تصرفاته العدوانية بهذا الاعتقاد، ويمارس السلوك العدائي تجاه المرأة، كما يدعون إلى مبدأ الثأرية التاريخية، إذ يحث الشخص على الانتقام والثأر لأحداث تاريخية محددة، وادعاء عدم شرعية القوانين والدعوة لرفضها، والسعي لإفساد الريادة الوطنية، ورصد السلبيات في المجتمع وجعلها هي الحياة العامة، وتشويه رموز المجتمع الوطنية، وشرعنة التعدى على المجتمع والدولة، من أبرز سمات الأشخاص الكارهين.

واختتم الورداني حديثه موكدا أهمية معايير جودة الخطاب المضاد للكراهية، مثل الدعوة لحب الحياة وتطهير المجتمع من التطرف، والتفاعل مع الواقع واحترام العلوم الاجتماعية، وتبني المشترك ومقاومة العنصرية والتفاهم البناء.

مفهوم المواطنة

تحدث المستشار عصام شيحة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وعضو لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان، فأكد أن مفهوم المواطنة يمثل عاملا مقيدا لانتشار خطاب وثقافة الكراهية التي تعد نتاجا لفكر متطرف، حيث تلعب دورا في تعزيز الأفكار الضارة، ومن بين العوامل التي تسهم في ذلك، تضمين بعض الأفكار المتطرفة في المناهج التعليمية، مما ينبت ثقافة الكراهية في عقول الأطفال منذ الصغر.

وأوضح شيحة أن من بين العوامل السلبية البارزة التي تدعم ظهور ثقافة الكراهية هو تزايد الشعور بالتمييز بين الشباب، وحرمانهم من حقوقهم مما يؤدي إلى انعزالهم، وبالتالي ينمو الشعور بالكراهية لأن ثقافة الكراهية دائما تسعى لاستبعاد الآخر وتعتبر أي شخص مختلفا عدوا.

سنة التعددية

بدأ نيافة الأنبا أرميا، الأسقف العام للمركز القبطي الثقافي الأرثوذكسي حديثه بالآية القرآنية " لِكلٍ جعلنا مِنكم شرعة ومِنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة وحِدة" ، ليؤكد أهمية مفهوم المواطنة كأساس أساسي لبناء الأوطان وضرورة التزام الدولة بحفظ حقوق جميع المواطنين دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس لأن كل من المسيحية والإسلام يدعوان إلى تقبل الآخر ونشر السلام، وإرادة الله العليم كانت قادرة على جعل البشر جميعا جماعة واحدة، لكن حكمته جاءت بالتنوع بين البشر، وعلى الجميع تقبل الآخر وإفشاء السلام والحب

أشار إلى معايير جودة الخطاب المكافح للكراهية تتطلب الدعوة لحب الحياة وتطهير المجتمع من آثار التطرف، والتفاعل مع الواقع بمراعاة أسس العلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى تشجيع التنوع وتبني الرؤى المتعددة وتعزيز القيم المشتركة، ويجب أيضا الاعتماد على المراجع العلمية ومقاومة فكرة المظلومية، وإبراز الإنسانية في الخطاب من خلال التركيز على الرحمة والخير والجمال، مع مقاومة التطرف الديني وتجنب الصدام المحتوم والتوجه ضد الأديان".

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

myaseen06@yahoo.com

مصر مضيئة بـ"آل البيت"

أكرَم الله عزَّ وجلَّ أرضَ الكنانة وأهلَها بأن جعلها مَمَرَ ومُستقرَّ كثيرٍ من الأنبياء والمُرسلين وآل البيت والصحابة والتابعين والصالحين على مرِّ العصور والأزمنة المختلفة، بل أكثر من هذا، حيث شرَّفها المولَى سبحانه وتعالى بأن اختارها دون سائر بِقاع الدنيا لتحظى بالتجلِّي الأعظم حينما طلب سيِّدنا موسى- عليه السلام- رؤية الله تعالى، فكانت الرؤية مشروطة ببقاء الجبل واستقراره حين يتجلّى الخالق عزَّ وجلَّ عليه، لكنه تحوَّل إلى رماد مدكوك، "قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا" (الأعراف: 143).

وتاريخ مصر مليئ بالأنبياء والمُرسلين الذين شرَّفوها- سواء بالمولد أو العَيْش أو المرور بأرضها المباركة- ومن هؤلاء من ذكَرهم الله فى كتبه المقدّسة، التوراة والإنجيل والقرآن الكريم، ومنهم من لم يقصصهم علينا، وستظل مصر دائما وأبدا مأوى الأفئدة لكلّ الناس من كلّ الأجناس، وتوافُد الضيوف عليها كلّما ضاقت عليهم بلادهم لأى سبب، أكبر دليل وشاهد على ما أكرمها به الله من مكانة ومنزلة إلهية تجتذب أفئدة الخلائق أجمعين.

وبفضل الله تعالى وكرمه أيضا أنه غَرَس في قلوب أبنائها المُخلصين حبّ أنبيائه وأهلهم والصالحين من عباده المؤمنين، حيث يُجلّونهم ويُقدّرون منزلتهم فى حياتهم وحتّى بعد انتقالهم، ويُجسد هذا الإجلال والتقدير، ذلك الاهتمام الكبير تجاه تعظيم مكانتهم بإحياء سيرتهم والاحتفاء بمسيرتهم وتاريخهم، بل أيضا الاهتمام بمسارهم ومراقدهم وآثارهم.

وقد تبنَّت الدولة المصرية الحديثة في هذا المجال عدّة مبادرات ومشاريع قوميّة ودينيّة، على رأسها مشروع التجلِّي الأعظم ومسار العائلة المقدّسة وإعادة تطوير وتحديث مساجد ومقامات آل البيت والصحابة والصالحين، ويحرص الرئيس عبدالفتاح السيسى، على المتابعة المستمرة والذاتية منه شخصيا، لهذا التوجه المصرى القومى الأصيل، فى مسعَاه لاستعادة الوجه الحضاري والتاريخي لمصرنا الحبيبة.

لذا وجدناه فى فترة قصيرة يحرص على حضور إعادة تحديث وتطوير مساجد ومقامات آل البيت وعلى رأسها مسجد سيّدنا الإمام الحسين ومسجد السيدة نفيسة، ومطلع هذا الأسبوع كان افتتاح تجديدات مسجد السيّدة زينب، رضي الله عن آل البيت أجمعين.

وقد أعلن الرئيس السيسى رؤيته التى تعبِّر عن الإيمان المصري وحُبّ وعشق المصريين لآل البيت والصحابة والصالحين، بتوجيه المسئولين للانتهاء من شمول عمليّات التجميل والتطوير لكل مساجد ومقامات الصالحين، ومنها مساجد الإمام الرفاعي والسُلطان حسن وغيرها.

مع ملاحظة أن هذا التحديث لا يقتصر على المبنى الخارجي فقط وإنما يشمل المعنى الأشمل والأعمّ للتحديث والتطوير مبنىً ومعنىً، بل الجوهر قبل المظهر، بما ينعكس على الدور الدعوى والإصلاحى والمجتمعى والوطنى، للإسهام فى بناء الوطن والمواطن.

ولتبقى دائما وأبدا مصر هى "أُمّ الدنيا" بعقول وسواعد أبنائها المُخلصين الأوفياء.

كل أسبوع




بقلم: إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

"تكوين" جاء بهم لفيفا

لم أنزعج كثيرا من تدشين مركز "تكوين للفكر العربي" إذ إنه لم يأت بجديد سوى أنه جاء بالمتربصين بالفكر الإسلامي لفيفا، وكعادتى لا أحب الحكم على الأشياء دون التثبت من صحة الأخبار والتأكد من المعلومات المتداولة، التى لا ترقى إلى درجة اليقين، وأول الأخبار التى ثبت كذبها، وقد اتخذها البعض ذريعة لمهاجمة الدولة، إذ سمحت بهذا التكوين، ووافقت على إنشائه، وتبين فى النهاية أن هذا الكيان غير مرخص ولم يتم شهره رسميا، أما المؤكد واليقينى أنه تم تدشينه إعلاميا وبدا واضحا ضخامة التمويل والقدرة المالية مجهولة المصادر حتى الآن، وهذا ما سوف يتكشف من تحقيقات نيابة أمن الدولة إذا صحت الأخبار المتداولة بهذا الشان.

وفى لقائه مع الإعلامى عمرو أديب فى برنامج "الحكاية" يوم السبت الماضي قال إسلام بحيري عضو مجلس أمناء مركز "تكوين" عن الذين يهاجمون أفكارهم: "إنهم يعانون هشاشة رهيبة غير قادرة على المواجهة"، وإسلام بحيري هذا معروف بأفكاره المنحرفة وإعادة إنتاج شبهات أكل عليها الدهر وشرب، وتم الرد عليها فى حينها بل جمعها العلماء وردوا عليها جميعا بما لا يدع مجالا للجهل، الذى يعيد هؤلاء "التكوينيون" تدويره، وهو نفسه الذى يعانى هشاشة رهيبة فى الفكر، وغير قادر على المواجهة، بعد أن وعى الدرس من المواجهات المحدودة التى حدثت مع بعض علماء الإسلام، وخرج منها مفضوح الجهل، يلفه الخزى من كم المغالطات التى كشفها العلماء، وهذا ما جعله يشترط بعد ذلك على البرامج التى تستضيفه، أن يكون وحده، ولا يسمح بالمداخلات، حتى يكون الكلام من طرف واحد، فيلقى بخرافاته دون الرد عليها، ومهما بلغت ثقافة المحاور، فلن يستطيع الرد عليه.

ولأننى أزهرى تتلمذت فى كلية أصول الدين بالقاهرة على قامات كبيرة أصلت فينا عدم الانزلاق إلى التكفير، بل تربينا فى هذه المؤسسة العريقة على أننا لا نكره الكافر واضح الكفر، بل نكره منه كفره ومعتقده الفاسد، وفى الوقت نفسه نحب له الخير، وهو بضاعتنا التى نقصدها بالدعوة إلى الله وإلى العقيدة الصحيحة، ولا أدل على ذلك من أن الأزهر الشريف وعلى رأسه فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، رفض تكفير الدواعش لمجرد انهم ينطقون الشهادتين ويستقبلون قبلتنا.

ولعل رائدنا فى عدم الانزعاج من الكفر قول الله تعالى: "ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ" (23:لقمان).

ومعلوم أن خطر المنافق على الإسلام أكثر من خطورة الكافر، لأن المنافق عدو خفي، والكافر عدو ظاهر، والعدو الخفي ضرره أكثر، وإيذاؤه أشد، ولذلك جعل الله المنافقين في أسفل النار، قال تعالى: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا" (145:النساء).

وقد حذر الإسلام من خطورة النفاق والمنافقين على المجتمع الإسلامي، وأنزل الله عز وجل في القرآن الكريم سورة "المنافقون"، وفيها ذكر لبعض صفاتهم، قال تعالى: «إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ * وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ" (المنافقون:1-4).

وفي السيرة النبوية بيان أسلوب وطريقة وحكمة معاملة النبي صلى الله عليه وسلم للمنافقين، مع بيان خطورتهم، فبلية المؤمنين بهم أعظم من بليتهم بالكفار المجاهرين والمحاربين، لأنهم لا يظهرون ما يعتقدون من كفر، ويعملون ويكيدون في الخفاء

أخبار وتقارير

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عبد اللّه بن مسعود

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرا، وهاجر الهجرتين ، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علما كثيرا .

حدث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو أمامة، في طائفة من الصحابة ، وروى عنه القراءة أبو عبد الرحمن السلمي، وعبيد بن نضيلة

اتفقا له في الصحيحين على أربعة وستين حديثا، وانفرد له البخاري بإخراج أحد وعشرين حديثا، ومسلم بإخراج خمسة وثلاثين حديثا، وله عند بقي بالمكرر ثماني مائة وأربعون حديثا .

قال قيس بن أبي حازم: رأيته آدم خفيف اللحم. وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كان عبد الله رجلا نحيفا، قصيرا، شديد الأدمة، وكان لا يغير شيبه وروى الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لطيفا، فطنا وكان معدودا في أذكياء العلماء .

وروى المسعودي: عن سليمان بن مينا، عن نويفع مولى ابن مسعود، قال: كان عبد الله من أجود الناس ثوبا أبيض، وأطيب الناس ريحا .

يعقوب بن شيبة: حدثني بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب قال: قال عبد الله بن مسعود : إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: قدمت مكة مع عمومة لي أو أناس من قومي، نبتاع منها متاعا، وكان في بغيتنا شراء عطر، فأرشدونا على العباس، فانتهينا إليه، وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا، أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة، إلى أنصاف أذنيه، أشم، أقنى، أذلف، أدعج العينين، براق الثنايا، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، كث اللحية، عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر، فاستلم، ثم استلم الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، وهما يطوفان معه، ثم استقبل الركن، فرفع يده وكبر، وقام ثم ركع، ثم سجد ثم قام. فرأينا شيئا أنكرناه، لم نكن نعرفه بمكة .فأقبلنا على العباس، فقلنا: يا أبا الفضل، إن هذا الدين حدث فيكم، أو أمر لم نكن نعرفه؟ قال: أجل والله ما تعرفون هذا، هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة خديجة بنت خويلد امرأته، أما والله ما على وجه الأرض أحد نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة وللحديث بقية

تحقيقات

«عقيدتي» تواصل كشف جرائم ربوتات الدردشة ضد الأديان

مشاهد تخيلية لتجسيد الأنبياء عن طريق الذكاء الاصطناعى !!

في جريمة جديدة بعد تزوير القرآن الكريم! بدأت تقنيات الذكاء الاصطناعي في تجسيد الأنبياء والتواصل معهم من خلال استخدام روبوتات الدردشة عن طريق بعض المشاهد التخيلية التي تتيح للأشخاص بمعايشة عصور الأنبياء، حيث يدخل أحد المتعاملين أحد روبتات الدردشة ليقول «لقد سئمت يا رسول الله.. قل لي ماذا أفعل»! فيرد عليه أحد الأشخاص متجسداً شخصية النبي عبر رسالة نصية أو مكالمات صوتية أو حتى اجتماعات افتراضية! وهو الأمر الذي اعترض عليه علماء دين وحرّموه شرعا كما رفضه متخصصون في وسائل التكنولوجيا الحديثة .

كانت «عقيدتي» خلال شهر مارس الماضي أول من كشفت عن مسألة تزييف آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية على ربورتات وشاتات بعض المواقع الإلكترونية باستخدام الذكاء الاصطناعي مثل ربوتات الدردشة (Pard) ، وشات «جي بي تي» (chat gpt) .

منى الصاوي

استنساخ نبرة الصوت

تأتي هذه التقنيات في ظل مجال ما زال يلفه الغموض ويثير العديد من التساؤلات، حيث يتم توجيه الضوء نحو استخدامات التكنولوجيا الحديثة في المجال الديني والدعوي. حيث يرى المهندس وليد حجاج- خبير الأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات- أن مسألة التحدث مع الأنبياء والرموز الدينية المقدسة في المطلق، تعتمد على عدة مراحل هي «تحليل البيانات»، إذ يتم جمع وتحليل البيانات الخاصة بالنبي أو الرمز الديني، بما في ذلك الكتابات التي نقلت عنه والمعلومات الأساسية التي ذكرت على الشبكة العنكبوتية. ثم تأتي مرحلة «نمذجة الشخصية»، إذ يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء نموذج رقمي متقدم للشخص المراد تجسيده، يشمل محاكاة الصوت والمظهر والسلوك والشخصية.

يضيف: ثم تأتي مرحلة «تطوير واجهة المستخدم»، حيث يتم تطوير واجهة مستخدم تفاعلية تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع «شبح» النبي، سواء كان ذلك عبر الرسائل النصية أو المكالمات الصوتية أو حتى الاجتماعات الافتراضية.

ويشير -خبير الأمن المعلوماتي- إلى أن عملية «الاختبار والتحسين» هي المرحلة الأخيرة لتجسيد الأنبياء افتراضياً، حيث يتم اختبار التقنية وتحسينها بناءً على ردود الفعل والتجارب العملية للمستخدمين، بهدف تحسين تجربة الاتصال مع «أشباح الموتى» بشكل مستمر.

أكد «حجاج» أنه يمكن للمستخدمين التفاعل مع هذا النموذج الافتراضي من خلال استخدام روبوتات الدردشة أو «الأفاتار» المصممة خصيصًا، والتي تمثل الرمز المقدس بشكل واقعي.

وقال: التطور السريع الذي يشهده مجال الذكاء الاصطناعي من استنساخ نبرة صوت الأشخاص المتوفين، بالإضافة إلى تكوين صورتهم وتفاصيلها بشكل دقيق، حيث يعتمد هذا النهج على تقنيات التعلم العميق وتحليل البيانات الكبيرة لإعادة إحياء الأشخاص المتوفين والأنبياء على وجه الخصوص، بشكل واقعي.

وأكد أن الذكاء الاصطناعي يتمكن من تحريك صورتهم وجعلها تتحرك، وكذلك توليد كلمات وجمل تجعلهم يتحدثون كأنهم أشخاص طبيعيون.

وليد حجاج:
«ربوتات الدردشة» أو «الأفاتار».. وسائل الذكاء الاصطناعي في تجسيد الأنبياء

- د. فهمي غنيم:
محرم شرعا.. تعدً سافر على القدسية والرمزية

محرم شرعا

من جانبه أكد د. فهمي غنيم- مدير إدارة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية سابقًا- أن تجسيد الأنبياء محرمًا لأنه يُعد مضاهاة لخلق الله وهو ما حذرت منه الشريعة الإسلامية.

م. وليد حجاج

وأوضح أن مسألة استخدام الذكاء الاصطناعي في تجسيد الأنبياء أو الرموز المقدسة يتسبب في حالة من الجدل وانتهاك القدسية لهؤلاء. مشيرا إلى أن الإسلام لا يقف أمام التقدم والابتكار والتطور والاختراع ولكن بضوابط ودون تجاوز، مستدلًا بموقف لاحد الخلفاء طالب أحد المخترعين في القرن السادس الهجري، بأن يخترع له آلة لتذكِّره بمواقيت الصلاة، فصنع له آلة علي صورة غلام، يمسك بيد إبريق به ماء، واليد الأخرى منشفة، وعلي رأسه طائر، فإذا حان وقت الصلاة تصب هذه الآلة الماء علي يد الخليفة، وبعد أن يتوضأ يقدّم له المنشفة، وهذا يدل علي أن الإسلام دائما ما يدعو إلى الابتكار والتقدم.

أضاف، أنه لا يفضل مسأله تجسيد الأنبياء والرموز المقدسة بشكل عام بواسطة الذكاء الاصطناعي، نظرا لأنه أداة من صنع الإنسان، فلا يجوز أن يتعامل الأنبياء والرسل بأهواء بشرية، مستدلًا بقول رسول الله «إن الذين يصنعون هذه الصور يعذّبون يوم القيامة يقال لهم: أحيوا ما خلقتم» (رواه البخاري ومسلم).

قال: كل منا يصور الأنبياء والرسل في مخيلته بأبهي صورة، وقد يأتي الذكاء الاصطناعي بصورة لا تروق لتلك التي جسّدها الشخص في مخيلته من قبل فتحدث حالة من التشكيك التي قد ينجم عنها مشاكل أكثر خطورة من مسألة التجسيد، قد تصل إلى الإلحاد أو الشرك بالله».

ويشير «غنيم» إلى أننا في أمس الحاجة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي فيما يدر على الناس نفعا، لكن ما يتم ترويجه حول تجسيد الأنبياء أو التحدث مع الموتى وإعادة التواصل الافتراضي معهم قد يتسبب في أضرار نفسية بالغة، ويجعل الشخص يتمسك بأوهام ما قد يصيبه بالفصام، مستدلا بقول رسول الله «أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله» (رواه البخاري).

د. فهمي غنيم

حيَاتـُنَا

بقلم:
أ. د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

ذُو القُربَى

قال اللهُ سبحانه وتعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» [النساء: 36].

أمرَ اللهُ تعالى في هذه الآية الكريمة بالإحسانَ إلى الوالدَيْنَ، ثُمَّ عطَفَ عليهما في هذا فئاتٌ آخرَينَ، فأمر سبحانه بالإحسان إلى إلى ذي القُربى واليتامَى والمساكينَ والجارَ والرفيقَ والغريبَ الذي ليس معه ما يُبلِّغه وَجهتَهُ التي يُريدُها.

وأول مَن أمر المسلمون بالإحسان إليه بعد الوالدين هو (ذو القربى)، وهو مَن له صلةُ قرابةٍ ونسَبٌ، وقد جاءَ الأمرُ بالإحسانَ إليهَ بعد الأمرَ بالإحسان للوالدَيْنَ لأنَّ الإحسانَ إليه يدخلُ في برِّ الوالدينَ، فقد جاءَ رجلٌ إلى سيدِنا رسولَ اللهَ صلى الله عليه وسلم يسألُهُ: يا رسولَ اللهَ هل بقيَ مَن برِّ أبوَيَّ شيءٌ أبَرُّهما به بعدَ موتِهما؟ قال صلى الله عليه وسلم: «نعَم، الصلاةُ عليهما [أي: الدعاءُ لهما]، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهدَهَما من بعدَهَما، وصَلَةُ الرحَمَ التي لا تُوصَلُ إلَّا بهما، وإكرامُ صَدَيقَهما» [أبو داود]، وقولُه صلى الله عليه وسلم: «وصلةُ الرحمَ التي لا تُوصلُ إلَّا بهما» يُقصدُ بهَ صَلةُ أقاربَ أبيهَ وأمِّهَ، وهؤلاءَ هم ذَوُو القُربَى.

وقد بيَّن حُجةُ الإسلامَ الغَزاليُّ رضي الله عنه أنه كما أُمرَ العبادُ أن يعبدوا اللهَ تعالى ولا يشركوا به شيئًا، فكذلك عليهم أن يجعلوا برَّهم للوالدَيْنَ [وكذلك الأقاربُ] خالصًا لوجهَ اللهَ تعالى لا يُريدُون به نيلَ منزلةٍ أو جلبَ ثَناءً.

وهذا الإحسانُ هو ما يعبرُ عنه بصلةَ الرحمَ، ويَظنُّ كثيرٌ مَن الناسَ أنهم إنْ زَارُوا مَن زارَهُم فقد أَدَّوْا حقَّ صلةَ الرحمَ، وليس هذا الظنُّ صحيحًا، فقد قال سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ليسَ الواصلُ بالمكافئَ، ولكن الواصل الذي إذا قُطعتْ رحمُهُ وصَلَها» [رواه البخاري].

وصلةُ مَن يقطعُ الرحمَ أمرٌ ثقيلٌ على النفوسَ، ولذا نجدُ سيدَنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد بيَّنَ فَضلَها الطيبَ في الدنيا فقال: «مَن أَحبَّ أن يُبسطَ له في رزقَهَ ويُنسأَ له في أثرَهَ فَلْيصلْ رحَمَهُ» [متفق عليه]، أي من أحبَّ البَسْطةَ في الرزقَ والبركةَ في العُمر فعليهَ بصلةَ الرحمَ، وصلة من يقطع الرحم سلم يرتقي فيه صاحبه إلى مراق عالية من الأخلاق، فيصبح من أخلاقه الإحسان حتى مع من يقابلون الإحسان بالإساءة، يقول صلى الله عليه وسلم: «صَلْ مَن قطعَكَ، وأعطَ مَن حرمَكَ، واعفُ عمَّنْ ظلمَكَ» [رواه أحمد].

وصلةُ الأقاربَ والإحسانُ إليهم سمةٌ من سماتَ هذا الدِّينَ العظيمَ، وإذا وُجدتَ الصلةُ الحقيقيةُ للرحمَ سَيسدُّ هذا خللًا كبيرًا من الاحتياجاتَ المادية والنفسية والاجتماعية في المجتمعاتَ، فلن نجدَ فقيرًا له قريبٌ غنيٌّ إلَّا مع قطيعةَ رحمً! ولن نجدَ محتاجًا للنصحَ والإرشادَ له قريبٌ ذو معرفةٍ وخبرةٍ إلَّا مع قطيعةَ رحم! ولن تجدَ سوءَ تصرفَ من شخصً له قريبٌ رشيدٌ إلّا مع قطيعةَ رحم!

في ندوة الأوقاف وعقيدتى بمسجد شريف بالمنيل:

التنمر والسخرية يدمران العلاقات والروابط الاجتماعية

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بمسجد شريف بالمنيل بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف ، برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، تحت عنوان:" التنمر والسخرية وآثارهما المدمرة على الفرد والمجتمع" أن الشرائع السماوية وفي مقدمتها ديننا يدعون إلى مكارم الأخلاق التي تتوافق مع الفطرة السوية حتى يعم السلام والوئام بين البشر.. وحذروا من التنمر والسخرية لأنهما من مساوئ الأخلاق التي ذمها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فضلا عن آثارهما المدمرة على الفرد والمجتمع.. وأوضحوا أن المسلم الحق من يبتعد عن التنمر أو السخرية من الآخرين وأن يكفوا أذاهم عن الناس، ولهذا ذكرت لنا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية العديد من قصص التنمر وسوء خاتمة المتنمرين.. حضر الندوة الشيخ عبد الرحمن خالد، إمام وخطيب مسجد شريف بالمنيل.



أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتى**
تصوير: **أحمد ناجح**

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن الإسلام يدعو إلى مكارم الأخلاق، وعلى العكس من ذلك فإن التنمر هو جامع لمساوئ الأخلاق بدأ على يد الملعون ابليس حين اعترض على الأمر الإلهي بالسجود لأبينا آدم وسجل الله ذلك في القرآن الكريم لنأخذ العبرة فقال تعالى:" قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ"، وقد أمتد أثر هذا التنمر كخلق شيطاني إلى قابيل ابن آدم على أخيه هابيل حتى قتله، وكذلك تنمر أخوة نبي الله يوسف عليه حيث تآمروا للتخلص منه، وهو خلق المشركين والمنافقين والعصاة في كل زمان ومكان رغم آثاره المدمرة التي قد تصل إلى القتل المعنوي أو انتحار المتنمر عليهم، وزاد خطره مع وسائل التواصل الاجتماعي.

كارثة أخلاقية

أكد الدكتور على عبد الوهاب مطاوع، رئيس قسم الأدب والنقد بجامعة الأزهر، أن من يتأمل النصوص القرآنية سيجد أنها شاملة جامعة للدعوة إلى مكارم الأخلاق والنهي على مساوئها ومنها التنمر فقال الله سبحانه وتعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"، كما فصلت بعض الآيات من بعض أشكاله ومنها الهمز واللمز الذي توعد الله فاعليه بالويل والعذاب فقال الله سبحانه وتعالى:" وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ"، وعرض القرآن الكريم لنموذج عملي مما فعله المنافقون مع المتصدقين من المؤمنين فقال الله سبحانه:" الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ". ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل عرض الله سبحانه وتعالى نموذج آخر من المتنمرين فقال:" إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ. وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ. وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ".

وأوضح أن المسلم الحق من يسلم الناس جميعا – خاصة المسلمين من أذى لسانه ويده، وهناك كثير من الأحاديث النبوية التي تحذرنا من أخلاق المتنمرين والجزاء الذي ينتظرهم في الآخرة من هذا الخلق السيئ فقال ﷺ:" الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"، فالتكريم الإلهي شامل لكل البشر وحرم الشرع الإساءة أو التنمر على كل البشر فقال الله سبحانه وتعالى:" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا".

وأكد الدكتور على مطاوع أن التنمر والسخرية يدمران العلاقات والروابط الاجتماعية الصحيحة التي يجب أن تكون قائمة على الأخوة والتواد والتراحم، فتزرع بذور العداوة والبغضاء ويورثان الأحقاد والضغائن بين الناس، حيث يقول الله سبحانه وتعالى:" وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا"، ولأهمية الأخلاق كانت الدعوة الإسلامية في مكة ثلاثة عشر عامًا منحصرة في عبادة الله تعالى وغرس مكارم الأخلاق، ومن أهم الظواهر الاجتماعية المعاصرة التي ينهى عنها الشارع الحكيم ظاهرةُ التنمر وهي تشمل شكل من أشكال الإيذاء والمضايقة المتعمدة من فرد أو مجموعة لشخص أو جماعة باستخدام الكلمات والاشارات البذيئة مما يتسبب في الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو الاجتماعي، وقد يقوم المتنمر باستغلال قوته وسلطته، وضعف الضحية وعدم قدرتها على إيقافهم ، فقد يكون التنمر من الفئات المستضعفة كالأطفال والنساء وذوي الهمم والمسنين والأيتام وغيرهم.

عرض الدكتور مطاوع لبعض أنواعها وصورها منها: التنمر الجسدي، وهو تعرض الشخص باستخدام القوة الجسدية ضد الآخر، كالضرب، أو الدفع، أو العرقلة، وكذلك التنمر العاطفي أو النفسي حيث يقوم على استفزاز الشخص بالشتائم المؤذية والألفاظ والتعليقات الساخرة، وكذلك "التنمر الاجتماعي"، ويتمثل بالإساءة للشخص من خلال نشر الإشاعات عنه، والتحريض ضده، أيضا" التنمر العنصري" الذي يهدف إلى السخرية والاستهزاء بشخص ما بسبب انتمائه لعرق أو دين أو سلالة ما، أما الشكل الجديد فهو" التنمر الإلكتروني" الذي يهدف إلى الإساءة لشخص ما أو جماعة ما باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بنشر معلومات غير صحيحة عن الضحية، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو الخاصة به، وتشويه صورته، "التنمر اللفظي" فهو الذي يصدر من الأفراد شفهيا مثل: التشهير بالألقاب، أو التهديد بالضرب، أو السخرية والشتم بالألفاظ الدنيئة، أو التعليقات ذات الطابع الجنسي، وجمع الله معظم صفات التنمر في قوله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

عن كيفية مواجهة التنمر والسخرية يؤكد الدكتور مطاوع أنه هناك العديد من الوسائل أهمها: توعية الأبناء بحرمة التنمر من خلال قيام الأهل بدورهم بتربية أبنائهم على الأخلاق الإسلامية الحسنة الطيبة، والبعد عن الأخلاق السيئة، وليحذروا من التقصير في ذلك لأنهم محاسبون على عدم تربية أبنائهم على القيم والأخلاق الإسلامية، فقال الله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"، وقال رسول الله ﷺ:" كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالأَمِيرُ رَاعٍ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"، وعلى الآباء والأمهات الاهتمام بتعليم الأبناء طرق مواجهة التنمر حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ضد التنمر والمتنمرين، بطرق شرعية دون إساءة أو سب أو تجريح، وهذا ما وضحه الرسول ﷺ عمليا لأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها حينما تنمر عليه اليهود فقالت:" اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ:«قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ».

عن الآثار المدمرة للتنمر والسخرية على الفرد والمجتمع يؤكد الدكتور على مطاوع أن هناك آثارا سلبية عديدة من النواحي النفسية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية منها على سبيل المثال: زيادة الأذى النفسي كالشعور بالاكتئاب وقلةُ احترام الذات، والإصابة بالتوحد والانعزال عن المجتمع، وقد يصل الأمر ببعض ضحايا التنمر للانتحار بسبب الاكتئاب المزمن الذي ينتج عنه الأفكار الانتحاريةُ وإيذاء النفس، وانخفاض التحصيل الدراسي بسبب كره الطفل للمدرسة وكثرة التغيب بسبب المضايقات، وقد يترك المدرسة نهائيا والانخراط في السلوكيات الإجرامية كالسرقة، وتعاطي المخدرات والكحول وممارسةُ أعمال العنف وتخريب الممتلكات العامة أو الخاصة ،أما التنمر بين زملاء العمل فيؤثر سلبا على الأداء الوظيفي وعدم القدرة على العمل، وصعوبةُ اتخاذ القرار مما يقللُ الإنتاجية، وإلحاق المتنمر عليه بالضرر والأذى والضرر الجسدي أو النفسي نتيجة تعرضه لجراحات اللسان، وأذى الأبدان، ولله در الإمام الشافعي حين قال محذرا من التنمر والسخرية:

إذا رمت أن تحيا سليماً من الردى. ودينك موفور وعِرْضُكَ صَيِّنٌ
لسانك لا تذكر به عورة امرئ.. فكلك عورات وللناس ألسن
وعيناك إن أبدت إليك معايباً.. فدعها وقل يا عين للناس أعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى.. ودافع ولكن بالتي هي أحسن

نماذج عملية

تحدث الأستاذ الدكتور حسن القصبي، استاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة- جامعة الأزهر، فقال: البشرية الآن في حاجة ماسة إلى الأخلاق في عصر تراجعت فيه القيم وفضائل الأخلاق وفق مخططات خبيثة لأعداء الأديان وخاصة الإسلام ، فضلا عن قيام وسائل الاتصال والتواصل التي يسيطر على أغلبها في العالم اليهود الصهاينة والمتعاطفين معهم للترويج لمساوئ الأخلاق لتدمير المجتمعات الإنسانية، وعلى العكس من ذلك تعد الأخلاق هي الرسالة الأولى للأنبياء، ولهذا وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم:" وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ"، وحدد الرسول صلى الله عليه وسلم أهداف رسالته والأنبياء قبله فقال:" إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ"، ولم يقل لأتمم العبادات والشعائر، أن الأخلاق الفاضلة مقصد أساسي لكل الشرائع السماوية وفي مقدمتها الإسلام.

أضاف الدكتور القصبي أن مصطلح التنمر يراه البعض مصطلحا حديثا وليس قديما، في حين أكد آخرون أن التنمر كواقع عملي بدأ منذ بدء الخليقة، وهو يكون باللفظ أو بالإشارة، والله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويشمل التنمر كل أنواع الإيذاء والسخرية أيا كان سواء بالقول أو بالفعل، والتنمر من أي نوع يدخل في دائرة التنمر ومنها: الضرب والشتم والسخرية وغيرها من أنواع الإيذاء العضوي والنفسي والمعنوي، وكل ما يدخل في هذا التعريف الجامع، وكل واحد لو راجع نفسه سيجد عنده شيء من التنمر، فإذا غضب الإنسان عند غضبه يخرج منه ما يخرج وينتصر لنفسه وقد يتنمر ويسخر من غيره، بل إن البعض منا على سبيل الهزار المزاح قد يتنمر ويسخر من غيره لطوله أو لقصره، أو من غني لغناه، أو من فقير لفقره، وبالتالي فهو يشمل كل أنواع الإيذاء والسخرية، ولم يتوقف منذ بدء الخليقة وإلى يوم القيامة، وقد تنمر الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قالوا ما سجله القرآن الكريم:" وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ. وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ. أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ".

وأوضح أن كل الرسالات السماوية جاءت بالأخلاق الفاضلة منذ آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء سيدنا النبي الله عليه وسلم الذي جاء بأخلاق فاضلة وقد في القرآن الكريم ما يقضي على التنمر بكل صوره وأشكاله ويقول نبينا ﷺ:" الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ"، ويقول في حديث آخر:" لا تَقَاطَعُوا وَلا تَدَابَرُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا"، ﷺ قَالَ:" إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلا تَحَسَّسُوا، وَلا تَجَسَّسُوا، وَلا تَنَاجَشُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا".

عرض الدكتور القصبي نماذج مما ذكره الله لنا من بعض أصناف المتنمرين الخاسرين يوم القيامة لأنهم سخروا من الذين آمنوا الذين يجازيهم الله أحسن الجزاء على صبرهم على المتنمرين عليهم، ففي القصص القرآني بعض صور التنمر حتى نحذرها ولا نقع في هذا الخلق الذميم الذي أفسد حتى البشرية منذ بدء الخليقة، وأنهى الدكتور القصبي كلامه ناصحا بأن نحسن التوبة النصوح إلى الله قبل فوات الأمان - تنفيذا لقول الله تعالى:" وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"، أما من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني فقد حذرنا الله تعالى من الغفلة حتى نصل إلى الوفاة على المعاصي ولنصل إلى يوم لا ينفع الندم فقال الله تعالى:" أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ"، ولله در الشاعر حين قال:

وَقَدْ يُرجَى لِجُرحِ السيفَ برءٌ ... ولا برءٌ لما جَرَحَ اللسانُ
جِراحاتُ السِّنانَ لها التئامٌ... ولا يلتامُ ما جَرَحَ اللسانُ
وَجرحُ السيفَ تدملُهُ فَيَبرى... ويبقى الدهرُ ما جَرَحَ اللسانُ

د. على مطاوع:
الآيات القرآنية والأحداديث النبوية نهت عن الصفات المذمومة

د. حسن القصبي:
نماذج عملية تحذرنا من المتنمرين وسوء مصيرهم

قرآننا جلال وكمال

بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

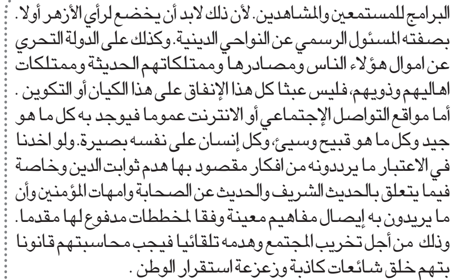
دينُنا الأخلاق (2)

إنّ من حقائق الأمور والمسلمات أنّ الأخلاق - قولا وعملا وفعلا وعبادة وحياة – هي الدين والطبع والسجية، ذلك أنّ الجذر اللغوي (الخلق) أكد ذلك كما أسلفنا من قبل، وأنّ الدال العقدي رسخ تلك الحقيقة التي سجلتها سورة القلم، من قول الله تعالى:« وإنك لعلى خلق عظيم»، شهادة من الله لحبيبه ومصطفاه - صلى الله عليه وسلم - بأنه على أكمل الأخلاق وأتمها، وأرفعها، وأفضلها، بحيث لا يدانى فيها بحال من الأحوال، ولم يكن وحسب، فكان صلى الله عليه وسلم أوفى الناس بالعهود، وأوصلهم للرحم، وأعظمهم شفقة ورأفة ورحمة بالناس، أحسن الناس عشرة وأدباً، وأبسط الناس خلقاً، أبعد الناس من سوء الأخلاق، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا لعاناً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفه، وكان لا يترفع على عبيده وإمائه في مأكل ولا ملبس، ويخدم من خدمه، ولم يقل لخادمه أفّ قط، ولم يعاتبه على فعل شيء أو تركه، وكان يحب المساكين ويجالسهم، ويشهد جنائزهم، ولا يحقر فقيراً لفقر، كل هذا وأكثر نتاج التحلي بمحاسن الأخلاق، الأمر الذي من أجله رغب حضرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جماعة المؤمنين للظفر بهذه الخصيصة الإيمانية الغالية التي يطمع أن يتحلى بها كل مؤمن، فقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة:« أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ...»، وهي منزلة إسلامية رفيعة يسيرة على المسلم أن يصل إلى سدتها، وقد أنعم الخالق سبحانه وتعالى على عباده وأرشدهم إلى طريقي الخير والشر، وأنار لهم الطريق الذي أوضح الهدى من الضلال، والرشد من الغي، فقال جل وعلا في قرآنه في سورة البلد:« وهديناه النجدين»، القرآن الكريم الذي تخلق به الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتمسك بهديه وآدابه، وأوامره ونواهيه، وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف، حتى قالت عنه السيدة عائشة رضي الله عنها حينما سئلت عن أخلاقه صلى الله عليه وسلم، فقالت:« كان خلقه القرآن»، ومعلوم للقاصي والداني، وللكون بأسره أنّ القرآن مصدر لكل الأخلاق الكريمة ووصفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما ذكر الندوي في سفره المبارك" السيرة النبوية":« وهو من أعرف الناس به، وأكثرهم عشرة له، وأقدرهم على الوصف والبيان، فقال: لم يكن فاحشاً، ولم متفحشاً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يحكي السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ما ضرب بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادماً ولا امرأة، وما رأيته منتصراً من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله –تعالى- شيئاً، فإذا انتهك من محارم الله كان من أشدهم غضباً، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما، وإذا دخل بيته كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه .

وقال خارجة بن زيد: كان النبي صلى الله عليه وسلم أوقر الناس في مجلسه، لا يكاد يخرج شيئاً من أطرافه، وكان كثير السكوت، لا يتكلم في غير حاجة، يعرض عمن تكلم بغير جميل، كان ضحكه تبسماً، وكلامه فصلاً لا فضول ولا تقصير، وكان ضحك أصحابه عنده التبسم توقيراً له واقتداء به.

من هنا يخطئ من يزعم أنّ أخلاق الإنسان فطرية فقط، ولا يمكن اكتسابها، وهذا ادعاء يرده الواقع؛ فلو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير، ما تغير المجتمع العربي القديم نحو الفضيلة ومحاسن الأخلاق بفعل هدي النبي صلى الله عليه وسلم، الذي بعثه ربه« ليتمم مكارم الأخلاق»، ولم يكن للمواعظ والوصايا القرآنية والنبوية معنى ولم يكن للتربية الحميدة والتهذيب للطباع والأخلاق النفسية، والأمر بهما معنى.. تهذيب في أداء التكاليف الشرعية على اختلاف درجاتها، وفي المباحات في حد الاعتدال – دون إفراط أو تفريط-، ولم يكن للحدود والزواجر الشرعية عن اقتراف الآثام؛ إذن، معنى.. أفيقوا أيها المسلمون، وفوا إلى محاسن الأخلاق، برحمكم الله، وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله تعالى .





«التكوين».. والمسئولية المجتمعية



بقلم:
كواعب البراهمي

قبل ان نتحدث عن هذه الظاهرة وأثرها، أو مدى قوتها أو قانونيتها أو هدفها، وددت أن أتحدث عن الإنسان وما يؤمن به من عقيدة، فالانسان يخضع في تصرفاته إلى أمرين: الأول علاقته بربه. والآخر علاقته بالبشر. وعلاقته بربه يحكمها إيمانه ورغبته في رضاء ربه وطاعته له أو معصيته. وذلك أمر داخلي تحكمه النية والعبادات.

أما علاقته بالبشر فهي المعاملات وهذه تحكمها أشياء كثيرة منها: العقيدة والقرآن والسنة النبوية والمبادئ والتقاليد والمستوى التعليمي والثقافي والمجتمعي وغيرها.

فلو كان الانسان حريصا على رضاء ربه فلن يسلم تفكيره لأي شخص او اي مدع. وحاليا يوجد منصات كثيرة للأزهر ويوجد على الانترنت مصادر معتمدة وموثوق منها للفتوى ولشرح القرآن والاحاديث ومعرفة الصحيح منها والضعيف والمكذوب. وليس للانسان عذرا في عدم المعرفة، ولا يجوز له التحجج بعدم وجود المادة التي يريد معرفتها. أما هذا التكوين أو الكيان أو أيا كان المسمى فهو ليس بالمهم، ولن يكون مهما ابدا لأن البشر حاليا يسألون ويعرفون ويوجد الازهر بعلمائه الذين يجوبون الأرض علما وفقها.

أما الذي لا يهمه رضاء الله ويريد أن يسير وراء اي فكر وأي شخص ويريح نفسه بأنه سأل وأنه علم ولم يهتم بمصدر علمه، فهذا لا يحتاج إلى «تكوين» ليفتي له أو يدله على طريق الصواب، فهو في كل الأحوال لا يهتم. وايا كان الهدف من هذا التكوين فهو لن يكون ولن يستمر فهؤلاء الناس القائمين عليه ليسوا اول من حاول هدم ثوابت الدين ولا اول من هاجم الأحاديث النبوية ولا ادعى ظلما وبهتانا على رسول الله وعلى الأحاديث، بل فسر القرآن كما يحلو له. فمعروف فكرهم وهدفهم ولكننا لابد أن يكون لنا وقفة خاصة من الدولة حيث أنها المسئولة عما يبث من إذاعتها، وعبر قنواتها الشرعية. فلابد من حساب اي مسئول يبيح تلك البرامج للمستمعين والمشاهدين. لأن ذلك لابد أن يخضع لرأي الأزهر أولا. بصفته المسئول الرسمي عن النواحي الدينية. وكذلك على الدولة التحري عن اموال هؤلاء الناس ومصادرها وممتلكاتهم الحديثة وممتلكات اهاليهم وذويهم، فليس عبثا كل هذا الإنفاق على هذا الكيان أو التكوين.

أما مواقع التواصل الإجتماعي أو الانترنت عموما فيوجد به كل ما هو جيد وكل ما هو قبيح وسيئ، وكل إنسان على نفسه بصيرة. ولو اخذنا في الاعتبار ما يرددونه من افكار مقصود بها هدم ثوابت الدين وخاصة فيما يتعلق بالحديث الشريف والحديث عن الصحابة وامهات المؤمنين وأن ما يريدون به إيصال مفاهيم معينة وفقا لمخططات مدفوع لها مقدما. وذلك من أجل تخريب المجتمع وهدمه تلقائيا فيجب محاسبتهم قانونا بتهم خلق شائعات كاذبة وزعزعة استقرار الوطن.



د. رمضان حسان.. عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية لـ«عقيدتي»:

نعم لتجديد الخطاب الديني المستنير.. لا للتبديد وهدم التراث والتغريب

أكد د. رمضان حسان، عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة- جامعة الأزهر، أن 42 شيخا للأزهر سطروا أسماءهم بحروف من نور في دينهم وأمتهم. أوضح أننا نؤيد تجديد الخطاب الدينى المستنير ونرفض التبديد وهدم التراث والتغريب، وأشار إلى أن عدم قبول الدعاء رغم الكوارث التي تمر بها الأمة ليس غضبا من الله ولكن علينا الإخلاص والالحاح، وحذر من حرب الشائعات والانفلات الأخلاقي وفوضى الفتاوي، مؤكدا أن مواجهة ذلك واجب شرعي ووطني لأن حماية الأوطان من مقاصد الأديان. وفيما يلى نص الحوار.

42 شيخا للأزهر سطّروا أسماءهم بحروف من نور

حوار - جمال سالم:

● تبدأ اليوم فعاليات المؤتمر السنوي لكليتكم بعنوان» دور مشايخ الأزهر الشريف في خدمة العلوم الشرعية والعربية والعقيدة الإسلامية». فما هي دوافع اختيار هذا العنوان؟

●● تعاقب على مشيخة الأزهر على مر العصور أربعة وأربعين شيخا لمشيخة الأزهر، لهم دور واسهامات كبيرة في الدين والأمة سواء كانت هذه الإسهامات مباشرة من خلال القرارات التي اتخذوها في ضوء موقعهم ومنصبهم فيما يخص الأزهر الشريف ومؤسساته، أو من خلال الإسهامات الأخرى غير المباشرة من خلال مشاركاتهم العلمية في المؤتمرات واللقاءات والندوات، أو من خلال المقالات والكتابات العلمية المتنوعة في مجالات العلوم الشرعية واللغة العربية والتربية الروحية والعقدية، وكذلك من خلال مواقفهم المشرفة الناصعة في الدفاع عن قضايا الأمة، والمحافظة على هويتها وقيمها وموروثاتها في جميع المحافل والمناسبات.

مشايخ الأزهر

● ما هي أهم الموضوعات التي تتناولها أبحاث المؤتمر؟

●● إيمانًا من إدارة الكلية بدور مشايخ الأزهر الشريف في خدمة العلوم الشرعية والعربية والعقيدة الإسلامية، وصون التراث الإسلامي وحمايته على مر القرون، وإسهاماتهم الفعّالة في هذا الإطار، وخاصة أن تاريخ الأزهر جامعًا وجامعةً، ودور مشايخه في مختلف المجالات يزخر بالمواقف الكثيرة الخالدة التي كان الأزهر فيها في مقدمة الأحداث، حاملًا لمشاعل الهداية والتقدم، صادعًا بالحق، لا يخشى فيه لومة لائم، تسعى كلية الدراسات الإسلامية والعربية في هذا المؤتمر إلى إبراز هذه المواقف الخالدة، لتكون نبراسًا وإشعاعًا للأمة في هذا الوقت الذي تعيشه، لتستلهم منه، ومن المؤسف أن يتعاون المأجورون على طمسها وإخفائها، وإذا كان منهم من يريد أن يطفئ نور الله، فالله متم نوره، ولو كره المغرضون.

موضوعات هامة

● ما هي أهم عناوين الأبحاث التي توضح دور مشايخ الأزهر في خدمة الشريعة الإسلامية؟

●● يعتبر هذا المحور من أهم المحاور حيث يتضمن أبحاثا عن دور مشايخ الأزهر في خدمة علوم الشريعة ويتضمن موضوعات: صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان ـ الاجتهادات الفقهية والقضايا المعاصرة - مفهوم الحرية في الشريعة الإسلامية - العلل والمقاصد في الشريعة الإسلامية- قضايا التجديد في الفقه المعاصر - قضايا المرأة مثل: الختان، الطلاق وغيرهما ـ قضية التقريب بين المذاهب- المسئولية المدنية والجنائية في الشريعة الإسلامية- المسائل الطبية الحديثة.

السنة النبوية

● تتعرض السنة النبوية لهجوم وتشكيك من أعداء الإسلام عبر التاريخ وكذلك أدعياء التجديد المعاصرين الذين واصلوا مسيرة التشكيك على المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فهل تتناول أبحاث المؤتمر جهود مشايخ الأزهر في الدفاع عن السنة؟

●● بالتأكيد لأننا نرى أن علوم السنة النبوية تأتي في المرتبة الثانية بعد علوم القرآن الكريم لأن القرآن والسنة وجهان لعملة واحدة في شريعة الإسلام، وأهم الموضوعات التي يتناولها: جهود مشايخ الأزهر في خدمة السنة النبوية، والدفاع عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم، والرد على منكري السنة النبوية المطهرة، والإساءة لنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، وكذلك دورهم في الحفاظ على التراث النبوي (تدريسا وتأليفًا ورواية وإجازة).

العقيدة الوسطية

● لعب مشايخ الأزهر عبر العصور دورا كبيرا في المحافظة على العقيدة الإسلامية في العالم، ما أهم الأبحاث التي تتناول العقيدة الوسطية الأزهرية المشهود لها بالاعتدال في العالم؟

●● تعد قضية العقيدة من القضايا المهمة جدا ولهذا تم تخصيص محور خاص بها يقوم من خلاله الباحثون بتقديم أبحاث عن الفكر الأشعري .مفهومه وأصوله وإسهاماته في الفكر الوسطي- الفكر الصوفي: أصوله وإسهاماته- التطرف وأبعاده السياسية والاجتماعية والأمنية- الكرامة والتوسل بالأولياء وموقف مشايخ الأزهر منها - التقريب بين مذاهب السنة والشيعة وموقف مشايخ الأزهر منها ودروهم في نقض الأفكار الهدامة، ولا يمكن فصلها عن الأبحاث التي تتناول دور مشايخ الأزهر وخدمة قضايا المسلمين وأهمها: مناصرة مشايخ الأزهر للأقليات الإسلامية- مشايخ الأزهر واستنباطهم آفاق المستقبل- الفرقة والقتال بين أبناء الأمة وموقف مشايخ الأزهر منها- قضية القدس ودور مشايخ الأزهر في مناصرتها- دور مشايخ الأزهر في نشر الثقافة الإسلامية في دول العالم.

اللغة العربية

● إذا هذه أبحاث علوم القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين، فما دور مشايخ الأزهر في خدمة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن؟

●● بالطبع لا يمكن إغفال الاهتمام باللغة العربية التي تعتبر أحد العوامل الرئيسية المحددة لهوية الأمة ولهذا كان لمشايخ الأزهر دور كبير في المحافظة عليها ليس في مصر أو الدول العربية فقط بل في العالم الإسلامي وبين غير الناطقين بها في كل مكان سواء من خلال استقبال الوافدين للدراسة في الأزهر من أكثر من مائة دولة من مختلف قارات العالم، وكذلك إرسال علماء الأزهر لتدريس اللغة العربية في دول العالم المختلفة ممن لا ينطقون العربية، كما كان وما يزال لمشايخ الأزهر دور كبير في محاربة التغريب، وتمكين علو اللغة العربية وإحيائها ونشرها والتجديد في مجال الدراسات اللغوية العربية وآدابها وذلك لأهمية اللغة العربية في فهم النص القرآني والسنة النبوية المطهرة، بل إننا نرصد أيضا دور مشايخ الأزهر في مقاومة محاولات التشويه للغة العربية.

اللغة والهوية

● باعتباركم عميدا لكلية الدراسات الإسلامية والعربية، ما أهمية المحافظة على العربية لغة القرآن في ظل تراجع الإهتمام بها؟

●● لغة أي أمة من الأمم تُعد وعاء ثقافتها، ومرآة نهضتها، وذاكرة تاريخها فهي مادة التوثيق التي تضمن البقاء لفكر وثقافات الأمم، ومصداق هويتها، ويؤكد التاريخ أن بقاء الأمم مرهون ومرتبط ببقاء لغتها، وانقراض اللغة سبب مؤدى إلى زوال الأمة المتحدثة بها، فلا بقاء لأمة يتخلى أهلها عن لغتها، فهي العامل الحاسم الذي يشكل هوية الإنسان، ويضفي على المجتمعَ طابعه الخاص، يقول الرافعي: «ما ذلّت لغةُ شعبٍ إلا ذلّ، ولا انحطّت إلا كان أمره في ذهابٍ وإدبارٍ»، ولا يشك عاقل في أن الاهتمامَ باللغة القومية يعد مؤشرًا من مؤشرات الاهتمام بالقومية ذاتها لأن اللغة تظل دائمًا وسيلة التعبيرَ عما يدور في النفس البشرية، وعن الوعي الجماعي للأمة، وذلك يكشف ويشير إلى الهوية، ويُظهِرُ وحدة الهدف، وترابط أبناء الوطن في النهوض بأوطانهم عن طريق وحدة صفوفهم وأهدافه وفكرهم على تنوعَ مجالاتهم وسبلهم، فالاهتمام باللغة من أهم وسائل تعزيز الانتماء الوطنيَ لدى الشباب من خلال ترسيخ أهمية اللغة الأم في حياتهم.

حرب الشائعات

● يتعرض الإسلام وأتباعه من المسلمين لحرب الشائعات الخبيثة، فما موقف الإسلام منها؟

●● وضع الدين الإسلامي منهجا قويما وقويا لمواجهة الشائعات والأكاذيب الهدامة وذلك من خلال دعوته إلى الصدق والتبين والتثبت والتحقق قبل نقل الأخبار، وذلك لأن كل انسان مسئول عما يقول مهما كان صغيرا أو كبيرا فقال الله تعالى:» مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ»، ولهذا يجب تحرى الدقة المطلقة في الأقوال والأفعال، لأن وضح لنا أنه سيحاسبنا على مثقال الذرة سواء كانت خيرا أو شرا فقال سبحانه:» فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»، ولهذا على المسلم تحري الحقيقة والصدق بحيث يكون القول مطابقًا للواقع، قال تعالى:» يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» وفى رواية صحيحة، «فتثبتوا» بدلا من «فتبينوا»، ومن هنا يجب أن نحذر من الكذب، فكل محتويات الشائعة أو بعضها على الأقل افتراء واختلاق، والله تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ» وتحريم الغيبة، حيث تنطوى كل شائعة – ولا شك – على الغيبة التى هى ذكر المرء أخاه بما يكرهه لو بلغه يقول تعالى: «وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ» وصدق رسول الله حينما أوضح عاقبة الصدق والكذب فقال:» عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

طوفان الأكاذيب

● ما خطورة حرب الشائعات في ظل التطور الكبير في وسائل الاتصال والتواصل التي يصعب فيها التحقق من صدق لخبر وكذبه في ظل طوفان الأخبار الكاذبة المتداولة كل ساعة؟

●● المسلم الحق هو من يلزم نفسه عدم التحدث بالخبر إلا بعد علم ويقين، فإن لم يتمكن من ذلك فليقل خيرا أو ليصمت، لأن قوام الشائعة سوء الظن والتخمين، وقد حذرنا الله من ذلك فقال:» يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ». ونفس التحذير جاء في الحديث النبوي:» إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك»، فلابد للمسلم من التثبت والتأكد من المعلومات والأخبار التى يتناقلها وتحريم نقل وتداول الأخبار الكاذبة بين الجماهير، وليس مجرد الكذب، بل نشر ونقل الأخبار والمعلومات التى يعرف الشخص أنها مكذوبة، من الشائعات التى تضرب المجتمع على وسائل التواصل الاجتماعى، هناك خطورة منها، وعلينا أن نتبع الخطوات التى تقضى عليها، وتوصلنا لبر الأمان، وشدد على خطورة الكذب والغيبة والنميمة والافتراء على الناس، واتهامهم بالباطل، ومدى حرمة ذلك.

المصائب.. والدعاء

● في ظل كثرة النوازل والمصائب والابتلاءات التي تمر بها الأمة أفرادا وجماعات، حتى أن البعض شك في جدوى الدعاء لرفع البلاء وكأن لا يوجد بيننا صالح مستجاب الدعوة، فما ردكم؟

●● للدعاء في الإسلام أهمية كبرى، حتى وصفه الرسول بأنه «مخ العبادة»، والابتلاء ليس دليل غضب الله كما يظن البعض فقد روى سعد بن أبي وقاص:» سُئِلَ رسولُ اللهِ أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً؟ قال: الأنبياءُ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتَلى الناسُ على قدرِ دِينِهم، فمن ثَخُنَ دِينُه اشتدَّ بلاؤه، ومن ضعُفَ دِينُه ضعُفَ بلاؤه، وإنَّ الرجلَ ليُصيبُه البلاءُ حتى يمشيَ في الناسِ ما عليه خطيئةٌ».

ويؤكد العلماء أن عدم قبول الدعاء فى بعض الأوقات ليس دليلا على غضب الله على العبد أو الأمة أفرادا وجماعات، كما يعتقد البعض، بل ربما يكون هذا الابتلاء على شدته لصالح المؤمن، والتمييز بين الصالحين الصابرين، والطالحين الناقمين فقال الله تعالى:» لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ». فالدعاء في الإسلام عبادة تقوم على سؤال العبد ربَّه والطلب منه وهي عبادة من أفضل العبادات التي يحبها الله خالصة له ولا يجوز أن يصرفها العبد إلى غيره، وقد وعد الله من يدعوه بالاجابة إن لم يكن في الدنيا ففي الآخرة، وهو سبحانه الأعلم بما فيه خير البلاد والعباد، حث الإسلام أتباعه على الدعاء وحذرهم من التخاذل والتكبر فقال تعالى:» وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» وأخبرنا سبحانه انه قريب ومجيب ولو بعد حين فقال:» وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ».

شروط الاستجابة

● طالما أن الدعاء مقبولا سواء في الدنيا أو الآخرة، فما هي أهم شروطه؟

●● اجتهد العلماء في جمع أسباب اجابة الدعاء وأهمها: الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة- الإلحاح في الدعاء وعدم الإستعجال- حضور القلب في الدعاء- الدعاء في الرخاء والشدة- لا يسأل إلا الله وحده- عدم الدعاء على الأهل والمال والولد والنفس- خفض الصوت في الدعاء بين المخافتة والجهر- الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والاعتراف بالنعمة وشكر الله عليها- تحري أوقات الإجابة والمبادرة لاغتنام الأحوال والأماكن التي هي من مظان إجابة الدعاء- عدم تكلف السجع في الدعاء- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة- كثرة الأعمال الصالحة فإنها سبب عظيم في إجابة الدعاء- رد المظالم مع التوبة- الدعاء ثلاثًا- استقبال القبلة- رفع اليدين في الدعاء- الوضوء قبل الدعاء إن تيسر- ألا يعتدي في الدعاء- التوسل إلى الله بأسمائهَ الحسنى وصفاته العلى أو بعمل صالح فعله الداعي نفسه أو بدعاء رجل صالح له- التقرب إلى الله بكثرة النوافل بعد الفرائض وهذا من أعظم أسباب إجابة الدعاء- أن يكون المطعم والمشرب والملبس من حلال- ألا يدعو بإثم أو قطيعة رحم- أن يدعو لإخوانه المؤمنين وللمستضعفين والمظلومين من المسلمين- الابتعاد عن جميع المعاصي- ألا يكون فيه من العدوان فهو دعاء لا يحبه الله، وألا يكون هناك ضعف في القلب وعدم إقباله على الله لأن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه، قال تعالى:» ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» كما أن الله يحب المُلحِّين في الدعاء، وحذرنا رسول الله من استعجال الاجابة فقال:» يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول دعوت فلم يستجب لي».

الأحياء والأموات

● كيف يمكن التصدى لخطورة الشائعات التي لا تحترم حرمة الأموات وسمعة الأحياء؟

●● للأسف الشديد فإن بعض مواقع السوشيال ميديا تنشر صورا لبعض الشخصيات العامة وأسرارهم الماضية ولا تحترم حرمة الأموات وسمعة الأحياء، ولهذا يجب الكف عن نشر الفضائح بأى شكل من الأشكال، وخاصة أن الهدف من ذلك التربح عن طريق «سرطان التريند» الذي أفسد حياتنا رغم أنه حرام شرعا، لأن الستر على الناس وليس المسلمين من الصفات الحميدة التي دعا إليها الإسلام حيث يقول رسول الله: «وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ورد الأمور إلى مصادرها الأصيلة.

الخطاب الديني

● تجديد الخطاب الدينى المستنير مطلب جماهيري، إلا أن البعض جعلها كلمة حق يراد بها باطل، فما هي ضوابط هذا التجديد لحمايته ممن الانفلات؟

●● نؤكد أننا نطالب بالتجديد المنضبط بميزان الشرع والعقل، أما التبديد تحت مسمى التجديد فهذا مرفوض شرعا وعقلا، فيجب ألا يترك فوضى لغير المؤهلين من غير المتخصصين أو الأخطر أن يتخذ المتطاولون شعار التجديد وسيلة لمن يريدون هدم الثوابت الدينية، فيكون كلمة «تجديد الخطاب الديني» كلمة حق يراد بها باطل، ولا ننسى أن تقوم به المؤسسة الدينية بقيادة الأزهر والأوقاف والافتاء فى النهوض بقضية تجديد الخطاب الدينى من خلال المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، كان الهدف منها تجديد الخطاب الدينى المستنير المناسب للعصر مع التحلي بالوسطية والاعتدال، بعيدا عن التطرف والجمود والغلو، وهذا الخطاب يخدم البلاد والعباد، فنحن في حاجة إلى خطاب ديني يفهم أحكام الدين ويدعو إلى الولاء والانتماء الصادق للأوطان التي يعد حبها من مقاصد الأديان.

دعوة عصرية

● قلتم في حاجة إلى دعوة عصرية لمواجهة الانفلات الأخلاقي، فكيف يكون ذلك؟

●● للأسف الشديد هناك إجماع من العلماء والعوام أن هناك انفلاتًا أخلاقيًا نتيجة عوامل عديدة، بعضها داخلي وبعضها خارجي، لذا علينا مساندة المبادرة الداعية إلى الأخلاق الجميلة، وفتح باب التوبة والأمل أمام العصاة والمنفلتين فى طريق دعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة انطلاقا من قول الله:» قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، وأن يتسلح الداعية بالوعي والتأني تنفيذا لقول الله تعالى:» ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ».

الانفلات الأخلاقي

● ما هي أسباب هذا الانفلات الأخلاقى من وجهة نظركم؟

●● أسبابه كثيرة أهمها: غياب التنشئة الدينية التي تؤدي للبعد عن التعاليم الأخلاقية للدين الذي وصف الله رسوله بقوله» وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، ووصف الرسول هدف رسالته بقوله:» إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»، ويجب على كل مسلم التخلق بأخلاق الرسول الذي وصفه ربه بقوله:» لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا»، وافتقاد القدوة داخل الأسرة نتيجة عدم تماسك الأسر، وتوقف دورها فى الرقابة والمتابعة لأبنائها وبناتها، وزاد الطين بله سلبيات استخدام وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعى وما تحويها من لغة مبتذلة غير مضبطة، ومواد هابطة منافية للأخلاق، بالإضافة إلى الصحبة السيئة من رفاق السوء، وقد ركبت بعض الأعمال السينمائية والدرامية الموجة غير الأخلاقية لتحقيق مكاسب مادية والترويج لقيم منافية لأخلاق الأديان، وأعراف مجتمعاتنا الشرقية.

ترميم الأخلاق

● كيف يمكن ترميم منظومة الانفلات الأخلاقي فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية؟

●● يقال أن فاقد الشئ لا يعطيه، ولهذا يجب علاج الأسباب التي أدت الإنفلات الأخلاقي من خلال ترسيخ قيم الحب والولاء والانتماء للدين والوطن لأنه لا تعارض بينهما بل إن حب الوطن وحماية أخلاقه من الإيمان، فالمعاملة الحسنة هي سيدة الموقف بين الأفراد والجماعات، فيجب أن يلتزم الجميع بحُسن الخلق، وليعلم الناس جميعا ما في الأثر ومتفق مع تعاليم الإسلام» الدين المعاملة» في الأفعال وليس الأقوال، نحن لسنا في حاجة إلى شعارات، وفي نفس الوقت لابد من سن القوانين الرادعة لمواجهة الفساد الأخلاقى بكل صوره وأشكاله لأن الله يزع بالسلطان لا يزع بالقرآن.

التطرف والتساهل

● تعاني الأمة الإسلامية من كارثتي التطرف والتساهل في التعامل مع القضايا العصرية من منظور ديني.. فما أسباب ذلك التناقض؟

●● لاشك أن هذا الجهل بوسطية واعتدال الإسلام، ويسره، وحذرنا النبى من الوقوع فريسة للتطرف والغلو من جانب والتهاون والتساهل، وضرب رسول الله نموذجا بما يجري في الأمم السابقة وتسبب في هلاكها، فقال: «إياكم والغُلُو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغُلُوُّ»، والله سبحانه يقول:» يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ» وذكر أنهما من أهم أسباب هلاك الأمم الماضية، لهذا نحذر من تقصير بعض العلماء فى القيام بواجب النصح والإرشاد، واعتماد الشباب غير المؤهلين علميا الذين لا يفهمون النصوص فهما مقاصديًا، والتجمد والتحجر عند ظاهر اللفظ دون النظر إلى الواقع والمآل، أو التساهل نتيجة الفراغ الفكرى والتنشئة الخاطئة، ولهذا فإن الحل فهم القرآن والسنة، ويحضرني هنا قول الفاروق عمر بن الخطاب:» ألا وإنَّ النَّاس بخيرٍ ما أخذوا العلم عن أكابرهم».

فوضى الفتاوى

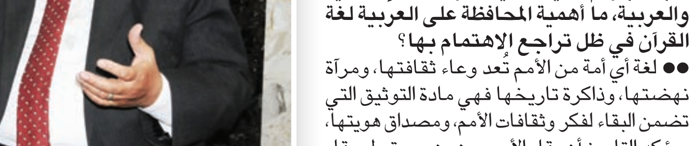
● رغم مطالبة الكثيرين بمنع الفتوى عبر الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنها ما زالت مستمرة، فما هي الشروط الواجب توافرها في من يتصدى للافتاء وخاصة في ظل فوضى الافتاء الفضائي ووسائل التواصل؟

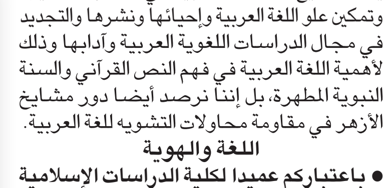
●● الأهم من سن تشريع قوي ورادع أن يتم تطبيقه بحزم للحد من الفوضى العشوائية التي أدت لانتشار هذه الفتاوى سواء عبر الفضايات أو وسائل التواصل الاجتماعى، وأهمها: تعليم الناس الشروط الواجب توافرها فى المفتى حتى تكون الفتوى صحيحة وفي مقدمتها العلم بالأحكام الشرعية جملة وتفصيلا، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، ومعرفة فقه الواقع والمتاح والمختلف فيه والمتفق عليه من الأحكام الشرعية، واختلاف الفتوى باختلاف الزمان والمكان وحال المستفتين، فضلا عن أن المختلف فيه لا ينكر على من أخذ برأى وترك غيره طالما أن هذا الاختلاف معتبر وله دليل شرعي من القرآن الكريم والسنة النبوية واجتهاد الفقهاء الثقات، فالمسلم الحريص على دينه إن أراد أن يسأل فليسأل عالما متخصصا حتى يفتيه بما يوافق صحيح الدين، وبالتالى على السائل مسئولية شرعية أيضا بانتقاء المتخصصين.

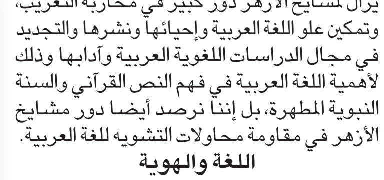
نصيحة غالية

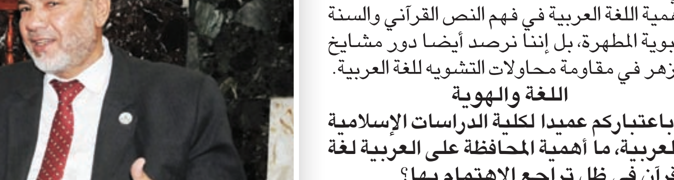
● ما هي نصيحتكم لمن يريدون الحصول على فتوى صحيحة؟

●● أطالب من يريدون الفتوى الصحيحة ألا يأخذوها إلا من المواقع المعتمدة والرسمية لدور الإفتاء والهيئات العلمية الرسمية تحريا وبحثا عن الحق، أما الصفحات والمواقع غير المعتمدة أو الشخصية التى يكثر أصحابها من نقل فتاوى لا أساس لها من الصحة، فهذه كارثة على أصحابها، ويجب عدم التعامل معها، لأنها مواقع ضالة ومضلة، والفتوى من غير المتخصص أو بغير علم إثم عظيم ومفسدة كبيرة، وصدق فيهم قول رسول الله:» إنَّ اللهَ لا يقبضُ العلمَ انتزاعًا ينتزعُهُ منَ النَّاسِ، ولَكن يقبضُ العلمَ بقبضِ العُلماءِ، حتَّى إذا لم يترُك عالمًا اتَّخذَ النَّاسُ رؤوسًا جُهَّالًا، فسُئلوا فأفتَوا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا».









فوضى الفتاوى كارثة دينية ودنيوية.. يجب علاجها بالردع والوعي

الانفلات الأخلاقي «غول» يفترس النشء والشباب ويهدد الأمن الاجتماعي

اللغة وعاء ثقافة الأمم.. وبقدر اعتزاز أبنائها بها تكون عزتهم وكرامتهم

الغلو والتساهل وجهان لعملة واحدة.. فيها شقاء الدنيا والآخرة

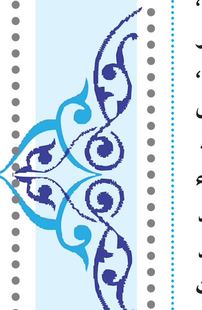


حرب الشائعات وسيلة خبيثة لهدم مجتمعاتنا بأيدينا

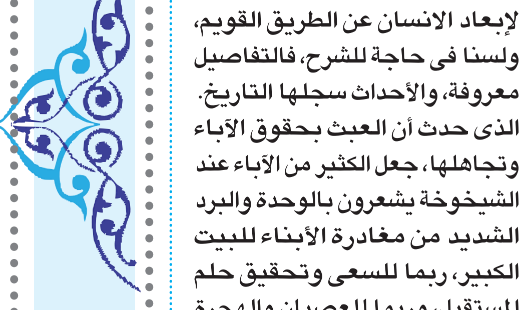
«سرطان التريند» حرام شرعا وأفسد حياتنا







حوارات



مهمة الإعمار.. وثلاثية الحقوق والعقوق والجمود

بقلم:
صالح إبراهيم

منذ أن كلف الله سبحانه وتعالى الإنسان بإعمار الأرض، وقبَل بها رغم اعتذار باقى الكائنات.. وهو ملتزم بالمهمة، متمسكاً بالمسئولية، يحاول تنفيذ الأمر الإلهى، مسترشداً بمكارم الأخلاق، كما أوردتها الأديان السماوية والكتب المقدسة، وما حمل الرسل والأنبياء الذين تعلم من سلوكياتهم وفضائلهم الكثير.

أدرك الإنسان أن الأسرة هى نقطة البداية.. وقاعدة الانطلاق وتعلم أن واجبك الأول حماية أفرادها ورعايتهم وتوجيههم إلى الطريق السديد لترى السيء وتحقيق الصواب، ومشاركة حواء المزدوجة والأم نصف المجتمع، صاحبة الجزء الأوفر فى المهام المنزلية وصمام الأمان من الانفلات والأزمات. نجحت الأسرة وأصبحت قرية وقبيلة ثم غزت الصحراء وأقامت المدينة.. واستقرت بجوار الأنهار.. أدركت أن الماء أساس الحياة وتفرغ أفرادها للزراعة والإنبات، كما توجه الباقون كلاً إلى طريق الإنتاج والبناء والاستقرار.

ظل الأمر بسيطاً إلى الانتقال لإنشاء الحضارات.. أنشأت بالتالى مهام ووظائف.. حددت المرحلة إطاراً للإدارة الرشيدة والحركة المتناغمة.. وبالتالى أفرزت متخصصين وعلماء وجنود أوفياء.. وأجهزة كاملة فى جميع المجالات.. ووسط ذلك ظلت مسئولية الأب هى الأهم.. بالنسبة لأفراد أسرته وحقق نجاحاً غير مسبوق، وأيضا قابل العديد من التحديات والأزمات.

أدرك الإنسان متى تواصل الأجيال وحقق التواصل باقتدار، لكن الأبناء.. حقوق الآباء من خلال الضوابط والقواعد التى حددتها الأديان، ستنفد طاقة المقاومة لديه، يحافظ على كيان الأسرة وحماية الأبناء من الانحراف عن تحقيق الحلم المنشود.. وبالطبع لم يكن الأمر سهلاً، لأن وسوسة الشيطان تحاول الكثير لإبعاد الانسان عن الطريق القويم، ولسنا فى حاجة للشرح، فالتفاصيل معروفة، والأحداث سجلها التاريخ.

الذى حدث أن العبث بحقوق الآباء وتجاهلها، جعل الكثير من الآباء عند الشيخوخة يشعرون بالوحدة والبرد الشديد من مغادرة الأبناء للبيت الكبير، ربما للسعى وتحقيق حلم المستقبل، وربما للعصيان والهجرة وأصبح الآباء العواجيز يعانون الهجر والعقوق، وعدم المشاركة رعايتهم ونقل الخبرات إليهم تعويضاً أخلاقياً ودوماً تتواصل الأجيال رغم أنف الحاقدين.

بالفعل أصبح عقوق الأبناء مشكلة مجتمعية مهمة.. مهما حاولت المنظمات المجتمعية علاجها بالمستشفيات الخيرية وبيوت رعاية المسنين، وزاد من صعوبة الحال، ما يشعر به هؤلاء الأجداد من تجاهل لخبراتهم وإهمالهم عقب التقاعد والحصاد، وتساءل الكثيرون عن الحل السليم.

نضيف لذلك، المحور الاجتماعى فى هذا المقال، ونعنى به الخلل الاجتماعى الناتج من ظاهرة الجحود »ال ج ح و د« وآثارها على مستوى علاقات العمل والأسرة والكبير والصغير، حيث أصبحنا نعانى إنكار الفضل والجميل والعناد الذى بلقاء الكبير عندما يختار لخلافته، واحداً من الذين عملوا تحت رئاسته ومستبشراً بجدارته مواصلة الأعياد على النحو المأمول، ولكن هذا الشخص يبادر بعد الترقية بالإساءة لمن سبقه ويغلق أمامه كل الأبواب للبقاء بجواره ناصحاً أميناً، رغم حاجته الماسة لذلك.

وحتى لا أطيل عليكم، أشير إلى أن الحلم الصائب يدركه الجميع، ويتمثل فى التوجيه النبوى من الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، عندما أشار بالاختصار البليغ، إنما بعثت إليكم لأعلمكم مكارم الأخلاق، نعم إنها الحكمة المنيرة.. المرشدة لصواب الطريق.. ولا مانع من الاستفادة وأخذ العبرة بما تضمنه تراثنا من أحداث وحكايات فى هذا الاتجاه.. تلخص الحكاية وتأتى بالموعظة الحسنة لمن يريد.







المسارعة إلي الخيرات

زيب السعيد

زينب السعيد

من الأخلاق التي تثمر الود والمحبة والترابط بين الناس وتحقق رضا الله المسارعة إلي الخيرات بالخصال الحميدة التي تنفع الفرد والمجتمع ودعا القرآن الكريم إليها فأقر مبدأ المنافسة في الخير ووجه إلي ما يستحق بذل الجهد فيه

يقول الحق سبحانه: "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"، ويقول سبحانه: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ"، ويقول سبحانه: "وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" والمسارعة في الخيرات خلق الانبياء والمرسلين يقول سبحانه وتعالي مادحا لهم ومثنيا عليهم : "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ"، ويقول تعالى: "وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ". وحثت السنة النبوية على المسارعة بالخير وكان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا أعلي في الخير فيقول(صلى الله عليه وسلم): "بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا: هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًا، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ الدَّجَّالَ؛ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةَ؛ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ؟" (سنن الترمذي)، وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن النبي قال لرجل وهو يعظه: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ" والانسان العاقل هو الذي يسارع ويبادر فعليه فعل الخير ولا يؤجله فإنه لايدري ماذا يحدث غدا وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا" والمسارعة إلي الخيرات من علامات الصلاح والصدق في الإيمان والخشية لله ومواقف ابي بكر الصديق- رضي الله عنه- من اجتماع أعمال الخير في حديث ابي هريرة، قال رسول الله: "من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبوبكر: انا . قال: من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال: أنا . قال: ومن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ قال: أنا . قال: ومن عاد منكم اليوم مريضا؟ قال: أنا . قال رسول الله: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة"، رواه مسلم. فتنوعت مسارعة الصحابة بالخيرات للجمع بين حقوق الله وحقوق العباد، وهي طريق موصِّل للجنة وكفي به فائدة، قال تعالي "إن الأبرار لفي نعيم علي الأرائك ينظرون. تعرف في وجوهم نضرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم. ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون".

مكانة السنة فى التشريع الإسلامي

بقلم الشيخ:
رسمي عجلان
باحث بالأزهر وعضو الرابطة العالمية لخرجي الأزهر

لابـد من معرفة السنة ومكانتها في الشريعة الإسلامية للرد على المناوئين للإسلام والمسلمين والمشككين والطاعنين في السُّنة النبويَّة، عن طريق الطعن فيمن حملوها إلينا، وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من أكثرَهم استهدافًا أبو هريرة رضي الله عنه؛ لأنه كان أكثرهم روايةً عن رسول الله، فمنهم من رماه بالغفلة، ومنهم مَن اتَّهمه بمرض الصرع، ومنهم من نعته بضعف العقل، وما علموا أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كظلِّه، يخدمه على ملء بطنه، فيسمع حين يغيب الناسُ، ويذكُر حين ينسون، وأن النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالحرص على طلب الحديث، وأنه صلى الله عليه وسلم دعا له بالحفظ، فصار لا يسمع حديثًا إلا حفظه، ثم إنه مع كل هذا كان تقيًّا ورعًا، زاهدًا عفيفًا، محبًّا للخير رضي الله عنه وأرضاه.

ونحن اليوم ما دعانا إلى تناولها في هذا الظرف خاصة، إلا كثرةُ الشُّبَه التي يُلقي بها الخصوم هذه الأيام في وجوه تلامذتنا وطلابنا وشبابنا، عبر وسائل التواصل الاجتماعية، التي صارت أقرب طريقة لتلقُّف هذه الادعاءات، والقصف بهذه التُّرهات.

وحديثنا سينصب على مكانة السُّنة في تشريعنا؛ حتى نتبين أنه لا دين لنا، ولا عزة لنا، ولا مكانة لنا في هذا الوجود، إلا بالاعتراف بصحيح السنة النبوية، ومدارستها، وفهمها السليم، الذي يجعل منها - فعلًا - المصدرَ الثاني للتشريع؛ قال شيخ الإسلام رحمه الله: "وهذه السُّنة إذا ثبتت، فإن المسلمين كلَّهم متفقون على وجوب اتباعها".

فهي الأصل الذي يجب تحكيمُه في قضايانا، والقضاءُ به في حل خلافاتنا، والانطلاقُ به نحو مواجهة مناوئينا المتربصين بنا، بل هو السبيل لفَهم كتاب ربنا، والترجمة عن مراد خالقنا، حتى اشتهرت عبارات علمائنا في بيان هذا المعنى، فقال يحيى بن أبي كثير رحمه الله: "السُّنة قاضيةٌ على القرآن، وليس القرآن بقاضٍ على السنة"، وقال الأوزاعي: "الكتاب أحوج إلى السُّنة من السنة إلى الكتاب"؛ أي: تَشرحه وتبيِّن المراد منه، ولم يبعث الله تعالى رسولَه إلا من أجل البيان؛ لأن القرآن وحيٌ متلُوٌّ، والسنة وحي مرويٌّ؛ قال تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) [النجم: 3]، وأمر سبحانه باتباع نبيه فيما بيَّنه لأُمَّته عبر أقواله وأفعاله وتقريراته، فقال تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) [النساء: 80]، كما أمرنا ربنا عز وجل بالرجوع إلى سنة نبيه وتحكيمها بيننا عند التنازع والاختلاف، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) [النساء: 59].

فكان الصحابة إذا نزلت بهم نازلة، ولم يجدوا لها في القرآن الكريم حكمًا، سألوا عمن سمع شيئًا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن ثبَت عندهم حديثٌ أخذوا به، وحكَّموه فيما بينهم، فكانت السنة النبوية مع القرآن الكريم على خمسة أحوال:

1- إما أن تكون مقررةً ومؤكِّدة حكمًا جاء في القرآن؛ كالأمر بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والنهي عن الشرك بالله، وشهادة الزور، وعقوق الوالدين، وقتل النفس بغير حقٍّ، وغيرها.

2- وإما أن تكون مبيِّنة ومفصِّلة لحكم جاء في القرآن مجملًا؛ كإقامة الصلاة، فقد ورد في القرآن مجملًا من غير تفصيل؛ كما في قوله تعالى: (وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ) [الأنعام: 72]، فبيَّنت السنة عدد الصلوات، وعدد الركعات في كل صلاة، وما يُقرأ في كل ركعة، وكيفية التشهد، وأحكام السهو وغير ذلك مما لم نَعرفه إلا عن طريق رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي قال: ((صَلُّوا كما رأيتموني أُصلِّي))؛ البخاري.

قال شيخ الإسلام رحمه الله: "عليك بالسنة؛ فإنها شارحة للقرآن، وموضِّحة له".

وقال الإمام النووي رحمه الله: "على السنن مدار أكثر الأحكام الفقهيات، فإن أكثر الآيات الفروعيات مجملات، وبيانها في السنن المحكمات، وقد اتَّفق العلماء أن على القاضي والمفتي أن يكون عالمًا بالأحاديث الحكميات".

وقال علي الخواص رحمه الله: "لولا أن السنة بيَّنت لنا ما أُجمل في القرآن، ما قدر أحد أن يستخرج أحكام المياه والطهارة، ولا عرَف كيف يكون الصبح ركعتين، والظهر والعصر والعشاء أربعًا، ولا كون المغرب ثلاثًا، ولا كان أحد يعرَف ما يقال في دعاء التوجه والافتتاح، ولا عرف صفة التكبير، ولا أذكار الركوع والسجود والاعتدالين، ولا ما يقال في جلوس التشهدين، ولا كان يعرف كيفية صلاة العيدين والكسوفين، ولا غيرهما من الصلوات - كصلاة الجنازة، وصلاة الخوف، والاستسقاء، وصلاة الجمعة والقصر في السفر.... الخ - ولا كان يعرف الزكاة، ولا أركان الصيام والحج، والبيع والنكاح، والجراح والأقضية، وسائر أبواب الفقه".

3- وإما أن تكون السنة مقيِّدةً لحكم جاء في القرآن مطلقًا؛ كما في قوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) [المائدة: 38]، فذُكرت اليد مطلقة، لا ندري أهي اليد اليمنى أم اليسرى؟ وهل تُقطع من الكوع، أم من المرفق، أم من الكِتف، إذ كل ذلك يطلق عليه اليد؟! فبيَّنت السُّنةُ أن المراد هو اليد اليمنى، وأنها تقطع من الكوع، وإن عاد للسرقة تقطع رِجله اليسرى؛ قال صلى الله عليه وسلم: ((إنْ سرقَ فاقطعُوا يدَه، ثم إن سرقَ فاقطعُوا رِجله))؛ الدارقطني، وهو صحيح.

4- وإما أن تكون السنة مخصِّصةً حكمًا ورَد في القرآن عامًّا؛ كقوله تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) [النساء: 11]، فإنه عام في كل أولاد المخاطبين، غير أن السنة استثنت أولاد الأنبياء، فإنهم لا يورثون؛ قال صلى الله عليه وسلم: ((لا نُورثُ؛ ما تَركْنا فهو صدقةٌ))؛ متفق عليه.

واستثنت أولاد الكافر، فلا يرثون من أبيهم أو أُمِّهم غير المسلمَيْن؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: ((لا يَرِثُ المسلمُ الكافرَ، ولا الكافرُ المسلمَ))؛ متفق عليه.

ولما ذكر الله تعالى أصناف النساء المحرَّمات في الزواج؛ قال تعالى: (وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ) [النساء: 24]، لكن خصَّصت السنة هذا العمومَ بمنع تزوُّج المرأة على عمتها أو خالتها، فقال صلى الله عليه وسلم: ((لا تُنكَحُ المرأةُ على عَمَّتها، ولا على خالتِها))؛ متفق عليه.

فهل يسيغ أحد أن يجمع في عصمة واحدة بين المرأة وعمتها؟ أو بينها وبين خالتها؟

5- وترتقي السُّنة في درجات التأصيل والتشريع، حتى تصير مؤسِّسة ومنشئة لحكمٍ جديد ليس في القرآن الكريم؛ كتحديد نصيب الجدة في الإرث، وأحكام الشفعة، وتحريم لُبس الحرير والذهب على الرجال، وجعل الرضاع مُحرِّمًا كالنَّسب؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: ((يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ))؛ البخاري، وتحريم أكل الحيوانات المفترسة التي لها أنياب، وكذلك الطيور المفترسة التي لها مخالب؛ كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: "نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن كُلِّ ذي نَابٍ مَنَ السِّبَاع، وعن كلِّ ذي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّير"؛ متفق عليه، والأمثلة كثيرة.

فكيف بعد هذا يَزعم قومٌ إمكانية الاستغناء عن السُّنة والاكتفاء بالقرآن؟ وكيف يجنح آخرون فيشكِّكون في ثبوت السنة، ويضربون بها جميعها عُرض الحائط؛ لورود بعض الأحاديث لفَّقها بعض الكذابين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَقُلْها؟ بل كيف نلقى الله تعالى حين يسألنا عن بلاغ رسولنا ماذا عمَلنا فيه؟!

أيها المهرطقة.. إياكم والعبث بثوابتنا ومعتقداتنا وقيمنا.!





بقلم:
د. عادل القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية
ورئيس قسم الفلسفة
بآداب حلوان

بداية لابد أن نضع كما يقال النقاط على الحروف ونبدأ بتعريف المصطلحات التي قد تكون مستغلقة الفهم على البعض.

نبدأ بمصطلح المهرطق ، المهرطق هذا هو الشخص العابث المنكر للدين ، هو يعتنق دينا لكن يعتنقه صوريا شكليا ظاهريا لا هو مؤمن ولا هو ملحد كمن يدس السم فى العسل ، ظاهره كأنه يدافع عن الدين وباطنه خلاف ذلك ، أداة يستعملها كل من يدفع أكثر ، وكل من يدلع ويغدق فى العطايا ، يكيد للدين فيطعن فى الثوابت مثلا يطعن فى القرآن ويطعن في السنة ويشكك فى الفقهاء وعلماء الدين ، ليس هذا وحسب بل ويطعن فى المعجزات الإلهية ، حجته واهية لكن يعتنقها ويروج لها أصحاب المصالح والمنافع الذين يرون الدين عقبة كئود فى سبيل تحقيق مصالحهم ومآربهم الشخصية أولئك هم المنافقون ، هم كأعراب المدينة الذين قالوا إن بيوتنا عورة وما هي بعورة لكنهم أرادوا التخلف عن الجهاد والغزوات مع رسول الله ، كعبد الله بن سلول ، ويبدوا أن لكل عصر ابن سلوله أولئك المهرطقة الذين يقلبون الحق باطلا والباطل حقا . وقد تقال الهرطقة على أنصار البدع الذين يأتون بأمور مخالفة للدين ، وقد يطلق لفظ هرطيق على الزنديق. وهذا المصطلح يوناني الأصل واستخدم فى العصر الكنسي فى العصور الوسطى على الذين خرجوا على تعاليم الكنيسة.

ولكل عصر هراطقته الذين اشتروا الدنيا بالآخرة مؤثرون دنياهم على آخرتهم وذلك هو الخسران المبين. أولئك الذين اعتنقوا أفكارا هدامة غرضها ضرب الدين فى صميمه أي في ثوابته منفذين أجندات مشبوهة سخرت رأس المال الحقير عن طريق شراء أمثال هؤلاء وتوفير كافة السبل لبثوا سمومهم وللأسف استعملها من بني ديننا وبني جلدتنا من يسر لهم مهمتهم ، فبات جل غرضهم هدم الدين الإسلامي على وجه الخصوص مستخدمين مناهج الجدل السوفسطائي والأغاليط المنطقية التي تقوم على حجج واهية ، نعم تبث سمومها فى عقول الشباب صغار السن الذين وجدوا مرتعا لا أقول خصبا وإنما مرتعا ملوثا بفضائيات مأجورة تدفع لها مليارات الدولارات فى كل العالم العربي والإسلامي لتخريب عقول الشباب سواء من خلال شيوخ لا يعلمون عن الدين إلا القشور أو من خلال برامج ترفيهية إلهائية تروج للشذوذ والإباحية بحجة الخطاب التوعوي التنويري ، لكن ليس هذا تنويرا ولا توعية وإنما تغييب عن الوعي وتضليل ونشر الفكر الإلحادي ، وإنا لكل هؤلاء لبالمرصاد.

وهنا لابد أن أوجه خطابي إلى الأزهر الشريف فعليه أن يقوم بالدور المنوط به من خلال نشر الفكر الديني الإسلامي الوسطي المستنير من خلال منابره المعتبرة ، وكذلك على أساتذته القيام بدورهم في التصدي لكل هذه الخروقات من خلال الندوات والمؤتمرات الدولية ومن خلال منصات الأزهر الإعلامية ومن خلال توعية شباب الأزهر فى كلياته وفي قاعات درسه.

أما ثاني هذه المصطلحات ، مصطحا الثابت والمتغير ، السؤال لماذا الجمع بينهما ، لأن الثابت ضده المتغير فلكي يستقيم الحديث لابد من الحديث عنهما مترابطين ، فما المقصود بالثوابت ، الثوابت هي كل ما لا يمكن أن تغيره الأزمنة ولا الأمكنة ، بل هو ثابت راسخ رسوخ الجبال ، فنجد على سبيل المثال القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، ثوابت لا تتغير ، فالقرآن ثابت والدليل على ثبوته أن أكثر من ألف وأربعمائة وخمس وأربعين عاما لم تغيره ، لماذا لأنه تنزيل من رب العالمين ، لا يقبل شكا ولا مراء ولا تحريف ولا تبديل ولا تدليس وكل من حاول العبث به تحريفا أو تدنيسا رد كيدهم فى نحورهم وخاب مسعاهم ، وضرورة ملحة أن نفرق بين الثبات والجمود ، فالثبات عدم التغير والتحول ، أما الجمود فعكس الحركي ، والقرآن حركي مستمر يصلح لكل زمان ومكان ، فثبوته في حركيته وحركيته في ثبوته ، وهذا ما حرك وأجج النيران في قلوب أعدائه فراحوا يهرطقون ويشككون ويحرقون.

و تارة يقولون أنه من تأليف محمد صل الله عليه وسلم ، وتارة أنه نزل لفترة زمكانية بعينها وتارة التدليس على آياته وأخرى بتسليط السفهاء على تدنيسه وحرقه ، وتارة أخرى التشكيك فى إعجازه ومعجزاته وخصوصا معجزة الإسراء والمعراج ، وتحويل القبلة ، وبالمثل حدث مع السنة المطهرة ، فظهر المدلسون الطاعنون على سنته الغراء بافتراءات وشناعات على الأئمة الأربعة حماة السنة المباركة ولا تزال الفريات والشبهات مستمرة ولا يزال العلمانيون مستمرون فى افتراءاتهم وادعاءاتهم والحجة التجديد والعقلنة واعمال العقل ، وهل الدين يمنع إعمال العقل ، هل الدين يرفض المعاصرة والمواكبة ، لماذا تريدون العبث بالثوابت لماذا تريدون فصل الدين عن الحياة ، فصل الدين عن الأخلاق ، فصل الدين عن الدولة والسياسة الدولة بلا دين لا تقوم ، بلا تشريع لا تنهض ، القانون الوضعي لا يكفي بل لابد من تشريع يقف خلفه ، لماذا تأخذون رأي فضيلة المفتى في قضايا الإعدام ، تريدون استفتاء الشرع ، لماذا تريدون إلغاء خانة الديانة من البطاقات الشخصية ، إنه العبث والفوضى والخرافة بعينها ، لماذا تريدون تخريب عقول الشباب ، لماذا تريدونا أن نكون مسخ بلا هوية بلا دين ، لماذا تريدون تحجيم الدين فى التكليفات الإلهية من صوم وصلاة حتى أمور العبادة هذه ، تريدون تفريغها من محتواه ، أقول لكم لماذا ، لأنكم تعلمون جيدا أن الإسلام لو نهض من سباته فلن يكون لكم مكان هنا أو هناك ، لكن أنتم مخطئون في ذلك سيكون لكم مكان فالدين الإسلامي لا يلفظ أحدا وإنما يقومه ويهذبه ويعيد تأهيله.

أما المتغير فهو المتحول من إلى ، وإلى من ، نأخذ مثالا على ذلك تغير الأزمان والدهور ، تقلب فصول العام ، عدم ثبات على حال ، صيرورة مستمرة وهذا فى حد ذاته ضمان للبقاء ، وإبراز لدور الثابت ، فلا يمكن أن يستمر هذا التحول وهذه الصورة من تلقاء نفسها وإنما لابد من وجود علة فعالة ثابتة لا تتغير ، هو الله تعالى مسبب الأسباب جميعا ، الأول والآخر ، الظاهر والباطن. أما مصطلح القيم ، فالقيم كل ما هو غال ونفيس وثمين ، فالقيم الخلقية هي جواهر مصقولة تراكم عليها التراب نظرا لظروف معينة سواء ظروف مادية أو ما شابه ذلك من ظهور اتجاهات بعينها الغرض منها محو هذه القيم من وجودنا ونشر الرذيلة فى المجتمع ومحو هويتنا الخلفية وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ، ونشر الأنانية ومحو الغيرية ، وتدمير الايثار والعمل بشتى الطرق على نشر الأنا وحب النفس.

ومن ثم بات الأمر ملحا للتصدي بكل ما اوتينا من قوة لوقف هذه الهجمات الشرسة التي ليست جديدة ولا غريبة على الإسلام ، فالإسلام منذ عهد النبي صل الله عليه وسلم يتعرض لهذه الهجمات الشرسة والكل سيزول وسيفنى وسيبقى الإسلام شوكة فى حلوق هؤلاء وأمثالهم ، فأين ذهب من قال أنا ربكم الأعلى ، أين ذهب قارون وهامان وجنودهما ، أين ذهب من أنكر النبوة ، من حرق القرآن ، من أنكر الموت ، من أنكر الجنة والنار ، هلكوا مع الهالكين.

وأختتم حديثي بقوله تعالى (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا)

وقوله تعالى (إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا)

وقوله جل وعلا (ليميز الله الخبيث من الطيب)

ثم الآية الجامعة المانعة (ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة)

ونحن لهؤلاء المهرطقة ومن شايعهم ومن سار على نهجهم بالمرصاد.

التحايل لعدم أداء الزكاة والتجنب الضريبي

بقلم المستشار:
د. هيثم محمد
مستشار قانوني بدولة الإمارات

الشريعة الإسلامية هي المنهل العذب الذي لا ينضب وهى الأساس الذى تحاول مواكبتة التشريعات الحديثة، لأنها جمعت القواعد المحكمة، والأحكام الشاملة لكل أعمال المكلفين، أساسها العدل، وغايتها تحقيق المساواة، ومصالح العباد في الدنيا والآخرة؛ وهي تفوق أحدث ما يستجد من نظريات فقهية، وقانونية، جادت بها قرائح المفكرين والمجتهدين. من هنا كان هناك هدف واضح هو العمل على تقديم نموذج لمجتمع إسلامى متطور، وعادل، ولنجاح النظام الاقتصادى الإسلامى فى تحقيق غايته، كان لابد من التصدى لمشكلة التحايل لعدم أداء الزكاة .

مع ضرورة التنبيه إلى أن الإلتزام بأداء الزكاة يصيب الإنسان في شيء عزيز عليه، وهو المال (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)، وهي ظاهرة خطيرة يحاول بواسطتها المكلف الذى يجب عليه دفع الزكاة الإفلات من دفعها كليا أو جزئيا. ومن ثم فهي لها أثر خطير على مالية الدولة الإسلامية، وعلى طاقتها الاقتصادية، ونظامها الاجتماعى، لأن عدم دخول الزكاة لخزانة بيت المال، يترتب عليه عجز الدولة عن الإنفاق على مصارفها العامة، والحيوية، والضرورية، للفرد والجماعة؛ علاوة على إهدار حقوق الفقراء، والمساكين الذين أقر لهم الشارع حقاً معلوماً فى أموال الأغنياء.

أرسى النظام المالي الإسلامي، حلولاً ذاتية، وإدارية، فى معالجته لظاهرة التحايل، واستطاع علاجها بواسطة حلول تتعلق بالذات البشرية المؤمنة، مصدرها التمسك بالعقيدة، وظاهرها الإيمان، والتقوى، والصلاح، وضمانها؛ الوازع الدينى بالخوف من الله، قبل الخوف من السلطان.

من هنا يسارع المكلفون إلى أداء الزكاة، طاعة، واستجابة، فهى عبادتهم، وهى تقربهم إلى الله عز وجل.

والتحايل عند علماء الشريعة، يعنى قيام مالك المال بأحد التصرفات، التى من شأنها، تؤدى إلى عدم توافر شروط خضوعه للزكاة، قاصداً تحقيق هذا الغرض، ومستعينا بذلك بكافة أنواع الحيل، والغش، والخداع، بهدف منع حقوق الفقراء، والمساكين.

الشريعة الإسلامية حرمت الاحتيال لإسقاط الزكاة، ومن الحيل ما يأتى:

** أن يُملك ماله عند الحول لابنه، أو امرأته، أو أجنبى ساعة من زمان، ثم يسترده منه، وهكذا كل عام، بهدف أن يبطل فرض الزكاة عنه أبدا .

** أن يقوم الشخص الذى يملك النصاب ببيعه، أو أن يهبه قبل الحول ثم يسترده .

** اسقاط الزكاة في عروض تجارة، بأن يلجأ إلى حيلة ينوى أخذ تلك الأموال لنفسه دون التجارة، وذلك فى آخر الحول لمدة يوم أو أقل، ثم ينقض هذه النية، ويعيدها للتجارة، فيستأنف بها حولا جديدا .

** اسقاط الزكاة في الذهب أو الفضة، فالحيلة أن يدفعها إلى محتال مثله، أو غيره فى آخر الحول، ويأخذ منه نظيرها، فيستأنف له الحول، ثم فى آخره يعود، فيستبدل بها مثلها، ومن ثم لا تجب عليه الزكاة .

** من الحيل، أن يكون له على رجل مال، وقد أفلس غريمه وآيس من أخذه منه، وأراد أن يحسبه من الزكاة، فالحيلة أن يعطيه من الزكاة بقدر ما عليه، فيصير مالكا للوفاء، فيطالبه حينئذ بالوفاء، فإذا أوفاه بَرِئَ، وسقطت الزكاة عن الدافع.

** إذا بادل إبلاً بإبل، أو غنماً بغنم، أو بقراً ببقر، أو صنفاً بصنف غيرها، فلا زكاة حتى يحول الحول على الثانية من يوم تملكها .

** من الحيل أن يكون له على رجل مال وقد أفلس غريمه وآيس من أخذه منه فالحيلة أن يذهب إليه، ويقول له: قد أسقطت عنك ما أنت مدين به لى، وهو زكاة مالى لهذا العام .

** أن يكون النفر الثلاثة، لكل واحد منهم أربعون شاه، وجبت فيها الزكاة، فيجمعونها حتى لا تجب عليهم كلهم فيها إلا شاة واحدة .

** أن للخلطين لكل واحد منهما، مائة شاة وشاه، فيكون عليهما فيهما ثلاث شياه، فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد منهما إلا شاة واحدة .

كما منعت الشريعة الإسلامية التحايل لإسقاط الزكاة، منعت التحايل لأخذها أيضا: ومن ذلك مايأتي أن يكون الشخص لا تحل له الزكاة لأجل غناه، فيقوم بإخراج مايملكه إلى ملك غيره، ليصير فقيراً، فيحل له أخذها .

الشريعة الإسلامية بينت تحريم كافة صور التحايل، لإسقاط الزكاة، ووجوبها مع ذلك، لأنهم يأخذون بالهدف من وراء التصرف، فإذا قصد بالحيلة مخالفة مقصود الشرع، لم تجز، لأننا لو أجزناها مطلقا، لم يبق محرم إلا حل، بينما نجد أن القانون الوضعى، ينظر إلى التصرف فى ذاته، وما إذا كان يخالف نصوصه من عدمه، دون النظر إلى الهدف، أو الغاية من وراء التصرف، لذا نجده قد فتح الباب على مصراعيه أمام التجنب الضريبى، والذى يتزايد يوما بعد يوم، ويتبارى أصحاب الخبرة فى أيجاد الثغرات القانونية لرجال الأعمال لكي يدفعون أقل القليل من حقوق الخزانة العامة، دون أن يقترن هذا الفعل بمخالفة لنصوص قانون الضرائب ويعد هذا تصرفاً صحيحاً، ولا يخضع لأية عقوبة.

السنة النبوية من أصول الدين





بقلم:
د / بشير عبد الله علي

للسنة النبوية الشريفة مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي ، فهي تأتي بعد الكتاب العزيز مباشرة ، وتعد المصدر الثاني من مصادر التشريع ، ولها أدوار عظيمة ومتنوعة في التشريع الإسلامي من بينها :

- تبين ما جاء في القرآن الكريم ، فقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من الآيات المجملة وآيات الأحكام الكلية ، وقد قامت السنة الشريفة ببيان الإجمال ، وتفصيل ما جاء في القرآن الكريم من كليات والأمثلة على ذلك كثيرة ، فأحكام العبادات من صلاة وصيام وحج جاءت مجملة والسنة هي التي وضحت ذلك .

كذلك ما جاء في أحكام المعاملات فالقرآن الكريم أحل البيع وحرم الربا قال تعالى : (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) وقد بينت السنة الشريفة شروط البيع وحدود الربا وما يكون فيه من أموال .

- من أدوارها أيضا أنها تخصص ما جاء في القرآن الكريم ومن أمثال ذلك ما جاء في أحكام المواريث قال تعالى : (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ) فالآية بها حكم عام في الإرث ولكن السنة الشريفة خصصت هذا الحكم باشتراط ألا يكون الوارث قاتلا لقوله صلى الله عليه وسلم : ((لا يرث القاتل)) .

ومن هذا القبيل أيضا ما رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه من الحديث الذي أباح أكل ميتة البحر وبذلك خصصت الآية القرآنية التي تحرم أكل الميتة .

- من أدورها أيضا أنها مقيدة لما جاء مطلقا في القرآن الكريم ؛ لذا أجاز الأحناف تقييد الإطلاق الوارد في الآية الكريمة (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ) بالحديث الذي منع الوصية بأكثر من الثلث .

- من أدوارها أيضا أنها متممة لأحكام القرآن الكريم ، فقد أوجبت السنة الشريفة أحكاما سكت عنها القرآن الكريم ومن ذلك توريث الجدة في تركة حفيدها فقد جاءت الجدة تسأل أبا بكر رضي الله تعالى عنه القضاء لها بميراثها في حفيدها المتوفى فقال لها : لا أعلم لك قضاء في كتاب الله عز وجل ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سأسأل الناس في ذلك ، فقام المغيرة بن شعبة وأقر أنه سمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى للجدة بالسدس فطلب أبو بكر بمن يشهد بصحة ذلك فصدقه محمد بن مسلمة فقضى لها أبو بكر بذلك .

كما حرمت السنة الشريفة أفعالا سكت القرآن الكريم عن تحريمها فقد حرم القرآن الكريم الجمع بين المرأة وأختها في عقد الزواج ثم جاءت السنة الشريفة بأحكام تحرم الجمع بين المرأة وعمتها أو بين المرأة وخالتها ....

وقد تؤكد السنة الشريفة أحكاما جاءت في القرآن الكريم . قال ابن القيم : السنة مع القرآن على ثلاثة أوجه ، أن تكون موافقة له من كل وجه فيكون توارد القرآن والسنة على الحكم الواحد من باب توارد الأدلة وتضافرها ، والثاني أن تكون بيانا لما أريد بالقرآن وتفسيرًا له ، والثالث أن تكون موجبة لحكم سكت القرآن عن إيجابه أو محرمة لما سكت عن تحريمه فلا تخرج عن هذه الأقسام فلا تعارض القرآن بوجه .

مما سبق يتضح أن السنة لها مكانة عظيمة في التشريع فهي أصل من أصول الدين يجب اتباعها وتحرم مخالفتها وعلى هذا أجمع المسلمون ولم يخالف إلا أهل البدع والأهواء قال تعالى : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)

وغيرها من الآيات التي تدل على أننا إن تمسكنا بالسنة فقد تمسكنا بتعاليم القرآن الكريم ؛ إذا لا مجال لمن يدعون أنهم قرآنيون ، وأنهم لا يعملون إلا بالقرآن فكلامهم ودعواهم منقوضة ومرفوضة بالقرآن الكريم نفسه .

ختاما قيل لمطرف بن عبد الله : لا تحدثونا إلا بالقرآن فقال : والله لا نبغي بالقرآن بديلا ولكن نريد من هو أعلم منا بالقرآن .

مريم توفيق.. أديبة مسيحية توثق معاناة فلسطين:

كتاب "لصوص الأرض خيانة وغدر".. صرخة ضد النازيين الجدد

منذ بداية اندلاع العنف في الأقصى، وتزايد الظلم الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني وخاصة في غزة، تسعى الأديبة مريم توفيق إلى تصوير الواقع وسرد القصة بكل دقة.. إذ تتألم وتبكي مع كل طفل يفقد حياته بين أيدي آلة الحرب الإسرائيلية، سواء كانوا في أحضان أمهم أو خلف جدران منازلهم.

متابعة:
منى الصاوي

بهذه الكلمات المعبرة استهل اللواء محمد عمر، أحد أبطال الصاعقة بالقوات المسلحة، ومؤسس "رجال من ذهب" كلمته بالندوة التي أقيمت السبت الماضي، بمكتبة القاهرة الكبرى، لمناقشة العمل الإبداعي للأديبة المذكورة الذي حمل عنوان" لصوص الأرض خيانة وغدر ".

أضاف اللواء عمر، الأديبة مريم توفيق استطاعت أن تجسد بكلماتها معاناة الشعب الفلسطيني كما لو كانت من علماء الأزهر، فهي مسيحية الهوية، مسلمة الهوى، جسدت معاناة النساء اللاتي يفقدن أحباءهن تحت أنقاض بيوتهن، وإلى الشبان الذين يصبحون شهداء أو جرحى دون ذنب سوى رغبتهم في السلام واستعادة أرضهم.

السلام عليكم

استهلت الأديبة والشاعرة مريم توفيق حديثها بتحية الإسلام "السلام عليكم"، ثم ألقت قصيدة بديوانها الشعري مؤكدة أن القضية الفلسطينية هي شغلها الشاغل منذ اندلاع الحرب، إذ استمرت في تسليط الضوء على الظلم والمعاناة الواقع على أبناء الشعب الفلسطيني.

خيانة وغدر

انتقل الحديث بعد ذلك إلى د. غانم السعيد، العميد السابق لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، الذي بدأ مازحا، "الأديبة مريم توفيق خريجة الأزهر"، وضجت القاعة بالضحكات والقهقهات، ثم أكد د. السعيد أن العمل الإبداعي" لصوص الأرض خيانة وغدر" من أهم ما طرحته الأديبة مريم توفيق الذي يتابع جيدا كل ما تطرحه وتقدمه، وبالرغم استمرار الحرب، إلا أن الكاتبة تحول قلمها إلى صديق وفي لتعبر عن مشاعرها وتفاعلها مع الواقع، من خلال قصائدها.

> **د. غانم السعيد:**
> **المسلمون والمسيحيون في خندق واحد ضد الظلم والإبادة**

وأشار د. السعيد إلى أن الأديبة مريم توفيق دخلت بهذا الكتاب في خضم الأزمة، ناقشت مسائل تهم كل إنسان وتجسد ما يجول في صدورهم، وأهمية تسليط الضوء على قضايا تحتاج إلى توعية وتفكير من الأجيال الحالية والمستقبلية حول دور مصر الحضاري والعلمي ودور أبنائها في نشر الحق والعدالة، لاسيما تجاه القضية الفلسطينية.

استطرد د. السعيد حديثه: "استطاعت مريم توفيق أن تلمس أوجاع الشعب الفلسطيني وتجسدها بكلمات مؤثرة تتراوح بين الحنين للقدس والتضحية بالغالي والنفيس من أجل الحرية، إذ تنقلت بين مواضيع متنوعة تشمل الاحتلال الإسرائيلي ومساهمة مصر والأزهر الشريف في دعم القضية الفلسطينية، لم تتردد في الحديث عن الأعمال العدوانية لنتنياهو ضد غزة وسلوكه العدواني الدائم، بينما تكتب عن الشهداء والجرحى، تستمر في توثيق جرائم الاحتلال واغتياله لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك الصحفيين مثل شيرين أبوعاقلة حيث تصور مريم الواقع بصدق وشجاعة، وتعبر عن أملها في نصر قادم يعيد للفلسطينيين حقوقهم وكرامتهم المسلوبة. بكلماتها المؤثرة، بحسب ما ذكره السعيد.

حلل د. السعيد غلاف الكتاب من الناحية النقدية الأدبية، قائلا: إن النص الموازى للكتاب جاء شارحا ما يحمله محتواه، بداية من الأسلاك الشائكة التي يطلق عليها الفصل العنصري، مرورا بالاستدلال بطائر الغراب المعروف بخيانته وغدره وهنا يرمز لليهود، انتقالا إلى صورة الرجل بساقين من جزع الشجرة المتجذر في الأراضي الفلسطينية، وصولا إلى الكوفية الفلسطينية التي تعتبر رمزا للقوة والعزة والصمود، ووجهت رسالة مؤثرة إلى القدس، معبرة عن غرام الشعب الفلسطيني لهذه المدينة المقدسة، إذ أشادت بتاريخها العظيم وعنايتها بمقدسات البشرية، وتمنت لها السلام والأمان بعد جروح الظلم التي ألحقتها بها قوى الاحتلال، وثقتها في أن يأتي اليوم الذي يعيد فيه الإنسان إلى الحق والعدل، وتعود القدس إلى عصرها الذهبي من الضياء والمحبة، حيث يتحقق التسامح بين جميع الأديان وتنبثق الأماني السامية من قلب هذه الأرض المقدسة.

وثمن د. السعيد الرسالة التي وجهتها المؤلفة إلى شعب فلسطين، مشيدة بوحدتهم وعزمهم على المبادئ السامية، ورفضهم للذل والبهتان، لأنها تعرف مدى قوة تأثيرها حيث وجهت تحذير شديد اللهجة إلى إسرائيل، قائلة "لا تأمنوا من شب غدارا، ولا من خان أو صادق الشيطان".

وأنهى د. السعيد كلامه مؤكدا أن المؤلفة لم تتجاهل دور الأبطال التاريخيين الذين حرروا القدس مثل صلاح الدين الأيوبي، وشددت على الدور الكبير الذي قامت به مصر بقيادتها الحكيمة وبطولات شعبها في دعم الحق والسلام، حيث وصفت مصر بأنها "الشامخة" التي تحدت كل مظاهر الظلم بقوتها وعزيمتها، وأثنت على تاريخها العريق، وأكدت على رفضها للذل والانحناء، وأن شعب مصر ورئيسها وجيشها والأزهر الشريف، والإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، الذي حظى بمساحة كبيرة في المؤلف، مشيدة بجهودهم في دعم القضية الفلسطينية ومقاومة الظلم، كما أشادت بقوات الجيش المصري وما قدموه من تضحيات في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة.

الرأي

إعداد: مصطفى ياسين

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

ذكرى النكبة ومأساة غزة!!

يوافق اليوم 14 مايو ذكرى النكبة وتأسيس الكيان الصهيوني، وتأتي هذه الذكرى المقيتة في ظل حرب الإبادة الصهيونية لأهلينا في فلسطين عامة وقطاع غزة خاصة بقيادة السفاح الصهيوني " نتن ياهو" الذي يعتبر نفسه بطلا قوميا ودينيا لبني صهيون الذين يعيثون في الأرض فسادا برعاية من الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية التي تخضع لابتزاز صهيوني وعلى رأسها بريطانيا وألمانيا وفرنسا!

لم يتوقف الأمر أنما ما زال المتطرفون اليهود في الحكومة الصهيونية وخارجها يعيثون في الأرض فسادا ببناء المستوطنات ومحاولة فرض سياسة الأمر الواقع لمنع قيام دولة فلسطينية والسيادة على المسجد الأقصى وعدم التوقف عن تهويد القدس، مما يؤكد أن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي صراع ديني بين المسلمين واليهود على الوجود وليس الحدود، ويقول بهذا تصريحات كبار الحاخامات الذين يدعون إلى الإبادة والعمل على إقامة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.

أتساءل: ماذا يفعل المسلمون إذا وصلنا إلى التحدي والاستفزاز بخصوص المسجد الأقصى الذي يزعم اليهود أنه مقدس عندهم ويطلقون علي منطقته اسم "جبل الهيكل" نسبة إلى هيكل النبي سليمان الذي يزعمون أنه كان موجودا فى ذلك الموقع وقد أعدوا هيكلهم المزعوم لنصبه مكان الأقصى الذي أصبح معلقا في الهواء بسبب الحفريات تحته؟!

الأقصى يشكونا إلي الله بعد أن تحولنا إلى "غثاء السيل" كما وصفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها" فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال:"بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن" فقال قائل: يارسول الله، وما الوهن؟ قال: "حب الدنيا وكراهية الموت".

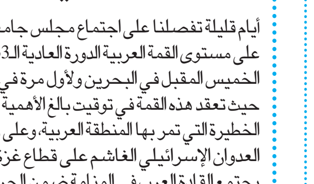
هل نحن حاليا خير أمة أخرجت للناس أم أن غالبيتنا – إلا من رحم ربي – مسلمون بالاسم فقط وليست لديهم غيرة عندما يقتل إخوانهم في غزة ويدفنون في مقابر جماعية لو حدث هذا مع حيوانات لقامت منظمات حقوق الحيوان بثورة عالمية، ماذا نفعل عندما تنتهك حرمات الله أو حتى يسب دين الله أمامه ،وهل نستحق ما وصف الله به خير أمة حين قال" كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ"، ماذا سنقول لربنا سبحانه وتعالي عندما يتم سؤالنا: ماذا فعلتم حين انتهكت مقدسات الله ؟

كلمات باقية :

يقول الله تعالي: "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ".

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان



القمة العربية فى البحرين والدور المصري المنشود

أيام قليلة تفصلنا على اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة العربية الدورة العادية الـ33 والتي ستعقد الخميس المقبل في البحرين ولأول مرة في تاريخ المملكة، حيث تعقد هذه القمة في توقيت بالغ الأهمية نتيجة للأحداث الخطيرة التي تمر بها المنطقة العربية، وعلى رأسها استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.

يجتمع القادة العرب في المنامة ضمن الحراك العربي الذي تقوده مصر للوصول إلى قرار موحد وموقف عربي يستهدف وقف الحرب الإسرائيلية والضغط على الدول الكبرى الداعمة للاحتلال الإسرائيلي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية لإنهاء المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها أكثر من مليون ونصف فلسطيني نزحوا لمدينة رفح الفلسطينية بسبب حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة منذ أكتوبر 2023.

كما يسعى القادة العرب خلال اجتماعهم في قمة البحرين لإنقاذ القضية الفلسطينية من المخطط الصهيوني لتصفية القضية نهائيا والقضاء عليها باستمرار عدوانها على الشعب الفلسطيني وتهجيرهم من أراضيهم، وكذلك الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والذي يتزامن مع جهود بعثة جامعة الدول العربية في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لدعم العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وتهيئة الفرصة للحصول على موافقة جميع الأعضاء ومنع الفيتو الأمريكي، خاصة بعد تصويت الأمم المتحدة بأغلبية ساحقة منذ أيام على منح عضوية كاملة لفلسطين في مجلس الأمن.

وللأسف الشديد مازالت فلسطين الشقيقة تشهد تطورات غير مسبوقة وممارسات غير إنسانية، حيث يسقط كل يوم مئات الشهداء الأبرياء من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال نتيجة للقصف الهمجي من قبل آلة الحرب الإسرائيلية الغاشمة، حتى وصل عدد الشهداء إلى 35 ألف شهيد، و79 ألف مصاب، في ظل عجز دولي ومحاولات كثيرة لإيقاف هذا النزيف بشكل يسمح بتدارك الآثار الاجتماعية والإنسانية والصحية والاقتصادية الصعبة جدا في القطاع وعدد من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبالتوازي مع الاستعدادات القائمة لعقد القمة العربية، تسير الجهود المصرية الكبيرة في القضية الفلسطينية، حيث أخذت مصر على عاتقها تبني محادثات الوساطة منذ أكتوبر الماضي، والعمل على الوصول إلى اتفاق هدنة في غزة، فمصر الدولة الوحيدة على مستوى العالم المؤثرة بشكل حقيقي على نجاح الهدنة بين إسرائيل وحماس، وصولا لوقف فوري ودائم لإطلاق النار والحرب في غزة، وهذا يؤكد الدور المحوري الذي تقوم به مصر الآن وقبل ذلك في دعم القضية الفلسطينية ويعرفه القاصي والداني في جميع أنحاء العالم.

نأمل أن تخرج القمة العربية في المنامة بقرارات وتتخذ إجراءات حقيقية وملموسة تنفذ على أرض الواقع لإنهاء هذه الحرب الظالمة على شعب غزة، وإدخال المساعدات بصورة فورية لإنقاذ باقي الشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع ورفح الفلسطينية، وعودة الأمن والسلام والاستقرار ليس في فلسطين فقط بل في المنطقة العربية بأسرها، واللهم وفق القادة العرب في مسيرتهم نحو تحقيق هذه الأهداف، والله هو الموفق والمستعان.

ashaban1969@yahoo.com

اسألوا فضيلة المفتى



الأخوة فى الرضاع

• رضعت من امرأة قريبة لنا مع إحدى بناتها، ويريد أخي الزواج من هذه البنت. فهل يكون هذا الزواج صحيحا شرعا أو لا؟

•• أجاب د. شوقي علام_مفتى الجمهورية_:المقرّر شرعا أنه يحرم مِن الرضاع ما يحرم مِن النسب متى وقع الرضاع في مدته الشرعية وهي سنتان قمريتان مِن تاريخ الولادة على المفتى به؛ إذ بالإرضاع تصير المرضِعة أمًا مِن الرضاع لمِن أرضعته ويصير جميع أولادها -سواء منهم من رضع معه أو من هم قبله أو بعده- إخوة وأخواتٍ لمِن أرضعته. ثم اختلفت كلمة الفقهاء في مقدار الرضاع المحرّم: فذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد في إحدى رواياته إلى أنّ قليل الرضاع وكثيره في التحريم سواء، وذهب الشافعي وأحمد في أظهر رواياته إلى أنّ الرضاع الموجب للتحريم هو ما بلغ خمس رضعاتٍ متفرقاتٍ فأكثر في مدة الرضاع سالفة الذكر، وهو ما عليه الفتوى والقضاء.

وعليه وفي واقعة السؤال: فيجوز شرعا زواج أخي السائل من تلك البنت التي رضع معها أخوه، ما دام لم يرضع هو مِن أمها ولم ترضع هي مِن أمه ولم يجتمعا في الرضاع مِن امرأةٍ أخرى، ولا يضرُّ أن أخاه رضع مِن أمها؛ إذ لا يسري التحريم بالرضاع إليهما بشأن زواجهما في هذه الحالة.

البرّ بغير المسلمين

الفتاوى الالكترونية

• تسأل حنان. ع- من المنصورة-: ما حكم السلام على زميلتى المسيحية وتقبيلها؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: الإسلام دين بر وصلة وإحسان وتعايش؛ يقول الله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرُّوهم وتقسطوا إليهم إنّ الله يحبُّ المقسطين) [الممتحنة: 8]، فهذه الآية تقرر مبدأ التعايش، وتبين أن صلة غير المسلمين، وبرّهم، وصلتهم، وإهداءهم، وقبول الهدية منهم، والإحسان إليهم بوجه عام مستحبٌ شرعا؛ يقول الإمام القرطبى فى "أحكام القرآن" (18/ 59، ط. دار الكتب المصرية): [قوله تعالى: (أن تبرُّوهم) أي لا ينهاكم الله عن أن تبرُّوا الذين لم يقاتلوكم (وتقسطوا إليهم) أي تعطوهم قسطا مِن أموالكم على وجهِ الصلةِ] اهـ.

ولاشك أن المصافحة والسلام على زميلتك غير المسلمة هو من أنواع البر الذى يحبه الله سبحانه وحثنا عليه، كما أن حسن رد التحية مأمورٌ به المسلم على كل حال؛ قال تعالى: (وإذا حييتم بتحيةٍ فحيُّوا بأحسن منها أو ردُّوها) [النساء: 86]، وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: قال رسول اللهِ: «تمام تحيتكم المصافحة» أخرجه ابن أبى شيبة فى "مصنفه".

فتاوى × كلمات

• ما حكم قراءة سورة السجدة في فجر يوم الجمعة؟

•• قراءة سورتي السجدة والإنسان في صلاة فجر يوم الجمعة سنة داوم عليها النبي، وسار عليها الصحابة والسلف من بعده.

• إلى أي مدى تعد الإصابة بالتوحد أو الذاتوية من الأعذار المبيحة للتخلف عن الجمعة؟

•• إذا كان المصاب باضطراب التوحد أو الذاتوية يتضرر من التواجد في أماكن التجمعات ونصحه الطبيب بتركها، فيباح له حينئذٍ ترك صلاة الجمعة، ويجب عليه صلاة الظهر في بيته أربع ركعات.

• ما حكم الدعاء في الركوع؟

•• الدعاء في الركوع مستحبٌ، فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي» أخرجه البخاري في "صحيحه".

• هل يصح أن أصلي صلاة الجنازة على ميت قد صلى الناس عليه في المسجد؟ وهل نستطيع أن نكرر الصلاة عدة مرات؟

•• تجوز صلاة الجنازة على ميتٍ قد صلى الناس عليه في المسجد فيما يقول أكثر أهل العلم، وبعضهم يرى أنّ صلاة الجنازة لا تعاد على الميت إلا للولي إذا كان غائبا.

موضع نظر المصلي عند الكعبة المشرفة

• قال أحد الشيوخ داخل بيت الله الحرام: إنه أثناء الصلاة يجب النظر إلى الكعبة المشرفة، في حين أنني أعرف أن النظر أثناء الصلاة يكون إلى موضع السجود. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعي في ذلك.

•• أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء _يقول الله تعالى: (فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) [البقرة: 144]، ومن هذا نتبين أن استقبال القبلة أمر ضروري للمصلي، ولابد من تحري القبلة والوصول إلى العلم اليقيني؛ لأنها شرط في صحة الصلاة وقبولها، فالمشاهد للكعبة يجب عليه أن يستقبل عينها، والذي لا يستطيع مشاهدتها يجب عليه استقبال جهتها؛ لأن هذا هو المقدور عليه ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، وهذا هو رأي الفقهاء في استقبال القبلة.

أما بالنسبة للنظر إليها لمن كان داخل المسجد الحرام فقد ورد في "تفسير ابن كثير" (1/ 139) تعليقا على قوله تعالى: (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) [البقرة: 144] ما يلي: [استدل المالكية بهذه الآية على أن المصلي ينظر أمامه، لا إلى موضع سجوده كما ذهب إليه الشافعي وأحمد وأبو حنيفة. قال المالكية: فلو نظر إلى موضع السجود لاحتاج إلى أن يتكلف ذلك بنوع من الانحناء وهو ينافي كمال القيام. وقال بعضهم: ينظر المصلي في قيامه إلى صدره، وقال شريك القاضي: ينظر في حال قيامه إلى موضع سجوده كما قال جمهور الجماعة؛ لأنه أبلغ في الخضوع وأكثر في الخشوع. وأما في حال ركوعه فإلى موضع قدميه، وفي حال سجوده إلى موضع أنفه، وفي حال قعوده إلى حجره] اهـ. هذا هو ما ورد بالنسبة لنظر المصلي أثناء صلاته.

د. نصر فريد

وعلى ذلك: عملا برأي المالكية فإن المصلي داخل المسجد الحرام قبالة الكعبة حينما ينظر أمامه فإن نظره يقع على عين الكعبة وهو ما يتفق مع مذهبهم، وإن نظر إلى موضع سجوده فإن ذلك يتفق ومذهب جمهور الفقهاء.



اسألوا أهل الذكر

• ٦ من ذي القعدة ١٤٤٥ هـ

• ١٤ مايو ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال

إعداد: أحمد صديق

رفع البصر فى الصلاة.. فيه كلام

• هل يجوز رفع البصر إلى السماء فى الصلاة بالنسبة للمصلى؟

•• أجابت لجنة الفتوى: لا يجوز رفع البصر إلى السماء فى الصّلاة بالنسبة للمصلى؛ لما ورد من النّهى عن ذلك فى أحاديث كثيرة، منها: ما رواه البخارى فى صحيحه عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال النبي: «ما بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إلى السَّمَاءِ فى صَلَاتِهِم» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فى ذلك، حتى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك أو لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُم».

وذلك بسبب شدّة الأنوار التى تنزل من السّماء على المصلّي، وأن رفع البصر فيه خروج عن حالة الخشوع التى يجب أن يكون عليها المصلّى طوال صلاته.

طهارة "مس" المصحف وقراءته



• هل تلزم الطهارة لمس المصحف وقراءة القرآن؟

•• أجاب د. أحمد خيرى- عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر وعضو لجنة الدراسات الفقهية بهيئة كبار العلماء -: الطهارة من الحدث بنوعيه الأصغر والأكبر لقراءة القرآن الكريم ومس المصحف إذا تيسرت أولى وآكد، وعند التعذر فلا إشكال ولا تأثيم، والمسألة خلافية حيث لا يوجد نص قاطع في دلالته أو ثبوته أو إجماع يمنع من ذلك، وما وجد تعتريه احتمالات وترد عليه اعتراضات؛ لذلك ما ينبغي أن يمتنع المسلم أو المسلمة عن قراءة القرآن أو حمل المصحف بسبب الحدث أيا كان، إذا تعذر عليه الطهر وكان حريصا على القراءة، أو له ورد حفظ أو قراءة، أو معلم أو معلمة في حلقة قرآن أو معاهد علمية شرعية ونحوها.

أداء السنة الراتبة.. قبل صلاة الجنازة؟

• هل تأخير الصلاة على الجنازة بعد الجمعة أو الجماعات الخمسة إلى ما بعد الفراغ من السنة البعدية أولى؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: لا مانع من انتظار فراغ المصلين من أداء السنة البعدية، بل ذلك أولى؛ لأن الجمع أولى من الترجيح، وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه المروي في "الصحيحين" وغيرهما أن النبي قال: «أسرعوا بالجنازة؛ فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن يك سوى ذلك فشرٌ تضعونه عن رقابكم»؛ فالمراد منه هيئة المشي بالجنازة؛ بقرينة قوله: «فشرٌ تضعونه عن رقابكم»؛ قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر المالكي في "التمهيد": [تأول قوم في هذا الحديث تعجيل الدفن لا المشي، وليس كما ظنوا، وفي قوله: «شر تضعونه عن رقابكم» ما يرد قولهم] اهـ. وقال الإمام النووي الشافعي في "شرح مسلم": [وهذا الذي ذكرناه من استحباب الإسراع بالمشي بها وأنه مراد الحديث هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء] اهـ.

ونقل القاضي عن بعضهم أن المراد الإسراع بتجهيزها إذا استحق موتها، وهذا قول باطل مردود بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «فشرٌ تضعونه عن رقابكم».

هذا مع كون الإسراع في تجهيز الجنازة قد ورد به الشرع في أحاديث أخرى، ولكن هذا لا ينافي صلاة الراتبة البعدية للصلوات المكتوبة قبل الصلاة على الجنازة؛ ومثل هذا الوقت اليسير لأداء النافلة مغتفر في الإسراع، وقد روى ابن أبي شيبة في "مصنفه" عن الحسن في القوم يضعون الجنازة، فيجيء الرجل ينتظرونه؛ قال: لا بأس. فإذا كان ذلك جائزا عندهم فلأن يجوز تقديم السنة البعدية من باب أولى.

وبناء على ذلك وفي واقعة السؤال: فإنه لا مانع شرعا من أداء السنة البعدية للصلوات المكتوبة قبل صلاة الجنازة، ولا يعد هذا منافيا للإسراع في التجهيز المندوب إليه شرعا، والخلاف في ذلك قريب؛ لأن الكلام في الأولوية لا في الجواز؛ فكلا الأمرين جائز شرعا، وترك الأولى ليس حراما، ولا يجوز أن تكون أمثال هذه المسائل مثار تنازع بين المسلمين.

إسقاط الجنين ممنوع حتى لو غضب الزوج

• تقول س. م. هـ- من القاهرة-: اتفقنا على عدم الإنجاب، وإذا حصل حمل أقوم أنا بإجهاضه، ثم شاء الله الحمل، والآن زوجى يتّهمنى بعدم الأمانة، فهل يجوز لى فى هذه الحالة وتحت دعوى الاتفاق أن أُسْقِطَ الجنين؟

•• أجابت دار الافتاء: اتفاق الزوجين على عدم الإنجاب جائزٌ؛ لأن العزل مباح، فقد روى مسلم عن جابر- رضى الله عنه-: "كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْهَنَا"، والعزل وسيلة لتفادى حدوث الحمل.

والإخلال بالوعد به خلفٌ للوعد ونقضٌ للعهد، فالزوجة إن كانت تعمّدت حصول الحمل تكون مخلفةً للوعد، وهذا إثمٌ منها، وإن لم تتعمّد فلا إثم عليها.

وعلى الزوجين أن يرتّبا أمر الإنجاب بما يتوافق مع الإمكانيات والمطالب المادية والمعيشية وذلك أقرب للأخذ بالأسباب المأمور بها.

ولا يجوز للزوج أن يأمر زوجته بإسقاط الجنين إذا حدث الحمل وتمّ، ولا يجوز لها أن تطيعَه فى ذلك؛ لأنه "لا طاعةَ لمخلوق فى معصية الخالق"؛ ففى الحديث الذى رواه الشيخان عن عَلِيٍّ أن النبى قال: «الطَّاعَةُ فَى الْمَعْرُوفَ»، ولا إثم عليها فى ترك الوفاء بعهدها بهذا الشق، بل الإثمُ فى إسقاط الحمل وفى أمر زوجها لها به.

أنت تسأل .. والعلماء يجيبون

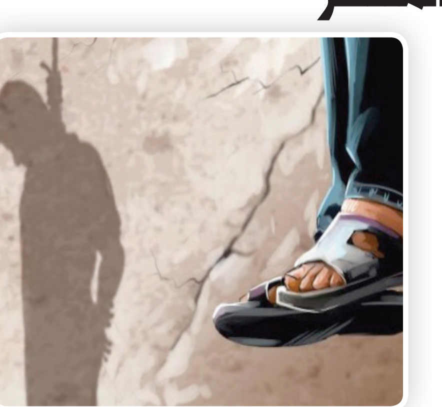
أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على الشيخ عبدالحميد السيد_بالأمانة المساعدة للدعوة والإعلام الديني بوعظ الأزهر _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

حكم المنتحر

• ما حكم المنتحر؟ وهل يعد كافرا كفرا عقديا؟

•• إن قتل النفس (الانتحار) من الكبائر التي نهى الشرع عنها، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيما" (النساء- 29).

والمنتحر لا يخرج من الإسلام بفعلته هذه؛ بل له من الحقوق مثل ما للمسلمين من غسله وتكفينه والصلاة عليه وغير ذلك، وقد ثبت أن النبي برحمته المعهودة دعا للمنتحر رجاء أن يتوب الله عليه، فعن جابر أنّ الطفيل بن عمرو الدوسيّ، أتى النبيّ، فقال: يا رسول اللهِ، هل لك في حصنٍ حصينٍ ومنعةٍ؟ قال: حصنٌ كان لدوس في الجاهلية- فأبى ذلك النبيُّ ﷺ للذي ذخر الله للأنصار، فلما هاجر النبيُّ إلى المدينة، هاجر إليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه، فاجتووا المدينة، فمرض، فجزع، فأخذ مشاقص له، فقطع بها براجمه، فشخبت يداه حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطيا يديه، فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه، فقال: ما لي أراك مغطيا يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت، فقصها الطفيل على رسول اللهِ، فقال رسول اللهِ: «اللهم وليديه فاغفر». أخرجه مسلم.



•وقد بوب له بقوله: (باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر).

وعليه فلا يجوز للإنسان أن يقدم على هذا الفعل، وفاعله لا يكفر مطلقا؛ بل هو مرتكب لكبيرة من الكبائر.

زواج الأقارب مكروه.. ولكن!

• تقول سلوي. م. ع- من الإسماعيلية-: تقدم ابن عمى لخطبتى فوافق أبى على ذلك فقال له صديقه :إن زواج الأقارب مكروه، مما جعل أبى يتردد فى القبول، فهل صحيح زواج الأقارب مكروه فى شريعة الإسلام؟

•• أجاب فضيلة د. عطية لاشين- الأستاذ المتفرغ بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر، عضو لجنة الإفتاء بالأزهر-: قال تعالى: (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) الأحزاب.

وسيدنا رسول الله زوج فلذة كبده وأحب الناس الى قلبه سيدتنا فاطمة- رضى الله عنها- إلى سيدنا على بن أبى طالب- كرم الله وجهه- وكانا من عائلة واحدة. وبذلك فإن الأحكام التكليفية التى كلف الله بها عباده المسلمين إما أن تكون واجبة، أو سنة، أو حراما، أو مكروها ، أو مباحا وهو ما خير فيه المسلم بين الفعل أوالترك، أو ما استوى فعله وتركه.

ويشترط للقبول بأى حكم مما سبق أن يؤيده الدليل سواء كان من كتاب أو سنة، أو إجماعا من أهل الحل والعقد، أو كان إلحاق أمر بأمر لعلة مشتركة بينهما وهو ما يسمى بالقياس، أو كان قول الصحابى وارد فى أمر تعبدى أو كان فى أمر غير تعبدى ولم ينكر عليه أحد من الصحابة.

فإن لم يكن ثمة دليل على الحكم المفتى به كان القول به مردودا على صاحبه، وكان قائله مفتئتا به ومتقولا به على شرع الله، وانطبق على قائله قوله جل وعز: (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون).

وبخصوص واقعة السؤال نقول: لقد ذكر القرآن الكريم آيات قاطعات محكمات ذات حكم واحد بشأن المحرمات من النساء، سواء كان سبب التحريم نسبا أو رضاعا، او مصاهرة، كذلك جاءت السنة المطهرة بأحاديث ورد فيها المحرمات من النساء وهو ما كان التحريم فيه سببه الجمع، اى بين محرمين، ولم يرد فى القرآن ولا فى السنة التحريم بين ما إذا كان الزوج أو الزوجة أبناء عمومة، وقد يتعلق البعض بما روى عن النبى "اغتربوا لا تضووا".

ولا يصح الاحتجاج بمثل ما نسبوه إلى النبى لأن المتخصصين الراسخين فى علوم الحديث دراية ورواية وجرحا، وتضعيفا وتصحيحا كابن الصلاح قال عنه "لم أجد له أصلا معتمدا" ومن ثم لا يصح الاعتماد عليه للقول بكراهة الزواج بين الأقارب، والعكس هو الصحيح، جاءت السنة المطهرة العملية بالذى يفيد مشروعية الزواج بين الأقارب حيث تزوج صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وهى ابنة عمته، كما عرض على الرسول أن يتزوج من ابنة عمه حمزة، فاعتذر لأنها كانت ابنة أخيه رضاعا وليس لأنها قريبته، وتزوج على بفاطمة وهما من عائلة واحدة على مرأى ومباركة منه صلى الله عليه وسلم.

ثمرة الحب



بقلم : **السيد علاء أبو العزائم**
شيخ الطريقة العزمية

وعندما تحدث الإمام عن أهل الطريق الذين أرادهم، قالّ في ختام صفاتهم: (..قد بلغ بهم الحب في الله؛ حتى منحهم الله من المواهب ما غبطتهم عليه الملائكة والأنبياء. هذه علاماتهم وتلك صفاتهم. فأين هم؟ ومن هم؟).

أرأيتم ثمرة الحب في الله؟: (منحهم الله من المواهب ما غبطتهم عليه الملائكة والأنبياء)، هذه مكافأة عاجلة وعد بها الإمام أبو العزائم المحبّين الصادقين لإخوانهم في الله، بأن يمنحهم الله المواهب التي تغبطهم عليها الملائكة والأنبياء.

وهنا لنا وقفة: قال والدي السيد أحمد ماضي أبو العزائم: (وإنا نرى كثيرًا ممن انتسبوا لآل العزائم مُنحوا خصوصيات أدهشت العقول، فما لبثوا إلا وقد سلبوها، وبالبحث ظهر أن سلب تلك الخصوصيات كان لأمراض في النفس لا يمكن الجمع بينها وبين المواهب الإلهية).

فما هي المواهب الإلهية التي تحدث عنها الإمام أبو العزائم ومولانا السيد أحمد؟

المواهب الإلهية هي المنح التي تمنح لأهل طريقنا بقدر صدقهم في العقيدة، وصدقهم في الإخلاص، وصدقهم في المحبّة في الطريق.

هذه المواهب عديدة وكثيرة، ولا تعطى للكل بشكل متساوي لتفاوت درجات صدق الإخوان في العقيدة والإخلاص والمحبّة.

في طريقنا هناك من يُمنح علمًا يفوق بيانه بيان غيره، وهناك من يُمنح مالًا أكثر من أقرانه، وهناك من يُمنح حالًا يحسده الناس عليه.

أعلم أن سبب توزيع المواهب من أسباب عدم محبّتكم لبعضكم البعض، حيث ينظر البعض لما في يد أخيه ويحسده، لكنني أقولها بوضوح تام: (إن العلم يُمنح لمن يستطيع أن يحمله فيفهمه ويُفهم به غيره، والمال يُعطى لمن ينفق على الدعوة وعلى إخوانه الفقراء، والحال يُعطى لمن يستطيع أن يجذب القلوب على إمامه، والولاية تكون لمن مُنح موهبة فحافظ عليها وجاهد نفسه فيها، فيفنى في حبّنا، فينال بركتنا، ومن أعطي موهبة ولم يعطها حقها الذي مُنحت له من أجله، فمصيره هو السلب، كما أخبر مولانا السيد أحمد، وهم كثر كما أخبر)، وللحديث بقية.

بعدما لاقت نجاحا كبيرا في المحافظات

علماء يشيدون بحملات المقاطعة لبعض السلع الغذائية

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الآونة الأخيرة حملات لمقاطعة الأسماك واللحوم والدواجن بسبب ارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه وعدم التزام التجار بالضوابط التي اشترطتها الرقابة التموينية .. وقد لاقت تلك الحملات نجاحا كبيرا خاصة في بعض محافظات الوجه البحري ، حيث انخفضت أسعار االأسماك بشكل ملحوظ ، مما دعا إلى كثير من الناس خاصة في العاصمة القاهرة إلى تطبيق نفس الحملات حتى يرتدع التجار من المغالاة في أسعار ما يقدمونه من سلع غذائية . علماء الدين و الاجتماع وعلم النفس التربوي أشادوا بالمقاطعة المحلية التي نفذها الشعب المصري خلال الأسابيع الماضية ضد التجار أصحاب الهيمنة والسطوة والجشع في كثير من إحتياجاتنا كالطعام والشراب .. مؤكدين أن الشعب المصري دائما يبهر الدنيا كلها فقد استطاع العقل الجمعي المجتمعي المصري أن يكشر عن أنيابه و يحطم شوكة الجشع التجاري و غلاء الأسعار مما اثر على الأسعار لتهبط الى النصف.

تحقيق - سمر هشام

بداية أوضح الدكتور يحيى هاشم أستاذ علم الاجتماع استشاري برامج الحماية الاجتماعية و التنمية أن الشعب المصري دائما يبهر الدنيا كلها فقد استطاع العقل الجمعي المجتمعي المصري أن يكشر عن أنيابه و يحطم شوكة الجشع التجاري وغلاء الأسعار بتجربة ونموذج بسيط ممثلا في مقاطعة الاسماك ، مما أثر على أسعارها لتهبط الى النصف وأكثر نتيجة عدم الإقبال على الشراء تنفيذا لمقاطعة شراء الاسماك .

وقال د. هاشم : سرعان ما انطلقت كرة الثلج لتكبر و تشمل العديد من المحافظات بل أكثر من ذلك فقد اصبحت هناك دعوات ليس فقط لمقاطعة الأسماك نظرا لارتفاع اسعارها بشكل جنوني بل شملت أيضا دعوات مقاطعة جديدة لتضم الدواجن و اللحوم و البيض لما شهده السوق فيها من أسعار ملتهبة احرقت جيوب الكثيرين و جعلت قرار شرائها صعب جدا على العديد من الفئات المجتمعية .

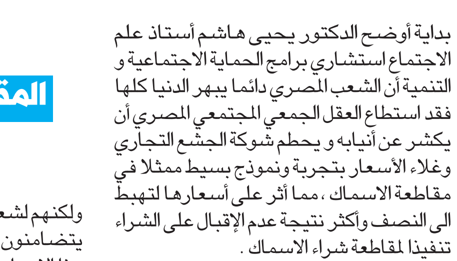
و أشار إلى أن قوة الشعب في ضبط آليات السوق هي الفيصل في هذا الامر مستخدما المقاطعة للسلع التي يرتفع سعرها بشكل جنوني رغما عن تحسن الاوضاع الاقتصادية بشكل عام و سيطرة الدولة على خفض سعر الدولار و توفير العملة الصعبة المستوردين و ادخال مستلزمات الانتاج .

وشدد أستاذ علم الاجتماع على ضرورة استخدام سلاح المقاطعة لمواجهة غلاء الاسعار ، مؤكداً أنها من الآليات الفاعلة التي تجبر الدورة التجارية بالكامل على اعادة النظر في التسعير لكي تحقق القيمة السوقية العادلة للمنتج و للمستهلك ايضا .

سلاح فعال

من جانبه أكد الدكتور عاصم حجازى أستاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة أن مقاطعة شراء بعض المنتجات التي يبالغ التجار في تقدير سعرها من الأمور التي تؤكد على أهمية التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع في مواجهة المستغلين والمنتفعين وهي سلاح بالفعل أثبت فعاليته في تحجيم التسعير غير المنطقي لبعض السلع وتكمن أهمية هذا السلوك الإيجابي في عدة أمور فهو يعبر عن وجود روح التعاون وإدراك الأفراد لأهمية المشاركة الجماعية والمجتمعية في مواجهة المتاجرين بقوت الشعب.

ويؤكد د. حجازى على أهمية هذا السلوك وأهمية المشاركة الوجدانية والإحساس بما يعانيه الفقير فبعض المشاركين في المقاطعة من الأغنياء وممن يمتلكون المال اللازم لشراء هذه السلع مهما بلغ ثمنها





د. يحى هاشم : المقاطعة أعادت ضبط أسعار السوق

ولكنهم لشعورهم بعدم قدرة الفقير على شرائها يتضامنون معه في المقاطعة إيمانا منهم بأهمية هذا الإجراء في الحفاظ على حقوق الفقير ورفع الظلم عنه الذي يقع من بعض التجار.

وأشار أستاذ علم النفس التربوي المساعد إلى أن هذا السلوك يعبر عن مستوى وعي الأفراد في المجتمع وقدرتهم على اتخاذ إجراءات حاسمة لمنع الاحتكار وضبط التسعير ومقاومة جشع التجار وخاصة في السلع الضرورية التي لا يستغني عنها أحد ،كما أن مشاركة الأغنياء في هذه المقاطعة أمر ضروري جدا بالنسبة لأمن المجتمع وسلامته فشعور الفقراء بتضامن الأغنياء معهم في المقاطعة يعمل على زيادة الألفة والترابط والتعاون والانتماء والمودة ويشعر الأفراد في المجتمع بالاتحاد .

وقال بأن هذه الحملات قد أثمرت عن انخفاض أسعار بعض السلع إلى ما يقارب 60 % من سعرها قبل المقاطعة وهو ما يؤكد على فعالية هذا الإجراء وخاصة مع السلع التي لا يستطيع التاجر تخزينها لفترة طويلة ، ومن المعروف أن التجارة تعتمد على العرض والطلب فكلما كان المعروض قليلا والطلب عليه كبيرا أصبح السعر مرتفعا بلا مبرر منطقي من ارتفاع التكلفة مثلا أو غير ذلك ولكن المبرر الوحيد للتجار حينئذ لرفع السعر هو كثرة الطلب وهو ما يعبر بالضرورة عن سلوك غير أخلاقي وغير مقبول وغير سوي ويدل من الناحية النفسية على أن التاجر الذي يقوم بهذا الفعل شخصية استغلالية تتسم بالأنانية و لا يهتم إلا بمصلحته الشخصية وتحقيق مكاسب مادية على حساب الفقراء ومحدودي الدخل.

وطالب د. حجازى بضرورة تطبيق السلاح القانوني والشرعي الذي يمتلكه المواطن لمواجهة فساد هؤلاء التجار وهو مقاطعة منتجاتهم حتى يضطروا اضطرارا إلى تخفيض السعر والحصول على هامش ربح معقول وغير مبالغ فيه.. ولذلك يجب على الجميع أغنياء وفقراء أن يشاركوا في مقاطعة أي سلعة يبالغ التجار في تقدير سعرها بغير مبرر وذلك لأن انتشار مثل هذا السلوك الاستغلالي في المجتمع ستكون عواقبه وخيمة وسوف يمهد لظهور سلوكيات أخرى اكثر فسادا وأشد فتكا بالمجتمع مثل الرشوة والاختلاس وغيرها .

محاربة المحتكرين

ومن جانبه أشار الدكتور كرم الديب من علماء الأزهر إلى أن النهي عن الاحتكار والجشع في الأسعار دعت إليه السنة النبوية المطهرة ، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يحتكر إلا خاطئ)، وقال: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون،

وقال صلى الله عليه وسلم: «من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برىء من الله وبرىء الله منه» ، ومن هذه النصوص نرى أن الاحتكار أمر مذموم يجب اجتنابه، والبعد عن ممارسته، لأنه يضرّ بالناس، والإضرار بالمستهلكين. فهو محرم شرعا وصاحبه يستحق الإثم .

وشدد د. الديب على أهمية دور الدولة في محاربة المحتكرين وتتبعهم ومعاقبتهم عن طريق جبر المحتكرين بإخراج السلع المحتكرة و بيعها في السوق بسعرها الحقيقي، فقد ورد عن ابن القيم من كلامه قوله:» فإن المحتكر الذي يعمد إلى شراء ما يحتاج إليه الناس من الطعام فيحبسه عنهم ويريد إغلاءه عليهم هو ظالم لعموم الناس، ولهذا كان لولي الأمر أن يكره المحتكرين على بيع ما عندهم بقي»، و من حق الجميع غني وفقير أن تكون له وقفة تجاه هؤلاء المحتكرين حتى تعود الاسعار في نصابها الطبيعي. وناشد د. الديب جموع المستهلكين فى مصر التوقف التام عن شراء كل ما ارتفع ثمنة وغلا بصورة فجة .. مع ضرورة التمسك بالحق فى مقاطعة السلع التى يرتفع سعرها بدون مبرر ارتفاعات صاروخية جنونية .







د. عاصم حجازى: المشاركة المجتمعية لكل شرائح المجتمع أمر ضروري جدا

وقال د. الديب : لا شك أن هذا من أهم الواجبات الإسلامية والفرائض اللازمة، وقد نصت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، على أن التضامن الإسلامي بين الناس -أفرادا وجماعات، حكومات وشعوبا- من أهم المهمات، ومن الواجبات التي لابد منها لصلاح الجميع وإقامة دينهم وحل مشاكلهم وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم ضد كل متملق يحكم قبضة يده على رقاب الناس حتى يسلم الجميع من آذاه سواء كان تاجر محتكرا أو متعالي في أسعاره وأثمانه.

د. عاصم حجازي

د. يحيي هاشم



شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القارئ العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**



موهبة الشيخ رفعت ستظل خالدة

لأنه كان عاشقا ومعايشا لكتاب الله عز وجل، لذا كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) حريصا على الذهاب مبكرا يوم الجمعة إلى مسجد فاضل باشا بشارع بور سعيد، المؤدى إلى مسجد السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة، من أجل حجز مقعد قريب من تخت التلاوة الذى شرف بجلوس قيثارة السماء الشيخ محمد رفعت عليه، حيث كان الشعراوى ورفاقه من طلاب الأزهر يجلسون فى سعادة غامرة وهم يستمتعون بأداء شيخ القراء وإمامهم المبهر والمعجز.

قال إمام الدعاة: فى الوقت الذى كنا نتسابق فيه من أجل دخول مسجد فاضل مبكرا من أجل أن نفوز بلحظة القرب من مولانا الشيخ رفعت، كنا نفاجأ بوجود آخرين قد وصلوا قبلنا بغية الفوز والمتعة بالقرب من فضيلته، وحين سألناهم؟ أكدوا أنهم يتواجدون منذ صلاة الفجر!!

ومما ذكره الشيخ الشعراوى عن المدارس القرآنية وأبرز قراء القرآن: إذا أردنا أن نستمتع بصوت جميل، فلنا أن نستمع للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، وظل الشعراوى يعدد: وإذا أردنا أن نستمع إلى علم النغم والمقامات فلنا أن نستمع إلى الشيخ مصطفى إسماعيل، وإذا أردنا أن نسعد بالخشوع فى التلاوة فلنا أن نستمع للشيخ محمد صديق المنشاوى.

وفى تأكيد من الشيخ الشعراوى على براعة ومكانة الشيخ العملاق محمد رفعت يختتم إمام الدعاة: وإذا أردت أن تستمتع بهولاء جميعا الذين يؤدون بـ(جمال الصوت- وعلم النغم والمقامات- والخشوع) فعلينا أن نستمع إلى مولانا الشيخ محمد رفعت.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

(تكوين).. والنصر المستحيل

في لحظة تاريخية نادرة، وغير مسبوقة، يشكل العالم اليوم تحالفا ضد اقتحام الجيش الإسرائيلي لمدينة رفح، وكان الواجب الوطني والقومي والديني والإنساني يفرض على مثقفينا الاصطفاف مع هذا الرفض العالمي، مثلما يفعل طلاب وأساتذة الجامعات الأمريكية والأوروبية على الأقل، لكننا فوجئنا بفئة ممن يزعمون أنهم دعاة التنوير والتجديد يطلقون في هذا التوقيت الحرج تجمعا مشبوها تحت مسمى (تكوين)، لإثارة البلبلة ولفت الأنظار عما يحدث لإخواننا الفلسطينيين، ومن حسن الحظ أن قوبل تجمعهم باستنكار وتوجس ورفض شعبي عارم، نظرا لما هو معروف عن توجهاتهم الفكرية المنحرفة، وانخراطهم في استراتيجية الكفيل الأمريكي، الذي أنشأ من قبل كيانات مماثلة عديدة لتمزيق أوصالنا، وأغدق عليها المال والنفوذ، وفي النهاية باءت بالفشل.

ولا يقتصر خطر هذا التجمع المشبوه على ثوابت الدين كما يتصور البعض، بل الأهم - من وجهة نظري - هو خطره على الأمن القومي، وعلى الشخصية المصرية، فالدين محفوظ بكتاب الله وسنة نبيه، صلى الله عليه وسلم، لكن هوية مؤسسي (تكوين)، وصحائف سوابقهم، وتقلبات انتماءاتهم، تنبئ عن حقيقة المهام التى يضطلعون بها من أجل تكوين مواطن مهزوم متصهين، محكوم بالدونية، مزعزع العقيدة، مستسلم وفاقد المروءات، لا يرى في العدو إلا كل حسنة، ولا يرى في المقاومة إلا كل نقيصة ومذمة.

منذ زمن طويل يعمل هؤلاء المؤسسون من خلال المنصات التى يطلون منها على تشكيك الناس في ثوابتهم الوطنية والقومية، مثلما يشككون في الثوابت الدينية، ويهونون من الاحتلال الأجنبي، ومن قداسة المقدسات، ويسخرون من فكرة المقاومة، ويشوهون الرموز التاريخية لأمتنا، ويصرون بدأب عجيب على نسف القيم التي تشبعت بها الشخصية الوطنية المصرية، وهدم الأسس الثقافية والعقلية والنفسية لهذه الشخصية، القائمة على التحدي والصمود في وجه الشدائد، وإحقاق الحقوق، وعدم الاستسلام لظلم الظالمين، والتمسك بأخوة الدم والعروبة والدين، والتضامن مع الأشقاء المستضعفين.

لقد أراد الله سبحانه أن يقف المجتمع الدولي بأكمله اليوم مع غزة، إلى جانب جزء كبير من الرأي العام الإسرائيلي المتعطش إلى صفقة لتبادل الرهائن، ولأول مرة تصدر تصريحات ومواقف خشنة من الرئيس الأمريكي جو بايدن وقادة الاتحاد الأوروبي وبابا الفاتيكان وقضاة محكمة العدل الدولية في مواجهة بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، بينما رئيس (تكوين) يشن حملة شعواء على المقاومة الفلسطينية الباسلة، ويبشرها بهزيمة منكرة.

لم ينظر رأس النفاق إلى آية الله في صمود المقاومة أمام العدوان الإسرائيلى الأمريكي (الغربي) لأكثر من سبعة أشهر، رغم الحصار وانقطاع الإمدادات عنها، مقابل هرولة حلفاء إسرائيل لإنقاذها بالمال والسلاح والعتاد، والتهديد الدائم بحتمية القضاء على حماس وكل الفصائل الفلسطينية المسلحة، ومرت الأشهر العجاف دون أن تنهزم المقاومة أو تستسلم، بالعكس، انقلبت الأوضاع لصالحها، فها هي أعلام فلسطين ترفرف فى كل ركن من أركان المعمورة، وفي الأمم المتحدة صوتت 143 دولة لمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الدولية، وتلك بعض المكاسب الظاهرة للمقاومة إلى الآن، كان ثمنها باهظا لا شك، لكن يكفي غزة فخرا أنها مازالت تبهر العالم بتضحيات أهلها وقدرات أبطالها، الذين لم يتسرب إليهم اليأس، ولم تلن لهم قناة.

من كان يصدق أن تنتقل الاحتجاجات من مواقع التواصل الاجتماعي إلى شوارع المدن الكبرى في الغرب، ثم إلى الجامعات، ثم تصل أخيرا إلى هوليوود؟ ومن كان يصدق أن تنتشر حملة مقاطعة واسعة ضد عدد كبير من المشاهير في أمريكا، لأنهم ذهبوا إلى حفل في بيت أزياء عالمي، ولم يستغلوا شهرتهم وظهورهم في هذا الحفل لدعم غزة؟

العالم يتغير بسرعة من حولنا، والسردية الفلسطينية يعلو صوتها في جميع البلدان، وذلك نصر لو تعلمون عظيم، نصر يراه القاصي والداني، ويشهد به العدو قبل الصديق، بينما يتبنى فريق منا خطاب نتنياهو الذي يتنكب الطريق، بحثا عن إنجاز يحمي ماء وجهه.

يقول جون كيربي منسق مجلس الأمن القومي الأمريكي إن نتنياهو يبحث عن نصر سريع، لكنه لن يحصل على هذا النصر، واجتياح رفح لن يهزم حماس، بالعكس سيعزز موقفها على طاولة المفاوضات.

وتذكر صحيفة (الإندبندت) البريطانية في افتتاحيتها يوم الأربعاء الماضي أن نتنياهو يعتقد أن أفضل وسيلة لبقائه في السلطة هي تسوية ما تبقى من غزة بالأرض، والادعاء بأن حماس قد هزمت، وإعلان النصر، ومناشدة الناخبين الإسرائيليين للحصول على دعمهم، ولكن مع بقاء الرهائن في أيدي حماس لايمكن أن يحظى بشعبية كبيرة، بل لا يستطيع تجنب الكارثة السياسية التى تهدد مستقبله، لذلك هو يحتاج إلى نصر رمزي، مهما كان باهظ الثمن، وفي نهاية المطاف سينتهي القتال، وسيتوقف هدم غزة، ولو لمجرد أنه لم يعد هناك ما يمكن تدميره، ولن يحصل نتنياهو على النصر الذي يريده.

وهكذا أصبح انتصار نتنياهو مستحيلا، بل تحول إلى كابوس يؤرقه، بسبب ثلاث حقائق تفرض نفسها على المشهد العام:

أولا: ليس هناك ما يضمن أن حماس، أو أي جماعة أخرى، لن تشن هجوما جديدا على إسرائيل، مماثلا لهجوم السابع من أكتوبر، فما زالت الصواريخ تنطلق من غزة، ومن رفح تحديدا، وتصيب العمق الإسرائيلي ومستوطنات غلاف غزة، كمات تنطلق الصواريخ والمسيرات من لبنان على شمال إسرائيل.

ثانيا: العلاقات بين إسرائيل وجيرانها الأقوياء، الضامنين للاستقرار الإقليمي، أصبحت في مهب الريح.

ثالثا: هناك عدد من الرهائن لدى المقاومة، من جنسيات مختلفة، سوف يفقدون حياتهم بسبب الحصار ونقص الإمدادات الدوائية والغذائية، وبسبب القصف الإسرائيلي المتواصل.

في ضوء هذه الحقائق لم يعد لدى نتنياهو سوى القليل الذي يمكن أن يقدمه للإسرائيليين لتسويق نصره المزعوم، أو تسويق رغبته في استمرار الحرب التي لا يمكن الفوز بها، والتي يتوقع كثيرون أن تؤدي إلى نتائج عكسية تماما

إطلاق اسمه على المسابقة العالمية.. جاء متزامنا مع ذكراه

الشيخ محمد رفعت قيثارة السماء.. رائد مدرسة التلاوة فى العصر الحديث

تحل هذا الأسبوع ذكرى وفاة وميلاد فضيلة القارئ الشيخ محمد رفعت.. أحد أعلام التلاوة.. وهو الملقب ب" قيثارة السماء" بعد أن عاش عمرا قدم فيه الكثير لخدمة القرآن الكريم من خلال تلاواته النادرة والتي لا يزال يتردد صداها حتى يومنا هذا رغم مرور 74 عاما على رحيله – رحمه الله – ولا يزال صوته يسمو ويؤثر في كل الأكوان.. فهو من اجمل الأصوات وأورعها .. وحيد من نوعه، فريد في معدنه ، ليس كمثله أي صوت آخر ، وقادر على أن يرفعك إلى إعجاز وجمال آيات القرآن

محمد الساعاتى

موهبة السماء

يعد الشيخ محمد رفعت (قيثارة السماء) هبة السماء للعالمين، ليستمعوا إلى كتاب الله من رجل تقي نقي خالص النية، قلبه معلق بالله سبحانه وتعالى، لأن الشيخ رفعت رحمه الله سمعه المسلم وغير المسلم، وكان عندما يقرأ القرآن بصوته العذب تخشع القلوب وتقشعر الأبدان لتلاوته، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على تقوى الرجل، لأن الشيخ محمد رفعت حينما تواجد في عصره كان يوجد قراء على الساحة، لكنه سبقهم وأظهره الله تعالى عليهم بإخلاصه للمهنة التي استعمله الله فيها، فالشيخ محمد رفعت لم تكن في عصره التسجيلات منتشرة مثل هذه الأيام ومع ذلك قيد الله تعالى له من يحتفظون بتسجيلاته وهم لا يعرفونه؛ والآن يقدمونها هدايا لإذاعة القرآن الكريم ولبعض الإذاعات المختلفة. الخلاصة: أن الشيخ محمد رفعت هذا الرجل من شدة تقواه لله عز وجل، وضع الله سبحانه وتعالى في صوته خشوعا وقبولا، حيث ان التقوى أثرت فيه، ولقد تعلمنا من مشايخنا القدامى أن القرآن الكريم إذا خرج من القلب وصل إلى القلب، وإذا خرج من اللسان فحده الآذان، لذا نراه قريبا منا حتى يومنا هذا، وكأنه أمامنا يقرأ من قلبه.

أضاف الشيخ حشاد: ويحسب لوزارة الأوقاف المصرية إطلاق اسم الشيخ محمد رفعت على (المسابقة العالمية للقرآن الكريم رقم 31) وهذه سنة حسنة أطلقها د. مختار جمعة وزير الأوقاف، وأرى أن هذا الاختيار جاء فى وقته، حيث تزامن القرار مع ذكرى الشيخ العملاق.

كان وزير الأوقاف أكرمه الله في اطار إكرامه لأهل القرآن الأحياء لم ينس الأموات وأطلق أسماء القراء على المسابقات العالمية للقرآن الكريم التي تجريها وزارة الأوقاف المسابقات العالميه للقرآن الكريم، وأرى أن هذا الأمر لم يسبقه إليه أحد من الوزراء الذين تولوا وزارة الأوقاف السابقين.

حيث لم يتطرق أحد غيره إلى ذكر القراء الأعلام الذين رحلوا عن دنيانا ليخلد أسماءهم ويتذكرهم الناس بالخير.

واختتم الشيخ حشاد: إن صوت الشيخ محمد رفعت كان وما زال يسري في قلوب الناس وفي عروقهم، لدرجة إنك عندما تسمعه (رحمه الله) تخشع لله الجوارح من صوت هذا الرجل، ورغم وجود الكثير من القراء على الساحة فى عهد الشيخ رفعت، إلا أننا عندما يؤذن الشيخ محمد رفعت الناس على الفور نتذكر شهر رمضان المعظم، سواء كان من المسلمين أو غير المسلمين الذين تأثروا لتلاوته، والشيخ معروف خارج مصر مثلما يعرف داخلها من خلال، علمنا ذلك من خلال أسفارنا من غير المصريين أن مصر بلد الشيخ رفعت.

الشيخ محمد حشاد- شيخ عموم المقارئ المصرية ونقيب القراء-

الشيخ حشاد

شيخ القراء وإمامهم

يعد مولانا الشيخ محمد رفعت أفضل من رتل القرآن، وخير من تلاه، بين أبناء جيله وعصره، كان خفيف الروح، صبيح الوجه في حديثه العادي، صوته معجزة، كان الشيخ رفعت الملقب بـ(قيثارة السماء فى الأرض) هو شيخ القراء وإمامهم، وهو أول صوت ينطلق بآيات الله من الإذاعة المصرية، دخل كل بيت وكل قلب وكل روح، فنان بالفطرة، هيأته الأقدار ليكون أعظم مقرئ للقرآن الكريم، عاش ومات فقيرا، وكان ألوفاً وفياً بأهله وأصدقائه وبلده، فلم يغادر مصر إلا مرة واحدة لزيارة الأراضي المقدسة والحرم النبوي، كان صوته شجياً زاخراً وكان أداؤه محكما وتصويره معجزة لمعاني كلمات الله تعالى، حيث تفرد بأسلوب في التلاوة فلم يسبقه قارئ إلى ذلك، وقلّ أن يلحق به أحد، تلك مجرد كلمات أتشرف بأن أهديها ألى روح صاحب الفضيلة مولانا الشيخ محمد رفعت (طيب الله ثراه) فى ذكراه.

القارئ الطبيب أحمد نعينع

د. نعينع

سكن القرآن قلبه

شرفت شبكتنا القرآن الكريم بل شرفت الإذاعة المصرية بإحياء ذكري من سكن القرآن قلبه فأفاض نوره نفسا وروحا وفؤادا وعقلا حتي توافقت مع آيات ربه وانطلق من فرط الحب ومن داعي الأمر الإلهي "إقرأ ".. يبدع في تشخيص الآيات النيرات والوصول إلي المعاني بالتقي المخزون في صوته والتجرد في أسلوب عرضه وفي الجمال الذي سار ركبه وكأنه داعي الهدي إلي القلوب وبنبراته المباركات التي تخترق الحجب وتصل وكأنها هدية السماء إلي أهل الأرض تسكن الأرواح وتملأ في أوانيها الهدي، هدي الإيمان والتقي وأسلوبه في الوصول بالوقف والابتداء علما يرتقي إليه ومنهجا للفهم لمقاصد الآي والسكن الآمن في الحروف والكلمات حتي تخرج معلنة عن علم مشحون بالتقي والإيمان والإحسان والرضا.

واختتم عبدالسلام: هذه ذكري من تجمعت في صوته ومن ثم في شخصه التقي والإيمان مع الإتقان والجمال، إنه الشيخ العظيم محمد رفعت، أعظم من قرأ القرآن.

رضا عبدالسلام رئيس شبكة القرآن الكريم

رضا عبدالسلام

صاحب الحنجرة الذهبية

فضيلة الشيخ محمد رفعت [1882_ 1955م] هو الأول والأخير من مقرئى القرآن الذي تهاتف على سماعه عدد كبير من غير المسلمين، وهو القارئ الذي أحاطت به هالة من الأساطير. قال عنه مفتي سوريا بعد وفاته «أنه جدد شباب الإسـلام»، وكان أول تسجيل للشيخ رفعت بصوته تسجيلا أهليا؛ فقد سجل له صديقاه زكريا باشا مهران صاحب بنك مصر والحاج محمد خميس التاجر الكبير المعروف في ذلك الوقت سورتى الكهف ومريم على اسطوانة، ثم طلبت منه بعد ذلك إذاعة الـ BBC البريطانية أن يسجل لها القرآن بصوته، فرفض معتقدا أن ذلك يعد حراما على أساس أنها إذاعة أجنبية، فاستفتى الشيخ المراغي- شيخ الأزهر في ذلك الوقت- فصحح له اعتقاده فسجل لها سورة مريم.

وحدث موقف مشابه لأبى المقرئين عبدالفتاح الشعشاعي، فقد طلب المسؤلون بالإذاعة من الشيخ عبدالفتاح الشعشاعي إحياء مآتم الملك فؤاد عام 1937، إلا أنه رفض لأنه يعتقد أن القراءة من خلال ميكرفون الإذاعة حرام، إلى أن التقى بالشيخ المراغي شيخ الأزهر في ذلك الوقت فصحح له اعتقاده، وأنه لا مانع شرعا من تلاوة القرآن من خلال الميكرفون. وقد تم اعتماده بالإذاعة بعد اقتناعه بما أفتاه به شيخ الأزهر، فكان من الرعيل الأول الذي قرأ في الإذاعة الأهلية عام 1937م.

وأقول: أذكر أنه جاءني سؤال مفاجئ في أحد اللقاءات: «يا مولانا.. الشيخ محمد رفعت صاحب الحنجرة الذهبية في قراءة القرآن الكريم، ومع ذلك مات بسرطان الحنجرة، هو ربنا غضبان عليه لهذه الدرجة حتى يمرضه في هذا العضو بالذات.. حنجرته الذهبية.. كما تقولون»؟!

فوجدت الإجابة تجرى على لسانى بسرعة لا تساوى مفاجأة السؤال؛ حيث ألهمنى الله هذا الرد: «من المعلوم عندنا أن رسول الله ﷺ قال: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آيةٍ تقرؤها)، فكأن الله -عز وجل- كتب لشيخنا مقاما أعلى من مقدار قراءته للقرآن، فجاء البلاء في نفس وسيلة الترقي -الحنجرة، فالحنجرة جعلها الله محلا للارتقاء بالقران، ووسيلة للبلاء مع صبر جعل شيخنا من أهل الاصطفاء، حيث قرن الله صوته بشهر رمضان العظيم في عقول ونفوس العالم الإسلامي، فمن جعله الله في رمضان يقرأ قرآن المغرب ليكون مدخلا للري والسقي والإفطار، فلن يجعل الله حنجرته مصدرا للنقمة والعذاب في النار». عند ذلك هلل الحضور، لكنني أدركت معنى قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ).

الشيخ أحمد ربيع الأزهري

شكر واجب

وفور علمها بإطلاق اسم الشيخ محمد رفعت على المسابقة العالمية للقرآن رقم 31 التى ستعقد على أرض مصر تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي (حفظه الله)، أعربت أسرة الشيخ محمد رفعت عن بالغ سعادتها، فقالت الحاجة هناء حسين محمد رفعت (حفيدة الشيخ): لقد تلقت الأسرة هذا الخبر بسعادة بالغة مما يجعلنا نتوجه بجميل الشكر والعرفان لوزارة الأوقاف ممثلة فى وزيرها د. محمد مختار جمعة، خاصة وأن هذا التكريم يأتى متزامنا مع ذكرى رجل ظل طوال عمره خادما للقرآن الكريم، مما جعل صوته وتلاواته مازالت باقية فى قلوب عشاق سماع صوته، مما يؤكد للجميع أن الله تعالى قد أكرم مصرنا الحبيبة بالعثور على تلاوات جديدة بعد مرور 74 عاما على رحيله.

واختتمت حفيدة الشيخ رفعت: كلما حلت علينا ذكرى جديدة لجدى رحمة الله عليه تزداد سيرته العطرة بريقا ولمعانا بفضل ما أنعم الله عليه بالقبول الإلهي بالقرآن العظيم حيا وميتا.

هناء رفعت

شيخ المقرئين.. الصوت الخالد الذي عشقه الملوك والأعيان والعوام

ولد الشيخ محمد رفعت عام 1882، مبصرا، شاهدته احدى جارات اسرته وعمره سنتين، فقالت لوالدته ابنك عينيه مثل عيون الملوك وكأنها حسدته فأصيب بالرمد بعدها مباشرة وفقد بصره، وربما ما حدث تقدير إلهى لكي يصبح من أهل القرآن الذى بدأ حفظه فى سن الخامسة، فقد الحقه والده بالكتاب الملحق بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز فى السيدة زينب، وكان معلمه الأول الشيخ محمد حميدة وأكمل القرآن حفظا مع الأحاديث النبوية وبعد ست سنوات رشحه لإحياء الليالى واتجه لدراسة علم القراءات والتجويد مع الشيخ عبد الفتاح هنيدى صاحب أعلى سند فى ذلك الوقت ونال اجازته.

توفى والده وهو فى التاسعة من عمره وبدأ وهو فى الرابعة عشر يحي الليالى بترتيل القرآن وتولى القراءة بمسجد فاضل باشا بحى السيدة زينب عام 1918 حيث عين قارئا للسورة وحقق شهرة ونال محبة الناس لدرجة أن النحاس باشا والملك فاروق حرصا على سماعه واستمر يقرأ فى المسجد حتى اعتزاله من باب الوفاء للمسجد الذى شهد ميلاده فى عالم القراءة منذ الصغر.

افتتح الشيخ رفعت بث الاذاعة المصرية عام 1934 بعد أن استفتى شيخ الأزهر (محمد الأحمدى الظواهرى) عن جواز اذاعة القرآن الكريم فأفتى له بجواز ذلك فقام بإفتتاحها بسورة الفتح، طلبته إذاعة بي بي سي لتسجيل القرآن فرفض حتى استفتى الامام المراغى و سجل لهم سورة مريم فى عام 1943 أصيب فى حنجرته بمرض الزغطة وتوقف عن التلاوة لفترة ويعتقد انه أصيب بمرض سرطان الحنجرة وصرف على علاجه كل ما يملكه من مال وتعرض للفقر لكنه لم يلجأ لأى أحد، واعتذر عن قبول مبلغ مالى تم جمعه فى اكتتاب بحدود خمسين ألف جنيه لعلاجه على الرغم من أنه لم يكن يملك تكاليف العلاج وكان يصرح للجميع بكلمته الشهيرة(قارئ القرآن لا يهان)، ويروى انه أحيا يوم مناسبة لجارته الفقيرة مفضلا إياها على الذهاب لإحياء الذكرى السنوية لوفاة الملك فؤاد جبرا لخاطرها.

معظم تلاوات الشيخ رفعت كانت بمسجد فاضل باشا بالقاهرة وكانت الإذاعة المصرية تبث حفلاته منه، وكان صيفا يتلو القرآن فى جامع المرسى أبو العباس إلى جانب تلاواته الحية على الهواء من الاذاعة، أما أغلب تسجيلاته التى نسمعها فكانت من تسجيل أحد اكبر محبيه وهو زكريا باشا مهران أحد أعيان مركز القوسية بأسيوط وعضو مجلس الشيوخ والذى يعود له الفضل فى حفظ تراث الشيخ رفعت الذى نسمعه إلى الآن وكان يحب الشيخ رفعت دون أن يلتقى به وحرص على تسجيل حفلاته التى كانت تذيعها الاذاعة المصرية على الهواء واشترى لذلك اثنين من أجهزة الجرامافون من ألمانيا

المؤرخ: زكى مصطفى

زكى مصطفى

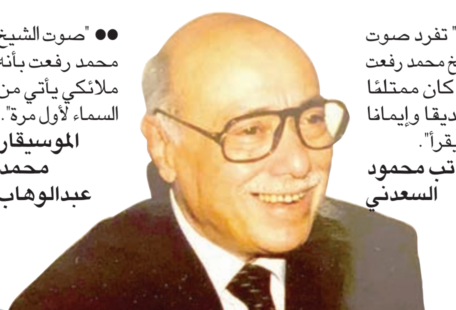
قالوا عن الشيخ رفعت

●● "سيد قراء هذا الزمن، موسيقيٌ بفطرته وطبيعته، إنه يزجي إلى نفوسنا أرفع أنواعها وأقدس وأزهى ألوانها، وإنه بصوته فقط يأسرنا ويسحرنا دون أن يحتاج إلى أوركسترا".
الأديب محمد السيد المويلحي

●● "تبلغ بك النشوةُ الفنية غايتَها وأنت محلّق مع المرتل في السماوات العلىٰ مع أحداث الرواية الإلهية.. يا له وهو يصور الإنسان تحت ضغط الغريزة الجامحة التي تكاد تجرف حتى النبيَّ".
الإذاعيُّ محمد فتحي

●● "ولا يزال المرحوم الشيخ رفعت أجمل الأصوات وأروعها، وسرُّ جمال وجلال صوت الشيخ رفعت أنه فريد في معدنه، وأن هذا الصوت قادر على أن يرفعك إلى مستوى الآيات ومعانيها، ثم إنه ليس كمثل أي صوت آخر
الكاتب أنيس منصور





●● الشيخ رفعت لم يكن كبقية الأصوات تجرى عليه أحكام الناس.. لقد كان هِبة من السماء".
الشيخ محمد الصيفي

●● " تفرد صوت الشيخ محمد رفعت لأنه كان ممتلئا تصديقا وإيمانا بما يقرأ".
الكاتب محمود السعدني

●● "صوت الشيخ محمد رفعت بأنه ملائكي يأتي من السماء لأول مرة"..
الموسيقار محمد عبدالوهاب

●● "الشيخ رفعت هو الصوت الباكي، كان يقرأ القرآن وهو يبكي، ودموعه على خديه.
الشيخ أبو العينين شعيشع:

الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودى**

التطرف العلمانى البوابة الذهبية للإلحاد

المتتبع لوسائل التواصل الاجتماعى وصفحات الفيس بوك يجد أن هناك عددا كبيرا خاصة من الشباب جنح إلى الإلحاد وأصبحت هناك صفحات متخصصة ومجموعات شبابية تدعو إلى الإلحاد والتحرير من الأديان وأن المادة هى أصل الكون والاعتقاد بالعلم التجريبى المبنى على الفرضيات لا الحقائق.. بل إن الإلحاد الجديد برز كظاهرة معادة للدين وبكل ما يحمل من تعاليم ومبادئ.

ولعل من أبرز الأسباب التى دفعت بعض الشباب إلى الإلحاد مؤخراً ممارسات الجماعات التكفيرية التى تنتهج الوحشية والترهيب والزج باسم الإسلام شعاراً لها.. والتى صدرت مفهوماً مشوهاً لتعاليم الدين السمح ورسخت صورة وحشية قائمة له، مما نفر عدداً من الشباب ودفعهم إلى الإلحاد دفعاً.

وبجانب هذا السبب أيضاً أرى أن التطرف العلمانى الحاد الذى نادى بفصل الدين عن الدولة وما يقوم به من يدعون أنهم مفكرون إسلاميون من إثارة الجدل حول الثوابت الإسلامية والدينية والتشكيك فى مصادر الأحاديث النبوية الشريفة. بل والتجنى على صحابة رسول الله »صلى الله عليه وسلم«.. كل ذلك وغيره ساهم أيضاً فى خلق حالة من الاضطراب الذهنى عند بعض الشباب.. فاتجه إلى الإلحاد وكفر بكل ما حوله من مبادئ وقيم ومثل وأخلاقيات ومنهج متزن.

وإذا كان خطر تيار التطرف والمتطرفين على الدولة والنظام والاستقرار يجب مواجهته واجتثاثهم من الجذور، فإن الإلحاد ومهاجمة الثوابت الدينية ليس أقل خطراً من هذه التيارات المتطرفة التى كانت سبباً فى انتشاره.. خاصة وأن موجات الإلحاد تحركها منظمات وحركات مشبوهة تهدف إلى ضرب الاستقرار فى مجتمعاتنا الآمنة.

إن عودة الملحدين إلى المنظومة المجتمعية تحتاج إلى تضافر كل الجهود فى المؤسسة الدينية ووزارات الشباب والثقافة والتعليم.. كلٌ فى مجاله لمعالجة التشوهات الفكرية التى طالت عقول بعض الشباب.. وذلك لن يتأتى إلا بمواجهة الفكر بالفكر وإزالة الشبهات التى علقت بأذهانهم، كذلك ينبغى أن تكون مناهجنا الدراسية باعثة على الإيمان بالله تعالى لا مجرد معلومات سطحية وقشور لا تسمن ولا تغنى من جوع.

وعلى عقلاء الأمة وحكمائها ورجالها الوطنيين المخلصين الغيورين على دينهم ووطنهم أن يفطنوا لكل هذه المخططات التى تحاول أن تنال من الوطن وشبابه لخدمة أهداف وقوى معادية.. وهذا يتطلب الوقوف وقفة رجل واحد فى مواجهة كل هذه التحديات بعيداً عن توظيف الخلافات المذهبية لأغراض سياسية والعمل بكل حسم لمواجهة التطرف بشقيه «الغلو والتشدد» والتطرف والإلحاد، ولننتبه إلى أن القوى المعادية كثيرة وقوية وهى تحاول أن تغزو العقول والنفوس وتباشر نشاطها بخطط مدروسة.. وعلينا أن نحصن شبابنا ضد هذه السموم وأن ندرك مسئوليتنا عن هذه المهمة الخطيرة.

■■■

وختاماً:

قال تعالى:

«وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ».

صدق الله العظيم

سورة الشورى (30 - 31)